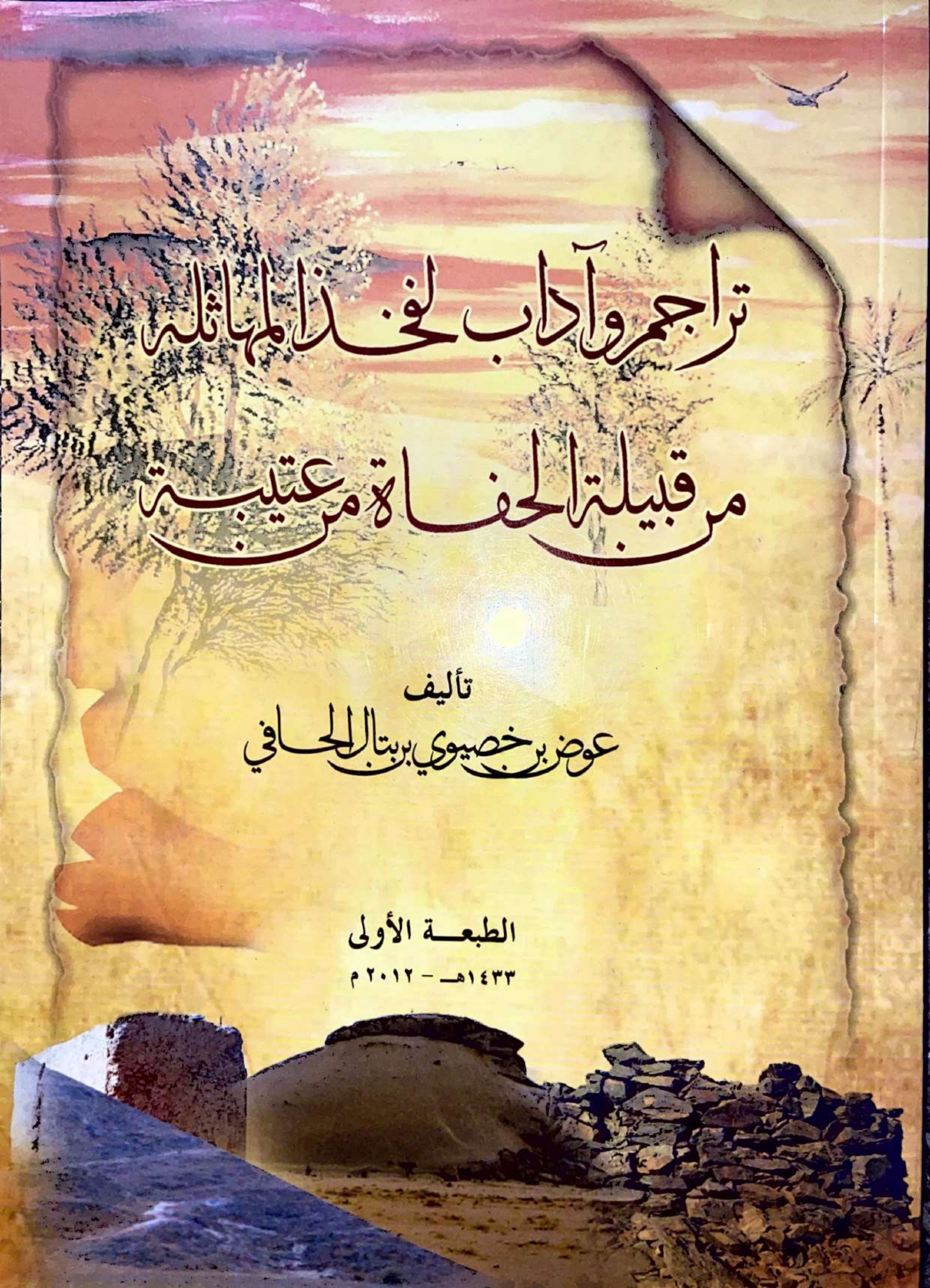
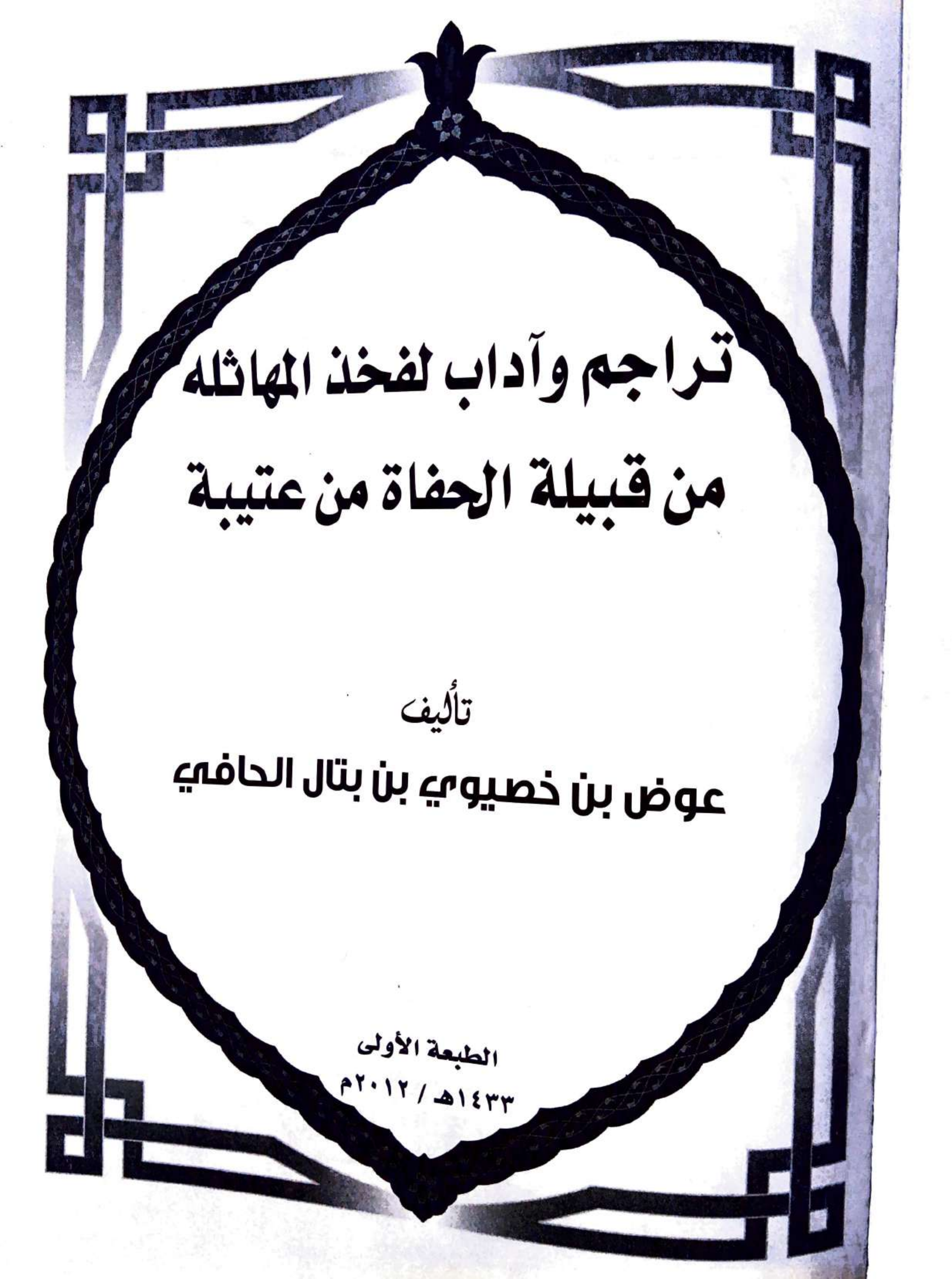


تراجم وآداب لفخذ المهاثلة
من قبيلة الحفاة من عتيبة
تأليف
عوض بن خصيوي بن بتال الحافي
الطبعة الأولى
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م


تراجم وآداب لفخذ المهاثله
من قبيلة الحفاة من عتيبة

تأليف

عوض بن خصيوي بن بتال الحافي

الطبعة الأولى
١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحافي، عوض خصيوي بتال
تراجم واداب لفخذ المهائلة من قبيلة الحفاة من عتيبة . / عوض خصيوي بتال
الحافي . - الرياض، ١٤٣٢هـ
٢٨٨ ص ، ١٧ × ٢٤سم
ردمك: ٣-٨٨٧١-٠٠-٦٠٣-٩٧٨
١-عتيبة (قبيلة) ٢- القبائل العربية - الجزيرة العربية ٣- التراجم
أ. العنوان
ديوي ٩٢٩،٢ ١٤٣٢/١٠٨٤٩

رقم الإيداع ١٤٣٢/١٠٨٤٩
ردمك :٣- ٨٨٧١-٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

الطبعة الأولى
١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م

الرياض
مكتبة الحكمي
هاتف : ٠١٤١١٢٢١٢


بسم الله الرحمن الرحيم



في صف أبو تركي على العسر واللين

زبن الدخيل اللي دخل والتجابه

آل السعود اللي على العدل ماشين

والهم مع العالم فعول ومهابه

مقدمة

الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الإنسان مالم يعلم ، والصلاة والسلام على الرسول الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلاّ وحي يوحى ، عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم ،،، وبعد .

هذا هو كتاب تراجم وآداب لفخذ المهاثله من قبيلة الحفاة من عتيبة .

لقد بدأتْ فكرة عمل هذا الكتاب كشجرةِ لفخذ المهاثله من قبيلة الحفاة من عتيبة كبداية ليصبح كتاب نسب ، ثم تطوّرت هذه الفكرة بإضافة بعض القصص والأشعار الخاصة بفخذ المهاثله ليصبح كتاب نسب وأدب ، وبما أن فخذ المهاثله يتسلسل في النسب إلى هوازن بن منصور ذكرت نبذة لكل قبيلة من الحفاة وطلحة وروق وعتيبة وسعد بن بكر وهوازن .

فأصبح هذا الكتاب خاصاً لفخذ المهاثله وعاماً للقبائل التي يعود إليها هذا الفخذ وأصبح هذا الكتاب يحتوي على عدّة أغراض منها : شجرة المهاثله :

من حيث إلحاق أصول أجيال الآخِرين بالأولين ، وأن يكون عوناً بإذن الله لمعرفة ذا القربى وصلة الرحم بهم ، وقدَ دعاني لذلك كثرة تسلسل الأجداد (وقد يعد أحدهم (خاصة فخذ المهاثله) إلى أن يصل إلى مجمع قبيلة الحفاة ما يقارب أربعة عشر اسماً ، وكذلك جهل الكثير عن بعض من ينتسب إلى فصيلته (لأن فخذ المهاثلة يتفرع إلى عدة فصائل) فما بالك في الفصائل الأخرى ، وكذلك إدخال البعض للنسيب (الزوج من نسب آخر) في النسب وذلك بجهالة منه وإنما رأى التواد والتواصل من أجل التزاوج .

كما يحتوي هذا الكتاب على ذكر بعض المواقف والأيام :

من حيث إثباتها وحفظها ، وقد دعاني لذلك أن قبيلة الحفاة عامةً أو فخذ المهاثله خاصةً لم تحظَ بأحد يقوم بتدوين آدابها ومواقفها كغيرها ، وإني بذلك لا أكون قد ذكرت أو دوّنت جميع مواقف وأيام قبيلة الحفاة بل ذكرت اليسير عن فخذ المهاثله أو قبيلة الحفاة .

ومن أهم ذلك مشاركة قبيلة الحفاة مع جلالة الملك عبد العزيز طيّب الله ثراه أثناء توحيد المملكة العربية السعودية .

كما يحتوي هذا الكتاب على بعض الآداب :

من حيث جمعها والإلمام بها وحفظها وإثباتها ، وأكثر ما دعاني لذلك كثرة الأشعار والقصص التي على كثيرٍ من الألسن التي يُجهَلُ أصحابُها سواءً من فخذ المهاثله أو قبيلة الحفاة .

وعن هذا الكتاب ...... فيا أيها القارئ :

إن البادية من جميع القبائل قلَّ ما يكتب عن أخبارهم ووقعاتهم ومواقفهم ومعاركهم وتاريخهم منذ القدم ، فيكون الحفظ هو المصدر الأساسي وتناقل الروايات حتى وصلت إلى جيلنا .

فاعلم أن جميع القصص والأشعار التي ذكرت أغلب مصادرها هي : (أفواه الرجال) الرواة الثقاة وإسنادهم الرواية لغيرهم من الثقاة .

فمن خلال السنين الطويلة وتناقل الروايات قد يحدث أخطاء أو نقص أو أي ملاحظة فلا كمال سوى لرب العالمين .

وإنني لا آخذ من راوٍ واحد بل من عدة رواة وقد أستكمل رواية هذا من هذا وقد تكون بعض القصص أو الأشعار موجودة في بعض الكتب فآخذها بعد إكمالها والتأكد منها ، وأشير إلى الكتاب المأخوذة منه .

فآمل ممن يجد ملاحظة أن لا يتردد في إبلاغي ويكون ذلك تعاوناً منه جزاه الله خير الجزاء .

أسأل الله العلي العظيم أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم .

وصلِّ اللهم وسلِّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ،،،،

عوض بن خصيوي بن بتال الحافي
ص . ب : ٣١٥٤٦١
الرمز البريدي : ١١٣٣١
الرياض. المملكة العربية السعودية

الفصل الأول

نبذة عن قبيلة الحفاة

وتشمل القبائل التي تعود إليها قبيلة الحفاة

الفصل الأول

إن قبيلة الحفاة تعود في تسلسل نسبها إلى هوازن بن منصور ففي هذا الفصل سوف أختصر نبذة لكل قبيلة تعود إليها قبيلة الحفاة مبتدئاً بهوازن ثم بني سعد ابن بكر بن هوازن ثم الثبتة ثم عتيبة ثم روق ثم طلحة ثم قبيلة الحفاة .

ففي ذكر هوازن :

هو هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان[1] بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[2] .

وهوازن بن منصور بن عكرمة له من الولد : بكر ، وحرب وسبع درجا .

وبكر بن هوازن له ثلاثة بطون كبيرة وهم :

بنو سعد بن بكر ، وبنو معاوية بن بكر ، وبنو منبه بن بكر .

أما زيد بن بكر بن هوازن ، فقتله معاوية .

وفي تفسير الآية (قُل لِلمُخَلَّفِينَ مِنَ الأَعرَابِ سَتُدعَونَ إِلَى قَومٍ أولِي بَأسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُم أَو يُسلِمُونَ) الآية[3] .

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية : اختلف المفسرون في هؤلاء القوم الذين يدعون إليهم الذين هم أولو بأس شديد على أقوال (أحدها) أنهم هوازن، رواه شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أو عكرمة أو جميعاً، ورواه هشيم عن أبي بشر عنهما وبه يقول قتادة في رواية عنه (الثاني) ثقيف ، قاله الضحاك[4].

كما جاء في تفسير الطبري : وقال آخرون : هم هوازن في معركة حنين ، قال وهذا قول سعيد بن جبير وعكرمة ، وقتادة في رواية عنه[5].

---

(١) أثبته ابن حزم ، وانه قيس بن مضر ، وقيل هو إلياس بن مضر وأنه ولد قيس ودهمان ، وأن عيلان عبد حضنه فنسب قيس إليه ، وجاء أنه قيس بن عيلان وأنه الناس بن مضر ، والله أعلم .

(٢) انظر جمهرة النسب للكلبي وجمهرة أنساب العرب لابن حزم والمقتضب لياقوت .

(٣) سورة الفتح آية ١٦ .

(٤) تفسير ابن كثير ص ١٢٧٢ .

(٥) تفسير الطبري ج ٧ ص ٨ .

وفي ذكر بني سعد :

هم بنو سعد بن بكر بن هوازن .

وبنو سعد بن بكر: هم أظآر النبي ﷺ - عندهم استرضع - عليه الصلاة والسلام .

قال ابن هشام : عن ابن إسحاق : حدثني ثور بن يزيد عن بعض أهل العلم، ولا أحسبه إلا خالد بن معدان الكلاعي أن نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا له : يا رسول الله : أخبرنا عن نفسك .

قال : نعم : أنا دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى أخي عيسى ، ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام ، واسترضعتُ في بني سعد بن بكر[1] .

وقال ابن هشام : قال ابن إسحاق : وكان رسول الله ﷺ يقول لأصحابه: « أنا أعربكم ، أنا قرشي واسترضعتُ في بني سعد بن بكر »[2] .

وقال أبو صرد زهير بن جرول - وكان رئيس قومه : لما أسرنا رسول الله ﷺ يوم حنين فبينا هو يميز بين الرجال والنساء وثبتُ له حتى قعدت بين يديه وأسمعته شعراً أذكره حين شب ونشأ في هوازن حين أرضعوه ، ومن الأبيات[3] .

يا خيرَ طفلٍ ومولود ومنتخبٍ
في العالمينَ إذا ما حَصّلَ البشرُ

إن لم تداركهُم نعماءُ تنشرها
يا أرجحَ الناسِ حلماً حين يختبرُ

---

(١) السيرة النبوية لابن هشام (المجلد الأول - ص ١٧٥) .

(٢) السيرة النبوية لابن هشام (المجلد الأول - ص ١٧٦) .

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ص٢٧٥، وذكرها ابن كثير وقال : وقد رويت هذه القصة عن طريق عبيد الله بن رماحس الكلبي الرملي عن زياد بن طارق الجشمي عن أبي صرد زهير بن جرول ، انظر البداية والنهاية (ج٢ ص ٢٨٣) .

امــنن علــى نــســوة قــد كُــنــتَ ترضـعُـهـا
إذ فُــوك تُمْــلأُ مــن مَحضِـهـا الــدررُ

إذ أنــتَ طــفــلٌ صـغيرٌ كُــنــتَ تَرضـعُـهَـا
وإذ يَــزيِــنُــك مــا تــأتــي ومـــا تــَذرُ

وحاضن رسول الله ﷺ هو : الحارث بن عبد العزّى بن رفاعة بن ملاّن بن ناصرة بن فصيّة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن[1] .

وأم النبي ﷺ من الرضاعة هي : حليمه بنت عبدالله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن فصيّة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن[2] .

وإخوة رسول الله ﷺ من الرضاعة هم :

عبدالله بن الحارث ، وأنيسة بنت الحارث ، وجدامة [3] بنت الحارث وهي الشيماء ، غلب عليها ذلك فلا تعرف في قومها إلاّ به (وهي التي تحضن رسول الله ﷺ مع أمها وتورّكه[4]).

وقد عض رسول الله ﷺ الشيماء [5].

---

(١) جمهرة انساب العرب لابن حزم ص ٢٦٥ ، الطبقات الكبرى المجلد الأول ص ٨٩ .

(٢) الطبقات الكبرى المجلد الأول ص٨٩ ، وجاء في جمهرة انساب العرب لابن حزم ص ٢٦٥ (عبد الله بن الحارث بن شجنة بن ناصرة بن فصية بن سعد) .

(٣) السيرة النبوية والطبقات الكبرى ، وفي الاستيعاب في معرفة الاصحاب : حذافة ، وفي الاصابة : الشماء واسمها حذافة ، وفي الكامل في التاريخ : جذامه وهي الشيماء.

(٤) الطبقات الكبرى المجلد الأول ص ٨٩ ، والسيرة النبوية – المجلد الأول ص ١٧٠ ، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ص ٨٧٠ .

(٥) قال بن إسحاق : فحدثني يزيد بن عبيد السعدي قال : فلما انتهى بها إلى رسول الله ﷺ قالت : يارسول الله إني أختك من الرضاعة ، قال : « وما علامة ذلك ؟ » قالت : عضة عضضتنيها في ظهري وأنا متوركتك ، قال : فعرف رسول الله ﷺ العلامة فبسط لها رداءه فأجلسها عليه وخيّرها وقال: إن أحببت فأقيمي عندي محبةً مكرمةً وإن أحببت أن أمتعك وترجعي إلى قومك فعلت ، فقالت: بل تمتعني وتردني إلى قومي ، فمتعها وردها إلى قومها ، انظر السيرة النبوية لابن هشام (المجلد الرابع ص ١٠١) ، والكامل في التاريخ لابن الأثير (ج٢ ص ١٨٠) ، والبداية والنهاية (ج ٤ ص ٣٥٢) والإصابة في معرفة الصحابة (ج ٨ – ص ٢٠٥-٢٠٦) .

وجاء في الإصابة في معرفة الصحابة لإبن حجر العسقلاني : وذكر محمد بن المعلى الأزدي في كتاب الترقيص قال : وقالت الشيماء ترقص النبي ﷺ وهو صغير:

يــا رَبـّـنَــا أَبـْــقِ لــنـا مــحــمــداً
حــتــى أراه يـــافــعـــاً وأمـــــردا

ثـــم أراه ســـيـــداً مُـــسَـــوَدا
واكــبِــت أعـــاديَـــه مــعــا والحــســدا

وأَعْـــطِـــه عِـــزاً يـــدومُ أبـــدا

قال: فكان أبو عروة الأزدي إذا أنشد هذا يقول : ما أحسن ما أجاب الله دعاءها[1].

وذكر العصامي في سمط النجوم العوالي : وكانت أخته من الرضاعة تحضنه وترقصه فتقول : من الرجز[2] :

هـــذا أخٌ لـــي لـــم تـَـلِـــدْه أُمّـــي
ولــيــس مـــن نَـســلِ أبـــي وعــمّــي

فــَـدَيــتــُـه مـــن مــخــولٍ معــمٍّ
فـــأَنـْـمِـــهِ اللــهـــمَّ فــيــمــا تــنـمِـي

وقال الزركلي في الاعلام : بعد أن ذكر الشيماء : كانت تُرقصه في طفولته ، وتغنيه برجز من شعرها[3] .

(١) الإصابة في معرفة الصحابة (ج٨ – ص٢٠٦) .
(٢) سمط النجوم العوالي في أنباء الاوائل والتوالي (ج١ ص ٣١٠) .
(٣) الاعلام (المجلد الثالث ص ١٨٤) .

و بنو سعد بن بكر بن هوازن من أفصح العرب :

قال ابن عبد ربه في العقد الفريد : وبنو سعد بن بكر بن هوازن أفصحُ العرب[١].

وقال الزركلي في الأعلام : سعد بن بكر بن هوازن من عدنان : جد جاهلي امتاز بنوه بالفصاحة ، وفيهم نشأ النبي ﷺ في طفولته ، إذ تسلمته حليمة السعدية من أمه ، وحملته الى المدينة ، وأحسنت تربيته ، ولما ردته إلى مكة نظر إليه عبد المطلب فامتلأ سروراً وقال : جمال قريش ، وفصاحة سعد ، وحلاوة يثرب [٢].

وقال السيوطي في الإتقان : فجاء عن أبي صالح عن ابن عباس قال:نزل القرآن على سبع لغات[٣] ، منها خمس بلغة العجز[٤] من هوازن ، قال : والعجز سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن معاوية وثقيف ، وهؤلاء كلهم من هوازن ويقال لهم عليا هوازن ، ولهذا قال أبو عمرو بن العلاء : أفصح العرب عليا هوازن وسفلى تميم : يعني بني دارم[٥] .

ومثل ذلك جاء في البرهان في علوم القرآن[٦] .

---

(١) العقد الفريد (ج ٥ ص ٥) .

(٢) الأعلام (المجلد الثالث – ص ٨٤) .

(٣) ويقول الشيخ الامام أبو محمد عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني العبدري من أهل القرن العاشر ، (انظر النور السافر عن أخبار القرن العاشر ص ٢٩٢) .
من شعره في اللغات التي نزل بها القرآن

نزل القرآن بلفظِ سبعِ قبائل — وهم قريشٌ مع خزاعةَ واليمن
وتميم ثم هذيل والسعدان — سعد هزيم مع سعد بن بكر فاعلمن

(٤) ذكر عاتق البلادي في معجم قبائل الحجاز ص ٣١٩ : عجز هوازن وقال : هم بنو نصر ، وجشم ، وبنو سعد بن بكر، قيل لهم عجز هوازن لأن هوازن انتشرت في نجد بينما تأخرت هذه القبائل وراءها .

(٥) الاتقان في علوم القرآن ص ١٢٨.

(٦) البرهان في علوم القرآن ص ١٩٩.

وفي ذكر قبيلة الثبتة :

قبيلة الثبتة من بني سعد بن بكر بن هوازن ، يقول ابن دبيس القسوري مخاطب أحد الأشراف [1]:

حنّا عوانيكم في الأيام القديمة
وإن كنت جاحد عندي أولاد الحلال

جدّك رسول الله ورابيته حليمه
ظلّت تشيله من حِلال إلى حِلال [2]

وتنقسم قبيلة الثبتة إلى [3]:

١- اللصة .

٢- الصريرات .

والجد الأعلى لقبيلة الثبتة هو ثابت والنسبة إليه (الثبيتي) ، يقول أحد قبيلة عتيبة مخاطب أحد الأشراف :

يا سيّدي حنا رجال عتيبة
والأصل ثابت في بني سعد [4]

---

(١) انظر الأزهار النادية من أشعار البادية ج١ ص ٢٠٤ ، وج٢ ص١٠١ .

(٢) جدك رسول الله : يقصد النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، رابيته حليمة : هي حليمة السعدية مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي : حليمة ابنة أبي ذؤيب وأبو ذؤيب عبد الله بن الحارث ابن شجنة بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن ، انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم .

(٣) انظر بني سعد وبعض تفرعات الثبتة : فؤاد حمزة : قلب جزيرة العرب ص١٥٥-١٥٦ ، شكيب ارسلان: الارتسامات اللطاف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف ، ص٣٤١ . خير الدين الزركلي : ما رأيت وما سمعت ، ص١٥١ (حاشية) ، ومعجم قبائل المملكة العربية السعودية ، الجاسر قسم١ص٦٧ -٣٤٢ ، ومعجم قبائل الحجاز ص٦٤ ، وكنز الأنساب ومجمع الآداب ص٢٣٢ ، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة ج١ص١٤٠ ، وغيرها .

(٤) انظر ديوان الشعر العامي بلجهة أهل نجد ج٣ص٥٦ وجاء الشطر الثاني .

والناس سمّونا بني سعد

وهذه الرواية لا ينطبق معناها ، وليس من العقل أن الناس هم الذين سمّوا عتيبة بني سعد هكذا بل عتيبة من بني سعد أصلاً ، وأن الرواية التي أثبتناها هي الصحيحة ، وأن ثابت يعني اسم رجل ، وهو مجمع قبيلة الثبتة .

ومعظم بطون قبيلة عتيبة يعودون في الأصل إلى الثبتة ، يقول الشاعر بديوي الوقداني من قصيدة [١] :

عتيبة جناح الصقر والثبيتي عظامه
ولا يستوي طيرٍ بغير جناح

وذكر فيلبي مقابلته لشيخ قبيلة الثبتة وقال : الثبتة فيما ادّعى هي الفرع الأم لكل عتيبة الذين هم سادة الإقليم الجبلي حتى يومنا هذا ، وهي التي أنجبتهم في أزمان قديمة ، لذا فإن لهم السيادة على عشائر الروقة وبرقا الكبيرة التي ترعى سهول غرب نجد [٢].

ومن قبيلة الثبتة بيت القضاء ، قال خير الدين الزركلي : قبائل عتيبة كلها ترجع في قضائها الأخير (التمييز) إلى آل هليل ، وهم قبيلة منهم تتداول القضاء بالإرث ، لا يدرس أحدهم الحقوق في الجامعات ولا الكليات بل يتفقه في بدء نشأته بشئ من علوم الدين ، ثم يتلقى أخبار القضاة عن أبيه أو عمه القاضي ، ويصغي إلى أحاديث القضاء فيحفظ كثيراً من الوقائع والشواهد التاريخية القضائية عندهم ، حتى إذا انتهى إليه الأمر كان حلالا للمشكلات ، كشافاً لمعضلات ، وقضاء عتيبة الأعلى في بادية الحجاز منحصر اليوم بالشيخ تركي بن هليل ، وقوله القطع ، وفي قبائلها عدة قضاة تختلف درجاتهم ولا يرجع إلى أحد فيهم بعد ابن هليل ، وقد يماثله في درجته ابن دخين وهو من قبيلة الثبتة إحدى بطون عتيبة ، ولكن ابن هليل أوسع شهرة وأكثر قصاداً [٣].

---

(١) انظر القصيدة الأزهار النادية من أشعار البادية ج١ص١٨ ، وجاء الشطر الأول :
عتيبة جناح الصقر وثبيت عظامه
وانظر شعراء عتيبة ج١ص٩٤، وجاء الشطر الأول :
عتيبة جناح الصقر وثبيت هامته

(٢) هاري سانت جون فيلبي : قلب الجزيرة العربية ج١ ص٣١٥ .

(٣) انظر ما رأيت وما سمعت ،ص٢٠٧ .

وفي ذكر قبيلة عتيبة :

قبيلة عتيبة قبيلة هوازنية عدنانية ، حجازية المنشأ ، يجتمع نسبها في الجد الجاهلي سعد بن بكر بن هوازن .

وتنقسم قبيلة عتيبة إلى قسمين هما : (الثبتة) و (البطنين) .

هذا هو الأصل في الحجاز ومنه تنقسم عتيبة في نجد إلى قسمين هما : (روق) و (برقا).

وأول ذكر لاسم عتيبة في عام ٨٧٤هـ هذا في الحجاز ، ذكر ابن فهد في شهر صفر من السنة المذكورة : توجه السيد الشريف ومعه عسكره من وادي مر إلى جهة الشرق ، لغزو بعض عرب عتيبة فإنهم قطعوا المجود الذي بينهم وبينه[(١)].

ويرد ذكر قبيلة عتيبة في الحجاز باسم عتيبة وتارة باسم بني سعد (سعد بن بكر) .

ذكر ابن فهد في أحداث سنة ٨٤٨هـ : وفيها في ليلة السبت خامس عشر ربيع الآخر قدم السيد بركات بن حسن بن عجلان ومعه الخيل سبعون ملبسين ومعه جماعة من ذوي حميضة وغيرهم نحو ثلاثين فارساً من ثنية كدا من أعلى مكة وانحدر بالأبطح وسار نحو الشرق فوجد بمكان يقال له البوباة[(٢)] عرباً من بني سعد ....[(٣)] .

---

(١) اتحاف الورى بأخبار أم القرى ج٤ص٥٠٤ .

(٢) البوباة : تعرف اليوم بالبهيتة أرض مرتفعة من صدر نخلة اليمانية ، أرضها بيضاء لينة كالبطحاء تبهت السائر فيها ، ولذا سميت البهيتة ، واسعة تتخللها بعض الأعلام ، مثل دمة وكتف ، بعض الهضاب من عتيبة ... ، انظر معجم معالم الحجاز ج١ص٢٥٨ ، وانظر بلاد العرب ص٢٧ ، وقال شكيب أرسلان : قد سألت والدي حفظه الله عن البوباة وموقعها ، فقال : تعرف اليوم باسم البهيتاء وهي معروفة بهذا الاسم وواقعة بين الزيمة والسيل الكبير : قرن المنازل ، ولا يزال فخذ من بني سعد بن بكر يسكنها وهذا الفرع هو من قبيلة الثبتة جماعة ابن هليل سكان السراة ، انظر الارتسامات اللطاف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف ص٣٢٠ (حاشية) . (اقرن المنازل) وهي واقعة في ديار الثبتة من بني سعد

(٣) انظر اتحاف الورى بأخبار أم القرى ج٤ص٢٢٧ .

وذكر ابن فهد في أحداث سنة ٨٧٥هـ : سافر الشريف وعياله إلى الشرق وسمع منه نيته يصالح عرب بني سعد وغاب ببلاد الشرق نحو ثلاثة أشهر ... [١].

وذكر العصامي من أحداث سنة ١٠٧٨هـ : وقع بطريق الطائف بالقرية المعروفة بالسيل أن كانت أحمال متوجهة إلى الطائف مشتملة على أرز وسمن وتمر وبن وقماش، وغير ذلك تدخل في عشرين بعيراً نزل عليهم بعض الأعراب من عتيبة أهل البادية فلم يبقوا منهم باقية، وحصل بينهم وبين أهل السيل قتال، فقتل من أهل القرية واحد وحصل في باقيهم جراحات، وأخرب القوم البلاد ... [٢] .

وفي نفس السنة ذكر العصامي : وصل إلى وادي مر وإلى جَدة ونواحيهما جملة من قبيلة عتيبة عرب الشرق أهل الفساد والطغيان في مائة مردوفة – وقيل : مائتين – فأخذوا ما وجدوا وانصرفوا ، ..... [٣].

كما ذكر العصامي في أحداث سنة ١٠٨١هـ أن أبناء عمير من النفعة من عتيبة صاحوا (أي طلبوا الفزعة) من عشيرتهم وذويهم فأتاهم بني سعد وعتيبة [٤].

وغير ذلك من ذكر عتيبة وبني سعد وهي في الأصل قبيلة واحدة ، ويغلب الظن أن اسم بني سعد يشير إلى أهل المدر [٥] ، واسم عتيبة يشير إلى أهل الوبر [٦].

ومن الحجاز حدر معظم قبيلة عتيبة إلى نجد ، وأول ذكر ورد لقبيلة عتيبة في نجد عام ١٠٩٨هـ ، حيث سطوا آل محدث في بلد الزلفي على الفراهيد ، وقتل في

---

(١) انظر اتحاف الورى بأخبار أم القرى ج٤ص٥٢٣ .

(٢) سمط النجوم العوالي بأنباء الأوائل والتوالي ج٤ص٥٠١ .

(٣) المرجع السابق ج٤ص٥٠١-٥٠٢ .

(٤) المرجع السابق ج٤ص٥٢ .

(٥) أهل المدر : أهل القرى .

(٦) أهل الوبر : البوادي (البادية) ، وهو من وبر الإبل .

هذه السطوة فوزان بن زامل وغيره ، وآل محدث من بني العنبر بن عمرو بن تميم، والفراهيد أهل الزلفي من الأساعدة من الروقة من عتيبة [١].

وحول تسمية عتيبة فيه أقوال منها أنه اسم الأب ، وقيل انه اسم الأم ، وقيل أنه لقب ، والراجح لدي أنه لقب ، وأن أصل قبيلة عتيبة هو سعد بن بكر .

يقول الشاعر فيحان بن ثمر الحافي من روق من عتيبة من قصيدة [٢] :

ربعي عتيبه من العارض ليا الحرّه

سقم المعادي ليا جاء العلم مردودي

ويقول أحد قبيلة السمرة من روق من عتيبة أمام الشريف حسين،فوق عشيرة [٣]:

حنّا بني سعدٍ عما عين الحفيف

رحا عتيبة يوم كلٍ له رحى

ورحى القوم : سيدهم ، يقال فلان رحى بني فلان : أي سيّدهم [٤]

ويقول وشاح الذيابي من الروقة من عتيبة :

في نسل مثبوت في شجرة العرب

بني سعد يفرح بها من لجابه [٥]

وتلقّب قبيلة عتيبة بـ (ذبّاحة الحايل لطّامة العايل) .

---

(١) انظر تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق ص ١٤١ ، وتاريخ ابن عيسى ص٥٢ ،خزانة التواريخ النجدية،ومعجم اليمامة ج١ص ٥٣٠، وتاريخ اليمامة ج٣ص٢٨٨ وغيرها.

(٢) انظر معجم المنطقة الشرقية ج٢ص٦٨٩.

(٣) النجم اللامع للنوادر جامع ، مخطوط ص٢٨٨.

(٤) انظر لسان العرب مادة رحى ، وجمهرة اللغة والمعجم الوسيط ، وغيرها .

(٥) بيت من قصيدة رواية الأخ عبدالله بن زايد التوم الحافي .

كما تلقب قبيلة عتيبة بـ (الهيلا) لكثرتهم ، يقول الشاعر زبن عمير البراق من روق من عتيبة من قصيدة :

هـيـلاً تـهـايـل قـعـرهـا فـي تـهـامـة
وأسـفـل مـنـازلـهـا الـعـريـق وقـصـيـمـه

ويقول منديل بن محمد بن منديل الأسعدي من روق من عتيبة من قصيدة[1] :

هـيـلاً تـهـايـل فـالـفـعـايـل والـعـداد
بـرقـا وروق مـن أولـه لأتـلاه

كما أن قبيلة عتيبة تعود إلى (شبابة) .
هذا الاسم الذي يجمع عدّة قبائل متحالفة .

ويقول الشاعر دليم الطر المرشدي من روق من عتيبة من قصيدة[2] :

حـنّـا شـبـابـه نـأخـذ الـفـعـل بـالـدول
حـبـلٍ يـمـدونـه وحـبـلٍ نـشـدّه

ويقول الشاعر سالم أبو شيبه الحافي من روق من عتيبة من قصيدة[3]:

- - - - - - - - - - - - - - - -
مـع روق وألا سـربـةٍ مـن شـبـابـه

ومما ذكرنا عن قبيلة الثبتة وعن عتيبة ، رد على من زعم أن بني سعد بن بكر

(١) انظر من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية ج ٣ ص ٢٤٢ .
(٢) انظر شعراء من البادية ص ٩٠ .
(٣) ذكر منديل بن محمد الأسعدي بعض أبيات من هذه القصيدة انظر من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية ج ١٠ ص ٣٥ .

افترقوا ولم يبق لهم حي فيطرق[1] ، ونقول كما قال الاستاذ عاتق البلادي : وهو وهم يدحضه الواقع[2] .

وفي ذكر روق من عتيبة :

تنقسم روق إلى :

١- ذوي ثبيت [3].

٢- طلحة .

٣- مزحم .

ويقول الفارس الشاعر شليويح بن ماعز العطاوي من روق من عتيبة من قصيدة في يوم طلال عام ١٢٩٠هـ :

آلاد روق اللي عديم رايهم
لآجاء من الحكّام رد براوي

ويقول الشاعرسهاج بن غلاب بن ربيعان من روق من عتيبة من قصيدة في يوم طلال كذلك :

بآلاد روق اللي كما دولة الروم
إمروّية حدب السيوف الصقيله

ويقول الشاعر علي بن واصل الحافي من روق من عتيبة من قصيدة :

حنّا سلايل روق وانتم خابرين
وإن كان ما تكفي نجيب الثانيه

(١) نقله القلقشندي في كتابه نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، وصبح الأعشى في صناعة الإنشا عن ابن خلدون كما نقله السويدي في كتابه سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب عن ابن خلكان ، ونقله عبدالرحمن المغيري في كتاب المنتخب عن ابن خلكان .

(٢) انظر معجم قبائل الحجاز ص٢١٨، وقول حمد الجاسر في كتاب في سراة غامد وزهران ص٤٨٥.

(٣) ذوي ثبيت : هناك من عدهم فرع مستقل عن طلحة ومزحم ، وهناك من عدهم في مزحم ، وهناك من عدهم منعزلين عن مزحم ، ولكنهم مع المزاحمة في موقفهم ، وانظر هجر قبيلة عتيبة ص ٢٠

وفي ذكر طلحة من روق من عتيبة :

تنقسم طلحة إلى أربعة أقسام وهم :

١- السمرة .

٢- الأساعدة .

٣- الحفاة .

٤- الحناتيش[١].

ويقول الفارس الشاعر شليويح بن ماعز العطاوي من روق من عتيبة من قصيدة في كون طلال عام ١٢٩٠هـ:

طـلـحـة نـحـت عـنّـا بـريـه يـسـارهـم
وتـعـاقـبـوا دهـم الـعـروق هـداوي

يـا كـن جـضـع الـزلـم بـنـحـور طلحه
جـضـع الخـشـب في الـوادي الـسـناوي

ويقول أحد قبيلة روق من عتيبة :

مـا كـل روقـي يـسـمّـى طـلـحـه
والأسـعـدي هـو والحـفـاة إلحـال[٢]

---

(١) القبائل (الحزمان والحماميد والدلابحه والذيبه وذوي زراق والعوازم والغربيه والغضابين والكراشمه والمغاييه) يعدهم البعض في طلحة ، والبعض يعدهم في الحناتيش ثم طلحة .

(٢) يروى هذا البيت أنه لأحد قبيلة السمرة من روق من عتيبة ، وهذا هو الراجح .
جاء هذا البيت عند منديل بن محمد بن منديل في كتابه من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية (ج ٢ ص٢٤٧)وقال ينسبه إلى شليويح العطاوي روى لنا هذا البيت الشيخ إبراهيم العثمان ، وجاءت رواية البيت :

ما روقي ألا من يسمى بطلحة   والأسعدي هو والحفاة إخوان

وقال الظاهري ولا يزال الشيخ منديل وإبراهيم اليوسف يبحثان لدى الرواة عن قصيدة لشليويح يقول فيها : (انظر ديوان الشعر العامي ١٦٦/٤) .

ما روقي ألا وينسب لطلحة   والاسعدي والحفاة لحال

وذكر هذا البيت محمد العبيّد في مخطوطه (النجم اللامع) وقال : ويقولون في المثل :

لا روقي ألا من يسمى طلحة   والأسعدي والحفاة إلحالهم

كما يروى أن هذا البيت أحدية لأحد الروقة من عتيبة وهم في الحجاز قبل نزولهم الى نجد، وذلك في وقعة شاركوا فيها الروقة مع الأشراف ، ونشد الشريف عن فعل الروقة فأجابه أحدهم بهذه الأحدية .

ويقول الشاعر فراج التويجر الدماسي من روق من عتيبة مخاطباً الشيخ تركي بن ربيعان ويقصد طلحة :

لـيـا جـــاء عـلـى واد الــرشــــاء كـاهـــوم

مــزيـــن تـــنـــازي خـــيـــلـهـــم تـــبـــراك

وذكر محمد بن علي آل عبيد في مخطوطه (النجم اللامع) : طلحة وقال : وكنت سابقاً أسير بالخفارة بين البوادي ، فما نجد رفيقاً يمنعنا خير من طلحة[1] .

(١) النجم اللامع للنوادر جامع ، مخطوط .

وفي ذكر قبيلة الحفاة :

قبيلة الحفاة من طلحة ، وطلحة من روق ، وروق من عتيبة ، من بني سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

وتنقسم قبيلة الحفاة إلى قسمين هما :

١- ذوي ربعي .
٢- ذوي صقر .

ويقول الشاعر سالم أبو شيبه الرقاص الحافي من قصيدة :

أنـــا أحـــمـــد الله حـــافي مـــا فـــيّ عيـب
حـــافي ولـــد حـــافي ومـــن روســـ الحـــفـــاه

وأقرب بطون قبيلة الروقة إلى قبيلة الحفاة هم : قبيلة الأساعدة ، وقبيلة السمرة ، جميعهم أبناء محمد بن جلهم بن طلحة بن روق[١] .

ويقول منديل بن محمد بن منديل الأسعدي من قصيدة : [٢]

أســـاعـــده جـــيـــنـــا مـــع أولاد عمنا
حـــفـــاه وســـمـــيـــري ومـــــا والاه

(١) وقد ذكر ناصر بن حمد بن حمّين الفهد الأسعدي في كتابه (معجم أنساب الاسر المتحضرة من عشيرة الأساعدة) :سعد (جد قبيلة السمرة من الروقة) ، وأسعد (ويقال سعود) (جد قبيلة الأساعدة من الروقة) ، وربعي (جد قبيلة الحفاة من الروقة) أبناء : محمد بن جلهم بن طلحة بن روق بن سالم بن صرير بن ثابت ..... . وقال : يكون قد سقط كثير من الأجداد في هذا النسب وغيره من الأنساب وهذا لايضر ، لأن المقصود أن يعرف أن فلان من ولد فلان ونسله وإن كان بين الاسمين سقط ، أقول هذا صحيح ، ولكن به اسم صرير و صرير يشير للصريرات من الثبتة .

(٢) انظر من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية ج ٣ ص٢٤٢.

ومما ذكره مقبل الذكير من الأساعدة في تاريخه : الذكير من عتيبة ثم من الأساعدة ثم من طلحة ثم من لصة ثم من الثبتة ثم من بني سعد [١].

وأبيات متفرقة لشاعر مجهول من قبيلة الحفاة من قصيدة [٢]:

الجد حافي والنسب نسل قسوَر
لكن عوّد خرزها في بدودها

ربعي ثبيت اللي كما سارح الدبا
ليا حل ديرة مخضرة يبس عودها[٣]

وقسوَر من اللصة من الثبتة .

فيكون التسلسل الراجح هو : محمد بن جلهم بن طلحة بن روق من قسوَر من اللصة من الثبتة من بني سعد بن بكر بن هوازن ..... .

عزوة قبيلة الحفاة :

عزوة قبيلة الحفاة هي (شلوة الكفّار ، وأنا ابن حافي) .

وسم إبل قبيلة الحفاة :

وسم إبل قبيلة الحفاة جميعاً هو الصدغة بالنار والخرصة بالموس .

وفي الأونة الأخيرة تركوا وضع الخرصة بالموس واكتفوا بالصدغة بالنار وهذا الوسم (الدويمع) وهو مطرق على الخد الأيمن .

---

(١) نقله عن تاريخ الذكير المخطوط كل من حمد الجاسر انظر جمهرة الأنساب الأسر المتحضرة في نجد القسم الأول ص٢٥١ ، وفهد بن عبد العزيز الكليب انظر علماء وأعلام وأعيان الزلفي ٢ ٥٠٢ .

(٢) روى لي الأخ عبد الله بن زايد التوم الحافي بعض أبيات القصيدة .

(٣) ثبيت : يقصد قبيلة الثبتة .

ويقول الحادي من قبيلة الحفاة [1] :

يـــا الـــعِـــرب يـــا زيـــنـــة الـــروس
عـــلـــيـــهـــا الخـــرصـــــة بـــالمـــوس

وعـــلـــيـــهـــا الـــصـــدغـــة بـــالـــنـــار
وعـــلـــيـــهـــا وســــم بـــنـــيـــوس

كما أنه لكل فخذ من أفخاذ قبيلة الحفاة (أو فصيلة من فخذ) شاهدٌ مع الوسم ، (فمثلاً شاهد فخذ ذوي مشلح من فخذ المهاثله هو الذراع وهو مطرق بين الركبة والعضد) .

أماكن قبيلة الحفاة :

أول أماكن قبيلة الحفاة في الحجاز، في جنوب مدينة الطائف ، ثم رهاط ومدركة ، وسائر قبيلة عتيبة كانت تسكن في الحجاز .

وبعد أن انحدروا من الحجاز إلى نجد ، نزلوا على المحدثة [2].

ثم أصاب الحفاة بئر تنضبة بالقرب من المحدثة ، ثم أصابوا بئر أخرى وأهدوها إلى السمرة ، وسميّت هذه البئر (الكويمليّة) ، كما أصاب الحفاة بئر ثالثة وأهدوها إلى الأساعدة وسميّت هذه البئر (الأسعدية)[3]، وجميع هذه الآبار قريبة من بعضها .

---

(١) هذا الحداء يصف وسم إبل قبيلة الحفاة ، ولكن زاد وسم بنيوس، وبنيوس من بالحارث ، فلعل المقصود أن هذه الإبل وسمت بوسم الحفاة وعليها وسم بنيوس من قبل .

(٢) المحدثة تقع في وادي العقيق شمال عشيرة ، وانظر رسم المحدثة صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار ج٣ ص١٨٨-١٨٩ ، والمجاز ص ٢٣٧ .

(٣) البئر الأسعديّة كانت من تحت البئر الكويمليّة ، في المجراء ، وكان السيل يهدم البئر الأسعدية، ويقوم الحفاة بحفرها .

ثم بعد ذلك نزلوا في وسط نجد ولهم عدة أماكن منها : سجا والثعل والأشعرية والقاعيّة وعسيلة وأرطاوي الرقّاص والخفيفيّة وساجر والمنجور وأم رغل والرفيعة والثامريّة وعوّاضة والمغطيّة والنيصيّة وماسل .[1]

وقال عاتق بن غيث البلادي في كتابه (معجم قبائل الحجاز) بعد أن ذكر الحفاة قال : (مساكن معظمهم بين عشيرة إلى نفء في نجد)[2] .

وذكر حمد الجاسر في معجم قبائل المملكة : الحفاة : قال ومن بلادهم[3] : عسيلة هجرة في السر ، والأشعرية (هجرة) ، وأم السّباع (جبال) يشاركهم فيها الذيبة[4] ، وأنيسة (مورد) ، وبئر خصيوي[5] ، والثعل ، والخنفسيات : جبال يشاركون فيها المغايرة[6] ، وريحان : وادٍ يشاركون فيه النفعة[7] ، وسجا ، وشعر (جبل) ، والعوراء ، والكودة : جبل يشاركهم فيه العضيان[8] ، والمشف : جبل يشاركهم فيه المراشده[9] ، والمعطي[10] ، ونومان : وادٍ يشاركون فيه العضيان والغبيات[11] .

ولمعرفة تحديد هذه الأماكن انظر عالية نجد وصحيح الأخبار والمجاز .

---

(١) ماسل كان للمهاثله ولهم فيه آبار وبيوت طين ، ولمعرفة هذه الأماكن انظر عالية نجد لابن جنيدل وصحيح الأخبار لابن بليهد والمجاز لابن خميس ، وقد اعتنيت بتحديد أماكن قبيلة الحفاة وسوف يكون لها بحث خاص إن شاء الله تعالى .

(٢) انظر معجم قبائل الحجاز ص ١١٧ .

(٣) معجم قبائل المملكة العربية السعودية (القسم الأول ص ١٦٧) .

(٤) الذيبة : قبيلة من روق من عتيبة .

(٥) خصيوي : هو خصيوي بن بتال أبو زنود المهيثلي الحالي .

(٦) المغايرة : قبيلة عطية من مزحم من روق من عتيبة .

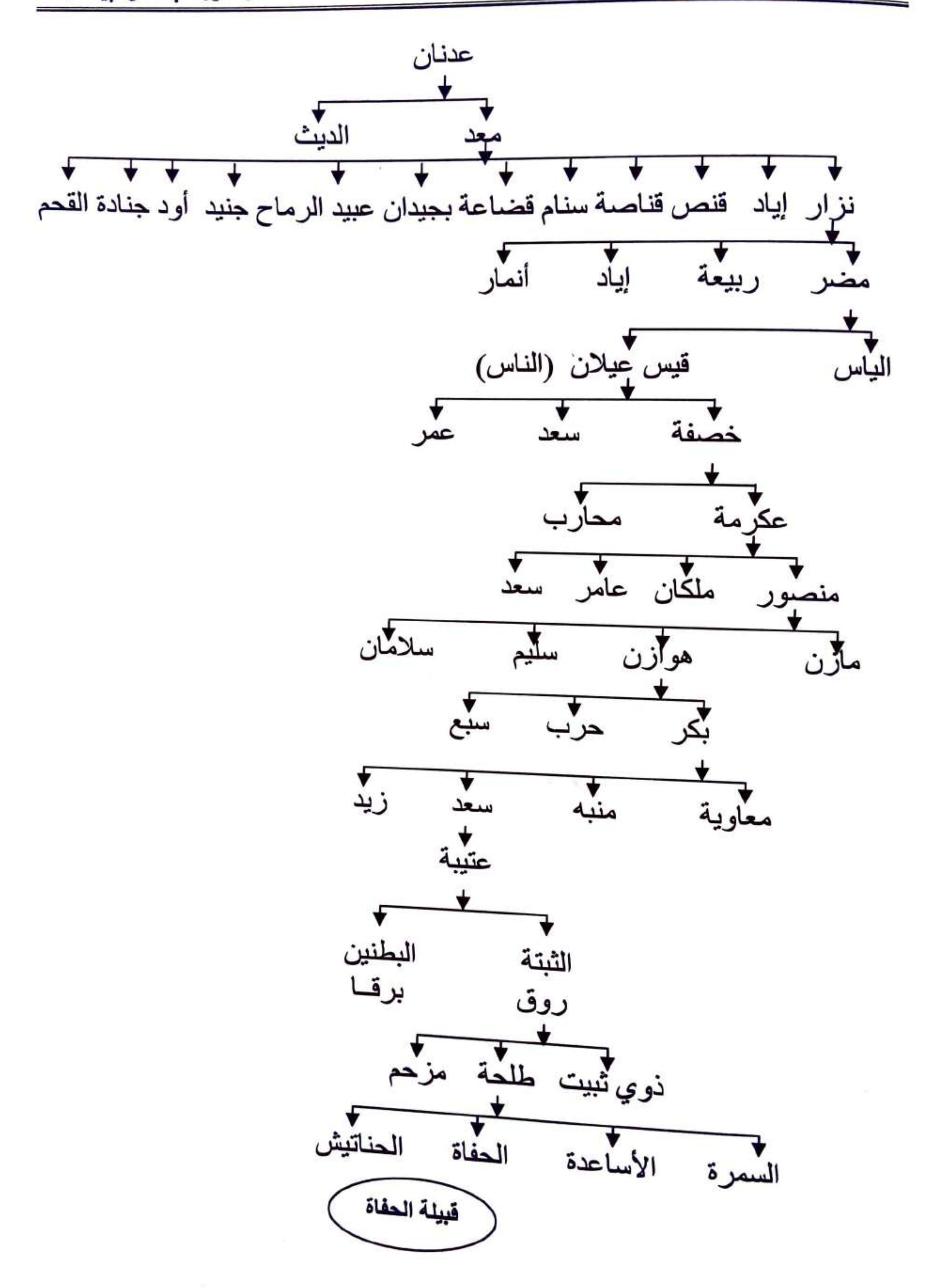
(٧) النفعة : قبيلة من برقا من عتيبة .

(٨) العضيان : قبيلة من مزحم من روق من عتيبة .

(٩) المراشدة : قبيلة من مزحم من روق من عتيبة .

(١٠) المعطي : لعله يقصد المغطي : هضبه أُسِنَ بالقرب منها هجرة المغطيّة للحفاة .

(١١) العضيان والغبيات : قبيلتان من مزحم من روق من عتيبة .



عدنان
معد
الديث
نزار
إياد
قنص
قناصة
سنام
قضاعة
بجيدان
عبيد الرماح
جنيد
أود
جنادة
القحم
مضر
ربيعة
إياد
أنمار
الياس
قيس عيلان (الناس)
خصفة
سعد
عمر
عكرمة
محارب
منصور
ملكان
عامر
سعد
مازن
هوازن
سليم
سلامان
بكر
حرب
سبع
معاوية
منبه
سعد
زيد
عتيبة
الثبتة
روق
البطنين
برقا
ذوي ثبيت
طلحة
مزحم
السمرة
الأساعدة
الحفاة
الحناتيش
قبيلة الحفاة

الفصل الثاني

بعض مواقف وأيام قبيلة الحفاة

ونماذج لما قيل عن قبيلة الحفاة

الفصل الثاني

هذا الفصل يشمل بعض مواقف وأيام قبيلة الحفاة ، وبعض النماذج لما قيل عن قبيلة الحفاة .

ومما لا شك فيه أن لكل قبيلة مواقفها وأيامها المشهورة في هذه الجزيرة العربية .

ولقبيلة الحفاة مواقف عديدة من أهمها المشاركة مع سائر قبيلة عتيبة مع جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود أثناء توحيد وتأسيس هذا الكيان العظيم (المملكة العربية السعودية) .

ومن مواقف ومشاركات عتيبة مع جلالة الملك عبدالعزيز :

في معركة الطرفية عام ١٣١٨هـ [١]، ثم وقعة على حسين بن جراد عام ١٣٢١هـ بالقرب من فيضة السر[٢]، وبعد أن عاد إلى الرياض من وقعة ابن جراد ، ذكر العبيّد : واستدعى من حوله من البادية وأغلبهم بادية عتيبة ولما فرغ من جمع جنوده توجه إلى عنيزة [٣] ، ثم وقعة البكيرية عام ١٣٢٢هـ ، قال العبيّد : فضم جنوداً عظيمة ، أغلبهم عتيبة ، وقال : وكان في نظر عبدالعزيز بن سعود أنه لم يرغب في مقابلة ابن رشيد حتى يجمع جنوداً أكثر مما معه ولكن محمد بن هندي بن حميد هو الذي جزّم عبدالعزيز على التقدم على البكيرية فتقدموا جميعاً وهزموا عبدالعزيز بن رشيد .... [٤]، ثم وقعة الشنانة ، قال العبيّد : وكل المدة التي بين الوقعتين (البكيرية والشنانة) كلها حصار وغارات على بعضهم البعض ، وفي

---

(١) انظر تاريخ عبدالله البسام ، خزانة التواريخ النجدية ٨٥/٥ .

(٢) انظر تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق ص٣٩١ .

(٣) انظر النجم اللامع للنوادر جامع ص١٣٥ .

(٤) المرجع السابق ص١٤٢ - ١٤٣ .

عام ١٣٢٣هـ نزل الملك عبدالعزيز وأخيه سعد ومشائخ الروقة في شعبا ، وقصدهم عبدالعزيز بن رشيد من الكهفة فلما علم محمد بن عبدالرحمن أن ابن رشيد قصد أخيه وعتيبة ، أرسل لهم نذيراً ولما وصل إلى عبدالعزيز في الليل ، أرسل خدامه كل واحد منهم إلى شيخ من شيخان الروقة ويدعيه للمشورة .....[1] ، وفي عام ١٣٢٥هـ وقعة الطرفية الثانية قال البسام : ..... واستجرد عربان عتيبة فنفر منهم معه خلق كثير[2] ، وفي السنة نفسها وقعة المجمعة قال الذكير : ..... ولم يكن معه يومئذٍ من البادية إلا قبيلة عتيبة ، وأحب أن يختبرهم قبل أن يقدم على مهاجمة العدو ، فأرسل إلى محمد بن هندي وأخبره أن الدويش انتذر بنا ونزل المجمعة ، وأنه ربما يتحصن فيها قال ابن حميد : امش وتوكل على الله [3]، وفي عام ١٣٢٨هـ للشيخ محمد بن هندي دور هام في فك أسر الأمير سعد بن عبدالرحمن شقيق الملك عبدالعزيز [4] ، وكانت عتيبة من الإخوان المشاركين في معارك الخرمة قال العبيّد : أذكر للقارئ شيء واحد وهو أن الإمام عبدالعزيز ورد عليه كتاب من الشريف خالد بن منصور يطلب منه أن يرسل إليه جنداً من الإخوان يرابط عنده عن الطواري ، فأمر على سلطان بن بجاد أن يرسل إليه مائتين من أهل الغطغط ، فأرسلهم وأقاموا عنده [5] ، ومن الوقعات التي خاضها الإخوان في الخرمة وقعة القرين ، ووقعة حوقان ، ووقعة الشظو ماء على شفير وادي الخرمة [6] ، ثم وقعة عشيرة ووقعة تربة عام ١٣٣٧هـ[7]، وكانت عتيبة من الإخوان المشاركين في حصار

---

(١) المرجع السابق ص ١٤٥-١٤٦، ومن الشيوخ الموجودين سويد بن طويق الحافي ، ووافق الملك عبدالعزيز على رأي الشيخ مارق الضيط ، النجم اللامع ص١٤٥ .

(٢) انظر تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق ص٤٠٤ .

(٣) انظر مطالع السعود في تاريخ نجد وآل سعود ، الخزانة النجدية ٤٥٨/٧ .

(٤) انظر النجم اللامع للنوادر جامع ص١٦٥ .

(٥) المصدر السابق ص١٩٨ .

(٦) المصدر السابق ص١٩٩ ، ص٢٠٤ .

(٧) المصدر السابق ص٢٠٦ ، ص٢١٥ .

وضم حائل عام ١٣٤٠هـ ، وكذلك دخول الطائف وذكر الزركلي : مشاركة عتيبة في وقعة تربة وحائل والطائف[1] ، وذكر ابن خميس : قبيلة عتيبة وقال : لهم مواقف مشهودة مع عبدالعزيز في حصار حائل ، وفي تربة وفي الطائف [2] ، ثم دخول مكة المكرمة وفتح جدة .

ذكرت هذه المواقف والمشاركات لقبيلة عتيبة من باب الإيجاز ويكتفى بكتب التاريخ للتفاصيل .

ومن مواقف قبيلة الحفاة :

- المشاركة في معركة السبلة عام ١٣٤٧هـ ، بقيادة الشيخ غازي بن سهل التوم الحافي .

وفي يوم السبلة يقول الشاعر عبيد بن بدر بن فرز بن مفرز الحافي القصيدة التالية:

هاضني يوم الملح جاله ضلايل
بين خشم الضلع هو ويّا الزباره

يوم عزّلنا وعقّلنا الرحايل
ثم مشينا مشيةِ ماهيب غاره

ثم أغرنا غارةِ تبر الغلايل
وانكفانا فوقهم مع راس قاره

راح ضرب ارماح وسيوفِ سلايل
والمشوّك في الحصى يوضي شراره

(١) انظر شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ص ٤٧٠ .

(٢) انظر تاريخ اليمامة ج ٧ ص ٢٥٣ .

قاضبين إلنا الحجايا والمسايل
يحسبونا منتوين الإنكساره

.....

كما قال الشاعر صلف بن راشد المهيثلي الحافي هذه القصيدة بعد معركة السبلة ومنها :

هاضني بدوٍ تبا الحكم مع ولد الإمام
مقعد الكرسي تعيبٍ على اللي قد بغاه[1]

الرعد سرهيد وإن حرّكوا سرهيد قام
يثلم الصفّ المناحر ويطلع من وراه

ديّمة من فرعهم وإغتشت جو الخيام
يا مقدّي سوّها يا محوّل من سماه

برقها قعس النمش مع عيالٍ ما تحام
تنقح الراس المركب يزول اعن الحياه

ورشها ممشوط تفضا صليبات العظام
ضربها فالروس راحوا جنايز في ضحاه

ومن مواقف قبيلة الحفاة :

- المشاركة في يوم جبلة ووضاخ عام ١٣٤٨هـ ، بقيادة الشيخ غازي بن سهل التوم الحافي .

ولصالح بن ضيف الله بن مشلح المهيثلي الحافي موقف في يوم أوضاخ .

(١) ولد الإمام : يقصد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود .

ومن الذين ماتوا في يوم جبلة عبيد بن بدر بن فرز الحافي ، وقد قال فيه أحد شعراء الحفاة بعد ما ركبوا على جيشهم وذهبوا فتذكره وقال :

ليت المهبّا مكان عبيد
وعبيد معنا عليهنّه

ومن مواقف قبيلة الحفاة :

- المشاركة مع سائر قبيلة عتيبة في حرب اليمن والبعض يسمّيه يوم جيزان والعقبة مع جيش الملك عبدالعزيز آل سعود .

وقد توفّي خمسةً وثلاثين من نوادر قبيلة الحفاة في هذا اليوم خلال تسعة أيام، وهم في ظل بيرق الملك عبدالعزيز الذي شعاره (لا إله إلاّ الله محمد رسول الله) .

وفي هذا اليوم يقول الشاعر بريك بن مبيريك الوصيري الحافي قصيدته التالية :

بديت ذكر الله على كل ما بدأ
كاسي لحوم الخلق على عظامها

كاتب أساميها وكاتب آجالها
وكاتب فروض وقوتها مع صيامها

مصرّف الدنيا وعالم غيوبها
عالم حلاويها ومرّ احتكامها

وتمثّل الحافي بزين المثايل
يلعب بقيفانٍ عجيبٍ كلامها

يقول الوصيري يوم يلعبهنّه
ما قالها فاللي ترودع وشامها

أقولها من واهجن في ضميري
وعيني من الهاجس قليلِ منامها

من ربعي اللي كل ما جاء حرابها
وليا هم زيزوم الحرايب زمامها

موردّت سو المنايا يدينهم
وإليا أستعدّوا للحرايب نظامها

أهل منزلِ بيّن وأهل سربة الظفر
وأهل كل دربِ فيه وآفِ مقامها

اللي ليا ردّ البراء من عميلهم
افعولهم كلِ يجيك بعلامها

إمعقّبة في كل كبدِ حرورها
وعزّآه من ربعِ عليها انثلامها

لوجيت أبصبر وأصطبر وأتصبر
يطري على قلبي رجالِ بآسامها

سويلم وابن زامل وغازي وفارس
وعوض وسالم لكل عينِ لطامها

ومرزوق وقعيّد وملحق وفايز
وذعار يا ذعار السرايا كعامها

وفـــارع وذي مـعـجـب ومـطـلـق ونـايـض
وابــن وسـمـي إن جـات الـصـمـايـل خطامها

ثـلاثـيـن تــفَّــاقٍ وزودٍ حسابهم
فــي تـسـعـة أيّــامٍ تــدانـى حـطـامها

دلـقـة عــيــالٍ كـلـهـم دلـقـة الظفر
يــوم الـطـغـامـا مـا يـذّبـل كـلامها

عـــرّاف عـيّـات مـنّـا مـــن يعدّهم
لـيـا طـار عــن بـيـض الـثـنـايـا لثامها

لـيـا عــرّج الـتـالـي وكـثـرت نقايصه
امـحـذّفـة دون الـمـخـلّـي حـرامها

كـم عـيـطـموسٍ لـبّـسـوهـا حـدادهـا
عـلـى شـوقـهـا الـغـالي تـزايـد هيامها

ألا وآه وآربـعـاه يـــوم أتـذكّـر
راحـــوا كـمـا دورٍ تـدانـى هـدامـهـا

راحـــوا كـمـا زرعٍ دنـا بـه صـرامـه
فَـي سـاعـةٍ بـالـمـوت عـجـلٍ ولامـهـا

ولا عـاد يـبـرى حـرّهـم مــن ضمايري
لـنـا ربـعـةٍ غـدوا مــن حـشـامـهـا

هـل الخـوف والـطـاعـات مـن صـوب ربـهـم
عـسـاهـم لجـنّـات الـفـضـاء مـع رحـامـهـا

وأختـــم كــلامــي بــالــصــلاة عــلــى النبي
عـــداد مـــا تـــذري هـــبـــايـــب عسامها

كما قال الشاعر غازي بن مبيريك الوصيري الحافي ، في هذا اليوم قصيدته التالية :

تـهـيّـض الحــافي عــلــى هـجـعـة المــلا
حـــزيـــن وحـــزنـــه مـــن نـــوادر قـــرايبه

مـــن فـــارس الــفــرســان راع الــعــوايــد
وأبـــو محـسـن الـلـي كيف تجبرصوايبه[1]

ومـلـحـق وبـــن مـعـجـب ومـطـلـق حتينهم
وابـــو شـيـبـه الـلـي مـــا تـــدرهـــم ركـايـبـه[2]

وذعـــار ابـــن عـــبـــدان يـــا جـــاهـــلـــن بـه
الــلــي نـهـار الـضـيـق عـطـبـن صـوايـبـه[3]

إن بـانـت الـجـبـهـه فـهـي مـنـوتـلّـه
وإن ارتـــخـــت مـــيـقـاعـهـا فـــي ترايبه

وسـويـلـم الــمــمـدوح راع الـعـوايـد [4]

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) فارس : هو فارس بن طلق التوم الحافي ، ابو محسن : هو غازي بن سهل التوم الحافي .
(٢) ملحق : ملحق بن سليم التوم الحافي ، بن معجب : هو مطلق بن معجب التوم الحافي ، ابوشيبه : هو سالم ابو شيبه الرقاص الحافي .
(٣) ذعار بن عبدان : هو ذعار بن عبدان المهيثلي الحافي .
(٤) سويلم : هو سويلم بن زاهي التوم الحافي .

وابـــن وسـمـي الـلـي مـــا خـبـرنـا حتينه
ولا تـسـمـع الـخـرمـاء طـوارف قـرايبـه[1]

إن حــوّلــوا محــوالـهــم ينـقـص الـعـداء
تـصـبـح قـصـص غـراتـهـم مـنــه شايبه

وآربــعـــي الـلـــي كـل مـــا قـلـت أضنهم
راحـــوا كـــمـا قـــصــرٍ تـــهـــدّم زرايبـه

مـــن مـزنـتن طـــرف الـعـشـــي مـسـتـهـلّه
مـطـرهـا الـبـرد وصـحّـوه صـفـوقـن هبايبه

وقـــعـــدت مـــثـل الـلـــي عـظـامـه كـسيرة
وأتـــلـــى نـجـوم الـلـيـل مـاهـيـب غـايـبـه

إن قـلـت يـا عـيـنـي عـلامـــك تمـرّحـي
لـــو جـت تـطـيـب الـنـفـس مـا هـيـب طايبه

وآ كـســر عـــزاء الـلـي هـــم مـــن قبيلته
وآ هــــدم بـيـت الـلـــي هـــم مـــن قـرايـبـه

كما قال الشاعر مشرع بن ثمر الرقاص الحافي في هذا اليوم قصيدته التالية وهو يشتكي على ابنته وابنه :

يـــا دلـــيّـل الـقـلـب فـيــه إفـجـور
يـــقـــرع كـــمـــا تـــقـــرع الـشـنّـه

ويـــا مـعـيـش مـــن مـآقـعـه مجـرور
عـــقـــب الـــركـايـــب وأهـــلـــهـــنّه

(١) بن وسمي : من الودران من الحفاة .

حـــرايـــرن تــكـــسـر الــبــاكـــور
إلــــيــا تــزايـــد غـلـطـهـنّـه

مــا تـوحــي ألاّ ضـريـــس الــكـــور
يـــوم إيــتــظـــارس عـــلـيـهـنّـه

والــجــيـــش مــا ولــّـع الـمـشـبـور
مـــن شـــبـــّتـــه مــــا ركــبـهـنّـه

مـــا غـــيـــر يـــآكـــل ســـواة الـــثـور
ومـــتـــّرســــن فــــي وهـــدهــــنّـه

ربـــي طـــلــبـتـك يـالـمـــذكور
يـــالـــلـــي كـــتـــابـــك عـــلى الـسـنّـه

تــعــوضــنــا فـــالـــنـــضـــاء بـــالـــحـور
والـــمـــطـــلـــب الـــثـــانـــي الـــجـــنّـه

دجـــّــت مـــقـــاهـــي ودق نـــجـــور
تـــــذري الـــســـوافـــي عـــلـيـهـنّـه

كـــم جـــادلـــن دمـــعـــهـا شـــختــور
مــــن عـــقـــبـــهـــم جـــــرّت الـــــونّـه

كما قال الشاعر عفّات الصقري الحايـ مجارياً لمشرع في هذا اليوم بقوله :

قـــعـــد فـــي وآد الـــعـــريـــش اصـــقـــور
يـــا الله تـــجـــازيـــهـــم الـــجـــنّـه[1]

(١) واد العريش : في جنوب المملكة .

عـوص الـنـضـاء روّحـن بـسـرور
عـوض الـنـدم بـعـد أهـلـهـنّـه[1]

وقد تداخلت قصيدته مع قصيدة مشرع السابقة .
كما قال عفّات في هذا اليوم أبيات منها :

حـوفـوا عـلـى الـهـجـن يـا ردفـان
الـهـجـن شـيـب الـمـحـاقـيـبـي[2]

فـات الـشـتـاء وأقـبـل المقـطـان
وأبـطـيـت مـا جـاء مـكـاتـيـبـي

الـهـضـب مـرّه وضـلـع اهـدان
خـل الـركـايـب جـنـاديـبـي

ربـعـي وربـعـك ورى جـيـزان
مـن دونـهـم تـذهـب الـشـيـبـي[3]

ومن مواقف قبيلة الحفاة :

- تصدي ذوي ربعي من قبيلة الحفاة في هجرة عسيلة عام ١٣٤٧هـ[4] ، لعدد من البيارق من عدد من القبائل التي وقفت ضدهم من الإخوان ، وحصل بينهم مزابا لمدة ثلاثة أيام .

وقيل في هذا المزابا الكثير من الأشعار من ذوي ربعي من الحفاة ، ونورد بعض أبيات من بعض الأشعار التي قيلت ، لأن الأشعار كاملة لا مجال لها .

---

(١) سرور : هو سرور بن دبشي الأسعدي من الروقة من عتيبة .
(٢) ردفان : من الصقور من الحفاة .
(٣) ورى جيزان : القصد الحفاة الذين ماتوا في جيزان وقد رثاهم من قبل .
(٤) قمت بتحديد هذا التاريخ لأنه وقع قبل يوم السبلة بمدّة قليلة ومنه ذهب ذوي ربعي من قبيلة الحفاة للمشاركة في يوم السبلة مع الملك عبدالعزيز ، ويوم السبلة عام ١٣٤٧هـ .

يقول سالم ابو شيبه الرقاص الحافي من قصيدة (في هذا اليوم لم يكن موجود وعندما سمع الخبر أتى في حينه) :

أنـــا أحـمـد الله حـافـي مـا فـيّ عيب
حـافي ولـد حـافـي ومـن روس الحـفـاه

يـوم رغـاني والصحيب مع الصحيب
والـحـق يـوخـذ مـن تـحـت كـم العـبـاه

شـدّيـت عـجـلٍ مـا تـحـرّيـت النديب
والـحـر دايـم مـاكـره يـنصاه

أوحـيـت تـال الـليـل يـقـنـب كـل ذيـب
وإلـيـا عـوى ذيـبن عـوى الآخـر وراه

يـا ذيـب مـالـك فـي الـعـشـاء حـظ ونصيب
والـشـرّ في الإسـلام والله مـا نـبـاه

وقال الشاعر بدر بن فرز بن مفرز الحافي :

داري عـسـيـلـه كـل يـومٍ فـي مـزيد
والـلـي يـبـا المـشـروع نمـشـي في هـواه

والـلـي نـفـى الـمـشـروع لـوهـو مـن بعيد
يـقـرب وحـنّـا لـه قـريـبـيـن الـوفـاه

وسـلاحـنـا في الـضـيـق صـلـفـات الحـديـد
بـأيـمـانـنـا وأيـمـان عـطـبـيـن الـرمـاه

أسـفـل مـضـاربـهـن عـلـى حـبـل الـوريـد
وأعـلـى مـضـاربـهـن عـلـى حـد الجـبـاه

وقال الشاعر ماطر الربيض الحافي :

ربعي كما مزنٍ بأسافيله رفيف
دم المنيّي وأزلبه وإزداد ماه

شكرك على اللي ماسهن عجلٍ خفيف
مثل البرد وإن هل من عالي سماه

وقال الشاعر بدر بن سعيد التوم الحافي من أبيات :

ربعتي مثل سيفٍ مرهف السلّه
من تعلى علاهم طمّنوا راسه

وقال الشاعر المزيني بن عويّض العويني الحافي من قصيدة :

دينا ما نبيعه كل مرتابي
يوم جاء للشريعة من قدح فيها[1]

وقوله :

في يدانا النيامس علط الأرقابي
تنهب الروس من عالي جماهيها

وقال الشاعر سويلم بن زاهي التوم الحافي من قصيدة :

وأطراف غربه تبا جيره ومنزالي
والجيره اللي تباها أبشر بواجبها[2]

(١) يقصد بذلك الإخوان العصاة .

(٢) غربة : روضة واسعة ، تقع شرق بلدة البرود ، وشمالاً شرقياً من هجرة عسيلة ، في بلاد السر ، عالية نجد ص ١٠٢٠ .

وقوله :

دنّيت للمجزره ودميّها سالي
خل الجعاره تعشّى من مناكبها

وقالت الشاعرة بخت بنت عموش اليابس الحافي من أبيات :

ويش إبك يوم إتليّم الجردان
ربعك عسى عذرك يشين

ويش أنت خابر في طرف ريحان
وفعولنا في كل حين

ومن مواقف قبيلة الحفاة :

مشاركة قبيلة الحفاة في وقعة طلال المشهورة عام ١٢٩٠هـ ، بين الإمام سعود بن فيصل وبين قبيلة الروقة من عتيبة.

وعندما جمع الشيخ مسلط بن ربيعان مشائخ الروقة ليأخذ رأي كل واحدٍ منهم، وكان شيخ قبيلة الحفاة هو عيّاد بن مقذل الصقري الحايف .

كان رأي كل شيخ من الروقة : نجر الرمح عليهم دون عراقيبها (أي يحتمون الإبل) ونترك السوادين (أي الغنم والبيوت) ، وغير ذلك من الآراء .

أما الشيخ عيّاد الحايف كان رأيه : عقال ومبرك وقلب يأوي لهن إهدان ، للملحاء عقالين ، والعفراء عقال ، وحنّا نهوش لين نموت وألاّ نحيا .

وعندما أتى الشيخ صنيتان الضيط من العضيان متأخراً فإذا بقوله كما قال عياد الحايف ، فقال مسلط بن ربيعان هذا هو الرآي وسبقك عليه عيّاد .

وكانت أول رصاصة ثارت من عند الروقة من الحفاة ، وأصابت خشم حصان من خيل الإمام سعود في الصفوف الأولى فاختلف الحصان مما أصابه فأثر ذلك على ما حوله من الخيل .

ولشليويح بن ماعز العطاوي قصيدته المشهورة في يوم طلال مطلعها[1]:

أول كــلامــي طــلــبــتــي ذكـــر الله
مـــالي عـــن الـــرب الـكـــريم غـــنـاوي

(١) انظر بعض القصيدة ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ٤/١٦٩ ، ومن آدابنا الشعبية ج٨ص٨٦ وخيار ما يلتقط من الشعر النبط ج٢ ص ٢٩٩، وشعراء عتيبة ج٢ص٤١٧.

ومن مواقف قبيلة الحفاة :

أن رجلاً من إحدى القبائل جلا عن ربعه ودخل على قبيلة المقطة من برقاء من عتيبة ، ومكث عندهم مدّة .

وحصل أن تشاجر مع أحد المقطة ، فقتله الرجل .

ثم جلاء الرجل عن المقطة ، ودخل على الشيخ مسلط بن ربيعان من الروقة من عتيبة.

فأمر ابن ربيعان بتخبئة الرجل ، ثم أمر في طلب مجئ الروقة إليه .

وعندما أتوا المقطة خلف الرجل ، ودخلوا على ابن ربيعان قالوا : أظهر لنا الرجل ، نطالبه بدم .

فقال ابن ربيعان : أقلطوا ويصير خير ، وقلطوا في مجلسه .

وكان النساء يتطلعن إلى أهل الخيل عندما يقبلون ويسمعن العزاوي .

فأقبل أهل خيل من الروقة لطلب ابن ربيعان .

فقلن النساء : جو .

وعند وصول أهل الخيل إلى بيت ابن ربيعان وأخذوا مرواس على البيت وهم يعتزون بـ (خيال الرحمن وأنا ابن روق [1]) .

فقلن النساء : لا ماهوب هم .

ثم أقبل أهل خيل آخرين من الروقة لطلب ابن ربيعان .

فقالن النساء : جو .

وعند وصول أهل الخيل إلى بيت ابن ربيعان وأخذوا مرواس على البيت وهم يعتزون بـ (خيال الرحمن وأنا ابن روق) .

(١) وفي رواية أن العزوة هي (صبي الرحمن وأنا ابن روق) .

فقلن النساء : لا ماهوب هم .

والرجل لا يزال مختبئ ، والمقطة في بيت ابن ربيعان ، ومن يأتي من الروقة يدخل بيت ابن ربيعان .

حتى أقبل الحفاة على خيلهم .

فقلن النساء : جو .

وعند وصولهم إلى بيت ابن ربيعان وأخذوا مرواس على البيت وهم يعتزون بـ (شلوة الكفّار وأنا ابن حافي) .

فقلن النساء : هم جو .

ثم ظهر الرجل من مخبئه ، ودخل على الرجال في بيت ابن ربيعان .

ثم رفض ابن ربيعان أن يسلمه إلى المقطة ، وقام بحل مشكلة الرجل مع المقطة ، ورضي المقطة ، ونجى الرجل .

وإن دل ذلك على شئ فإنما يدل على إعتماد الشيخ مسلط بن ربيعان على قبيلة الحفاة .

وكذلك من مواقف قبيلة الحفاة :

عندما انكسر فيحان بن ثمر الرقاص الحافي ، في مشقوق الخلف ، عام ١٣٣٠هـ ، أثناء هجمةً للملك عبدالعزيز آل سعود .

قام عدد من الحفاة بنقل فيحان بن ثمر إلى أقرب جبّار في الشعراء ، وأرادوا البقاء معه ، قال لهم الجبار: إن الكسر سوف يستغرق وقت طويل ، ولا حاجة لبقائكم مع فيحان ، وأقتنع الحفاة بالعودة إلى أهلهم .

وبقي فيحان لدى أهل الشعراء عدّة أشهر وكسره لم يجبر ، واشتاق إلى قبيلة الحفاة ، ولكن لا يستطيع المجئ لهم لعدم جبر كسره .

ثم أرسل فيحان هذه القصيدة لقبيلة الحفاة ، يريد أن يأتوا ليأخذوه[1] :

راكب اللي ذيّره نفض السفايف
رفض بالتكريب وان حرّك خفيفي

ما عليه ألا حسينات الكلايف
كوره الوكري وخرج من القطيفي

سرحه من دار مكرمة الضعايف
دار ابن مسعود هو ويا العريفي[2]

ونحره خشم الفريده بالوصايف
وإن غويت يسار عد أصفر عفيفي[3]

قل شكالي واحدن دمعه ذرايف
من صلايب جدكم ما هو حليفي

وقل ترونه ما يبات من الحسايف
ودّه إبكم لو مع أقشركم يضيفي

وبعد وصول هذه القصيدة إلى الحفاة لم يذهب منهم أحد إلى فيحان ليأتي به . والسبب في ذلك أنهم تحاقرو مرسول فيحان إليهم وهو (القعود) .

(١) ذكر العصيمي ثلاثة أبيات من هذه القصيدة (انظر شعراء عتيبةج٢ص٥٦٤) عن ابن خميس في المجاز ص٩٠وص ١٤٩ .

(٢) ابن مسعود : هو عبدالله بن مسعود من أهل الشعراء ، العريفي : من أهل الشعراء .

(٣) الفريدة : هي فريدة شعر ، وتقع في الجهة الجنوبية من جبل شعر ، أصفر عفيف : جبل اصفر طويل شمال عفيف (انظر المجاز ص ١٤٩) .

وعندما لم يأتي أحداً من الحفاة لفيحان أرسل لهم هذه القصيدة[1] :

يقول حافيّن مولّع ومولاع
لاعه من الدنيا هموم و غرابيل

منه اليقين وخزّنة القلب تنلاّع
كما يلوع الشعف لدن السنابيل

ومصونعه من ضيقة الصدر صوناع
صوناع قيل وقال من يبدع القيل

يا راكب أربع ربع من عقب مرباع
أربع سنين مصلحاتن وهن حيل

عوصن عصا ومع العصا عصي وأطواع
شعلن شمعليّات رملن مراميل

خضع الرقاب ومشيهنّه تخواع
يعرج بهن إليا أونسن الدهاويل

فترن جواشنهن عن رد الأكواع
قطم الفخوذ إلحومهنّه معازيل

ما فوقهن ألا الجواعد والأنطاع
وعيال في خرس الليالي دواليل

شيلو عليهن صبح و الفي قد راع
وإخذو على فنجال والقش قد شيل

(١) انظر القصيدة من آدابنا الشعبية ج٦ص١٥٦والشعر النبطي ص١٨٢،و شعراء عتيبة ج٢ص٥٦١.

والــيــا ركــبـتـو خـلّـو الـهـجـن زومـــاع
ســجـّـو ولجّـــو والـــركـــايــب جـهـاجـيـل

مــســراحــهـن مـــن ديـــرة المــد والــصــاع
دارن شــحـيـحـه مــيـر أهــلــهــا مـشـاكـيـل

وســط الـنـهـار إلـهــن مـع إغــشـاه مـنـشـاع
مـنـشـاع مــرمــيّـات مــعــزى مـــغـازيـل[1]

ويـا طـنّ مـصـلـق مــاء الـعـرايـس إلـــيـا تـاع
والـعـصــر يم الـخـنـفـســيّـه مــخـالـيـل[2]

يـا كــن ضـــرب إيـديـنـهــن مــع الأرواع
ضـــرب إبـــرديّـــن مـــن مـــزونـه هـمـالـيـل

وعـــدّو فـــريـدة شـعـر حـيـث إنـهـا أسـنـاع
وإمـــا جـذبـكـم شـــوف مـــدّوا درابـــيـل[3]

وإن كـــان مـــا شـفـتـوا ولا جـاكـم أفـــزاع
اســتــنــوروا فـــي نـــايـــفـات الأقـــاذيـل

لابـــد يـجـذبـكـم مـــع الـلـــيـل شــلاع
نـــارٍ يـصـــرّم جـمـــرهـــا لـلـمـعـامـيـل

---

(١) اغثاه : واد شهير يقع شمال جبل النير (عالية نجد القسم الثالث ص١٠٠٨) .

(٢) العرايس : هضاب حمر متقاربة تحف بها برقة سهلة واقعة شمال النير ، بين هضبة الكودة وهضبة خفا ، شمال غرباً من القاعية (عالية نجد القسم الثالث ص٩٢٢) ، الخنفسية : الخنفسيات هضاب حمر متفرقات صغار ومن بينها هضبة حمراء لها قمة مرتفعة تسمى الخنفسية وتقع جنوباً من جبل شعر (عالية نجد القسم الثاني ص٤٧٣) .

(٣) فريدة شعر : هي فريدة شعر ، وتقع في الجهة الجنوبية من جبل شعر .

ونجرٍ يجر الصوت والناس هجّاع
تلقا الرويم يقورعه تالي الليل[(١)]

وهدفٍ يروبع فيهن الكيف روباع
يازين خنّت هيلهن بالفناجيل

أول شببكم خمس طبخاتٍ أتباع
بريّةٍ ما بُهرت بالزبنجيل

بريّةٍ تحمس على خمسة أنواع
وبهارها عشرين من نقوة الهيل

وبيتٍ ليا حلّو يشيّد بالإسراع
بيتٍ لشرّاب القهاوي مداهيل

في مجلسٍ ما فيه خايعٍ وخوّاع
من جاء مهلاً به ومن راح ما سيل[(٢)]

هذاك ابو نايف حماء قاصر الباع
يوم الخفاف يجانبون الزماميل[(٣)]

يلوذ به من كان ميّس ومرتاع
لاّ رفّعو لقطيّهن المساجيل

وتلقا الغفيلي سلّة الهند قطاع
سيفٍ مصقل من خيار المصاقيل[(٤)]

---

(١) الرويم : قهوجي .
(٢) روايه أخرى للشطر الأول : مجالسٍ ما قطّعت بالتلمّاع .
(٣) ابو نايف : هو جعيلان بن مقذل الصقري الحافي ، ورواية أخرى للشطر الأول :
جعيلان ابن مروي على القوم بتّاع
(٤) الغفيلي : هو الغفيلي بن زبن الصقري الحافي .

حـــوّاف بـالـغـــدراء وفـــارســ وبــتــّاع
وجـــزام بـالـكـرمـه وبـالـبـصـر حلحيل

وبـــن خنيصر فـــي ضـحـاء الـكـون بـيّاع
يـهـوي عـلـيـهـم مـثـل طـيـر الـنـبـابـيل[1]

وغـيــره لـيـا شـاف المسـايـيـر يشتاع
ويـنـفـذ الـلـــي يـجـمـعـه مـــن محاصيل

مـــا هـــو مـعـيـثـيـرن خـبـيـلـن وقـبّـاع
وإن جـــاك في وســط المجالـس لـيـا فـيل

ومـــنـهـم تـــرى ابـنـا الـتـوم لـلـهـجـن مـــذواع
وربـعــي ذوي ربـعــي كـــرام ومـشـاكـيـل[2]

وتــلــفــون عـــراف ولــلــديـــن تــبّـــاع
وعــيّـــات لـغـصـــون الـبـلـــزى نـواتـيـل

إمـخـضـبـة بأيمانهـم كـــل مـسـواع
لــلــريـم فـــوق أرقـابـهــنــّه عـرابـيـل

غـــازي وضـيــف الله لـيـا جـــن كـلاع
ربـعـن عـلـى شـد الخسـاره مـراحـيـل[3]

ومـعـجـب عـشـير إمخـوتمـت عـشـر الاصـبـاع
وابـو سـنـد خـصّـوه ذيـب الـريـاجـيـل[4]

(١) ابن خنيصر: هو دغيليب بن خنيصر الأسعدي الروقي العتيبي .
(٢) ذوي ربعي : أحد أقسام قبيلة الحفاة .
(٣) غازي وضيف الله : أبناء سهل بن زبن التوم الحافي .
(٤) معجب : هو معجب بن سليم التوم الحافي ، ابو سند : هو عبدالله بن ساير التوم الحافي .

وابــو رحــيّـم يـاهــل الـهـجـن تــوداع
سـويـد مـطـلِق محكمـات المحـابـيـل[١]

ثــم انـحــرو مــن رفـقـتـه تـبر الأوجــاع
بـرجـس سـنـد قلبـي لـيا ضـدّني جـيـل[٢]

مـآريّـتـه وان جــن مــن الـبـعـد طـلاّع
ايـنـه يـهـلّـي والــركــايــب مـقـابـيـل

ومــن عـنـد بـرجـس درهـمـو لخـو هــزّاع
فــازع حـديـد الـهـنـد عـطـب المـواشـيـل[٣]

وقــولـوا تــرى فـيـحـان دمـعــه لـيـا فـاع
مـثـل الخـيـال إلـيـا إقـتـفـاه الشمهليل[٤]

وبــاق الــعــرب صــدقــان لـكـن لي نـاع
مـا كـلـن أتـعـب لــه ركــاب ومـراسـيـل

مـا يـروي الـضـميان ضـحـضـاحـة الـقـاع
ولا يـبـرد المـحـرور كـثـر الـتـعـالـيـل

ولا دآبـتــن جــازت بـلـيـا تمـتّـاع
ولا وآديــن يـخـضـر جـنـابـه بــلا سيل

وبعد وصول هذه القصيدة لقبيلة الحفاة اتفقو فيما بينهم على أن يركب منهم ثمانية مترادفين على أربع من الجيش ويذهبوا لفيحان في الشعراء ويأتوا

(١) ابو رحيم : هو سويد بن طويق الحافي .
(٢) برجس : هو برجس بن ثامر بن سند الرقاص الحافي .
(٣) اخو هزاع : هو فازع بن مثيب الرقاص الحافي .
(٤) فيحان : هو الشاعر نفسه .

به ، والقصد من أنهم ثمانية والجيش أربع لأن فيحان لم يجبر من كسره ويكون حمله على نعش يشيلونه أربعة رجليّه والأربعة الآخرين على الجيش فإذا تعب الرجليّه من الشيل يركبون على الجيش وينزلون الآخرين لينعشوا فيحان حتى وصلو إلى ربعهم .

كما اتفقو على أن يجمعوا لفيحان من كل رجل ناقة ومن لا يستطيع فيأتي له بما يستطع من مال ، وعلى كل امرأة أن تأتي بفليج (الفليج هو ما يسوّى به بيت الشعر) والتي لا يوجد لديها فليج تأخذ من فليج بيتها وتأتي به ، فجمعوا الإبل والمال وبنوا البيت .

وعند وصول فيحان لهم فإذا هو من أغنياء الحفاة بالمال والإبل وبيته من كبار بيوت الحفاة .

ومن مواقف قبيلة الحفاة :

اليوم الذي بين قبيلة الحفاة وقبيلة الشيابين .

وهو يوم من قبيلة الشيابين لقبيلة الحفاة من طلوع الشمس إلى أن تغيب إذا حصل (لا قدر الله) غزوٌ بين الروقة وقبيلة الحفاة .

ومثله يوم من قبيلة الحفاة لقبيلة الشيابين من طلوع الشمس إلى أن تغيب إذا حصل (لا قدر الله) غزوٌ بين برقاء وقبيلة الشيابين .

ويعتبر هذا وعد وقوف من القبيلتين لبعضهما ولكن لم يحصل على أحدٍ منهم.

أما أيام قبيلة الحفاة :

فهي كثيرة ، ونذكر منها ثلاثة فقط ، أولها يوم انطاق :

في أواخر القرن الثالث عشر من الهجرة أغار محمد بن عبدالله بن رشيد وقومه على عدد من ذوي ربعي من قبيلة الحفاة ، وهم بجوار جبل انطاق ، ومعهم من الإبل عددٌ كثير .

ودارت بينهم المعركة ، وأستطاع الحفاة أن يحموا إبلهم من أن يأخذها ابن رشيد ، بعد أن قتل الكثير من قبيلة الحفاة ، وكذلك من قوم ابن رشيد .

وقال الشاعر سعود بن سرور اليابس الحاي في هذه القصيدة وبها التفاصيل[1] :

أول كلامي طلبة الله وذكره
أبدا بذكره كل بادي نور

يقول ابن حاي في بدا راس مرقب
في مرقبٍ يبدى حجاه صقور

يعد من زين المثآيل وينتقي
مثل العسل في داخليّ الدور

كلامن أحلى من لبن شمّخ الذرى
لآروّحت من حاجرن ممطور

خيّل خيالٍ طلعت الشمس وأمطر
ثعله من الدم الحمر شختور

وبرقه من أيمان النشاما سيوفهم
ورعده من أفواه السلاح يثور

قبليّ خشم إنطاق لا طقّه الحيا
شمالٍ من العد الهماج حدور[2]

---

(١) انظر من آدابنا الشعبية ج١ص٢٦٨، وديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ٣/٢٠٧ عن مجلة العرب س١ص٥٠٠ ، ومن القائل٢/٣٣٥، وشعراء عتيبة١/٣٥٩.

(٢) انطاق : هو الجبل الذي وقعت المعركة بجانبه ، وذكره محمد بن بليهد باسم النطاق وقال : يحمل هذا الاسم الى هذا العهد ولكن المتأخرين حذفوا مضافه فيقولون له (نطاق) وقد رأيت عليه نطاقاً من رمل وهذا سبب تسميته بهذا الاسم وإذا كنت في طرف ثهلان الجنوبي فهو قريب منك وهو من جبال السحامية ، انظر صحيح الأخبار٥/٧٦ ، العد الهماج : قيل هو عد العويند .

جـونا هـل الـعـاده تـبـارا جـموعهـم
شـمّـر هـل الـلّـكـده عـلـى الـطـابور[1]

عـلى راس قـوّاد الـسـرايا محمد
عـلـى سـرد خـيـل وبـارقٍ مـنـشـور[2]

وراجـوا علينا روجـة السيل في النحاء
وحـنّـا حـديناهـم سـواة الـسـور

سـقيناهـم الـسـمّ الـذّحـاح وسقونا
تـقـول إنـمـورن صـادمـت لـنـمور

وسـلاحـنـا أم انـصـاف والـشـاهـد الله
شـغـل الـهـنـادي مـالـهـنّ الـسـور

وابـن لغيصم طـاح مـنّـا عـلـى الـثرى
ومـن طـاح في المـيـدان مـا يـثـور[3]

وكـدّوا عـلـينا ثـم رجـعـنا عليهم
وأقـفـت بـهـم سـرد المـهـار عقور

وتـعـاقـب الـفـرسـان مـنّـا ومنهم
وردّوا هـل الـعـاده عـلـى الـصـابور

ردّوا عـلـيـنا رافـعـيـنـن سيوفهم
وهـجّ الحـلال وزرفـل المـظـهـور

---

(١) شمر : قبيلة شمر المعروفه .

(٢) محمد : هو محمد بن عبدالله بن رشيد ، وقد تولى الامارة عام ١٢٨٩هـ ، وتوفي عام١٣١٥هـ (انظر نبذه تاريخية عن نجد – ص ٤١ – ص ٥٢) .

(٣) ابن لغيصم : شيخ من شيوخ بني شمر .

وأحـــاطـــوا بـــنـــا قـــومٍ تـــهـــاذب خيولهم
ولـــجّـــة حـــداويـــهـــم عـــلـــى المـــامـــور

تـــركـــض عـــلـــيـــنـــا الـــخـــيـــل مـــنّـــا ومـــنّـــا
ويـــطـــيـــح مـــن فـــوق الجـــمـــال بـــزور

ورمـــيـــنـــا الـــعـــمـــايم وإعـــتـــزيـــنـــا بـحـافـــي
وثـــبـــت لـــهـــم كـــل أبـــلـــجـــن مـــنـــعـــور

يـــضـــدّونـــنـــا بـــالـــكـــثـــر وحـــنّـــا نـــضـــدّهـــم
وردّيـــنـــا الـــشـــوكـــه عـــلـــى الـــطـــابـــور

وهـــذي عـــوايـــدنـــا ومـــذخـــوره إلـــنـــا
وكـــلٍ عـــلـــى عـــادتـــه مـــجـــبـــور

وطـــاحـــن جـــيـــاد الخـــيـــل مـــن ضـــرب لآبـــتـــي
والـــدم الأشـــقـــر بـــيـــنـــنـــا مـــنـــثـــور

وحـــمـــا جـــوانـــبـــنـــا ســـمـــيـــر وزايـــد
وعـــيّـــا عـــلـــى الـــتـــالـــين إبـــن صـــمـــعـــور[1]

وإنـــفـــكـــت الـــلّـــقـــوه وكـــثـــر الـــرزايـــا
وكـــلٍ خـــذا حـــقّـــه مـــن الـــمـــيـــســـور

جـــنـــايـــز الـــظـــفـــران حـــافي وشـــمـــري
أمـــســـى بـــهـــا ســـبـــع الخـــلاء مـــســـرور

---

(١) سمير : من ذوي وافي من الحفاة ، زايد :هو زايد بن مجلبه من ذوي وافي من الحفاة ، ابن صمعور : هوساير بن صمعور الجحوي في الحافي .

يا ذيب ياللّي في أيمن النير وأيسره
إلحق جدايا خيل يا إمعثور[1]

وإكل من الصبيان والجيش والرمك
وإليا ضميت إشرب من المنجور

تلقى على السّاقه حصان ومهره
وتلقا عيالن لابسين اكمور

وصوّت لذيبن يم حشّة مليّه
وخلّ لغيّاب السباع جزور[2]

حنّا نقيصتنا ثمانين لحيه
واهمَه ثلاث اميَه وعليها كسور[3]

كم صاح غب الكون من شمريّه
حناها طناها حنية الباكور

تبكي على ابوها وإخوها وعمّها
إمعقبن في أقصى الضمير حرور

على مورّد الهيّاب جرّت صياحها
بعد طاح منّا والرمك دعثور

(١) النير : جبل أسود كبير واسع فيه أودية وشعاب وفيه مسالك وثنايا ويقع في عالية نجد غرب جبل ثهلان (عالية نجد ص ١٢٧٩) .

(٢) حشة ملية : تقع في شعب في شمالي شرقي جبال الأسودة غرب جبل ثهلان ، وهي محفوفة بالجبال لا يؤتى إليها إلا من أعلا شعبها وأسفله (عالية نجد ص ١٢٣١) ، المنجور : مشاش يقع في خباري المنجّر ، يفيض فيه شعيب الدعيكة الواقع بين عفيف وبين ضلم (عالية نجد ص١٢٣٢) .

(٣) هذا البيت يرويه بعض الرواة عن بعض الأجداد ، وبعض الرواة ينفي وجوده .

من آلاد حافي لابتي طاح وإنعثر
أهل مآقفن يوم اللّقا مشهور

وهذا جزاء من زارنا طامعٍ بنا
نسقيه من شربٍ حلاه مرور

وإن قلت يا قلبي تريّح من العنا
يطري على عيني سهل وسرور (١)

وجهز ولد هزاع وعميش قبلهم
وخزام شوق الجادل الغندور (٢)

وآحيسفي يا فرز عيد القوايا
يوم الردي عن خاطره مثبور (٣)

وآربعي اللّي كل ما قلت أضنهم
إليا كن يهدم في البلاد قصور

عقب المباني والحياه الزانه
راحت مبانيهم خسف وخدور

أهل مرحبا وإن جت ليالن شدايد
وأهل الكرم وإن جت ليال عسور

وآربعي اللّي كل ما جوهم العداء
يحطون في عين العدو ذرور

---

(١) سهل : هو سهل بن زبن التوم الحافي ، سرور : هو سرور بن صمعور الجحوفي الحافي .

(٢) جهز ولد هزاع : الرقاص الحافي ، عميش : هو عميش الحافي ، خزام : هو خزام بن زبن التوم الحافي .

(٣) فرز : هو فرز بن مفرز بن راشد الحافي .

وجـــدي عليهـم وجـد مـن بـات ساهـر
يـجـر الـعـوى مـن عـظـمـه المكسور

أخـذ ثـلاث اسـنـين وزداد مـثـلهـا
ومـن عـقـبـهـا طـاح وطـلـع مجـدور

والـوجـد الآخـر وجـد مـن بـاع ذمـتـه
لـقـوا عـلـيـه الـطـيـبـيـن عـقـور

والـوجـد الآخـر وجـد راعـي شـوايـل
أخـذهـا الـذويـبـي مـن عـبـل مجـرور[1]

والـوجـد الآخـر وجـد مـن حـودروبـه
أهـل غـلّ عـدوان الـقـلـوب إكـفـور

أصـابـتـه شـكـواه مـن حـاكـم الـبـلـد
في سـرّ ظـلـم وجـا لـهـا سـبـسـور

وشـدّوا إكـتـافـه مـابـه أحـدٍ يـسـاعـده
إيـداه مـكـتـوفـه وهـو مـقـهـور

وأسـتـغـفـر الله قـدم تـكـتـب عـلـيّـه
إنـكـان في عـمـري مـا أعـد الـزور

تمّـت وصـلـى الله عـلـى صـفـوة المـلا
إعـداد مـا يـزهـا الـفـلا بـزهـور

(١) الذويبي : من قبيلة حرب ، عبل مجرور : وادٍ يقع في مصادير الخضارة شمال الدفينة ، وفي أسفله مشاش ، وفيه عبل أبيض يسمى عبل مجرور (عالية نجد القسم الثالث ص ١١٤٦).

وفي يوم انطاق ، عندما أصيب ابن لغيصم أحد شيوخ بني شمّر ، أتاه محمد بن عبدالله بن رشيد فقال : شكيّة وألاّ منيّة ، يا ابن لغيصم .

قال ابن لغيصم : لا والله ألاّ منيّة ، ومات ابن لغيصم .

ويذكر بعض الرواة أن محمد بن عبدالله بن رشيد عندما سأل ابن لغيصم وأجابه تمثل بقوله [1] :

من جر سرده ما نشد عن رزاياه
ومن غثبر الصافي شرب من زلاله

الدار مثل البنت يكشف مغطّاه
لا صار ما تدرى مهابة رجاله

(١) هذه الأبيات ذكرها منديل وذكر أنها لعبدالله الرشيد قبل إمارته بحائل يسند على أخيه عبيد (انظر من آدابنا الشعبية ج٨ص٤٣) والأبيات هي :

يا عبيد عفنا الدار يا عبيد عفناه
خلّه لعل البوم يلعي بجاله

الدار مثل البنت يكشف مغطّاه
لا صار ما تدرى عواقب رجاله

من جر سرده ما نشد عن رزاياه
ومن غثبر الصافي شرب من زلاله

أما قلطنا بالسيوف المحنّاه
وألا تركناها ندوّر بداله

ومن أيام قبيلة الحفاة :

يوم ريحان :

كانوا الحفاة نازلين على سجاء وإبلهم ترعى بالقرب منهم في أطراف سجاء وفي يوم لم يكن عندها سوى الرعيان وكان عندهم نوار بن بايت الشيباني له عنوّة مع الحفاة ثم أغار مسيمير الفراوي ومعه من بني عبدالله (العبادل) من مطير أغاروا على إبل الحفاة وأخذها في الليل .

استطاع نوار الشيباني أن يختفي عنهم حتى أبعدوا عنه ثم ذهب إلى الحفاة يخبرهم ، وهو لا يعلم من هم .

إلاّ أنه شم رائحة طيب المسك معهم .

فقال للحفاة بعد أن أتاهم : أما ابن رشيد ، أو مطير أهل الجفرة ، لأن طيب المسك يأتي من الديار التي هم قريبٌ منها .

حينها لم يكن من الحفاة الموجود الاّ القليل منهم وقيل أن عددهم أقل من عشرة ولم يكن معهم سوى فرسين أو ثلاث ، وهم بواردية .

لحقوا الحفاة على أثر المطران ، فلما رأوهم قال زامل بن عرافان الرقاص الحافي : يا كثرهم كثراه .

قال مانع بن مثيب الرقاص الحافي : لا تقول يا كثرهم والله لنردها .

قالوا له : قل إن شاء الله قال (إن شاء الله .... لنردها ألاّ إن الماص الحمر ما يفتك الإبل - أي الرصاص) ، ويقال الذي قالها هزاع وهذا الراجح .

ثم أرسل مسيمير اليهم أهل ستين (وقيل أهل ثمانية عشر مترادفين) وهو يقول أكسروا عنّا هذه الفزاعة ، فتواجهوا مع الحفاة فذبح الكثير منهم حتى أن شريدتهم رجع نذيراً لمسيمير .

يوم اقترب الحفاة من المطران اتفقوا أن كل راعي فرس يردفهم على واحد ويضعهم أمام القوم ومن ثم يُلحقهم مرّة أخرى وهكذا حتى استطاع الحفاة أن يفكوا إبلهم بعد عناء طال عليهم وإصابة مسيمير فأنكسر ربعه ولم يفقد من الحفاة سوى هزاع بن مثيب الرقاص الحافي فقط .

وقعت هذه المعركة في أوائل القرن الرابع عشر الهجري في شعيب الحميمة. (امتلأ هذا الشعيب من الجثث حتى أن رائحتها بقيت عام لم تختفِ ولجة أظافر الموتى فيه) وسمّي بعدها شعيب ريحان وهو معروف إلى الآن بهذا الاسم .

بعد هذه الوقعة ببضع سنين تواجه مسيمير مع الحفاة في الحج وهو يعرج وبعد أن عرفوا بعضهم وتذاكروا الوقعات قال : لقد أُصبت في تلك الوقعة من الحفاة والذين فقدوا من ربعي اربعةً وسبعين رجلاً وإنني لم أجر الغزو بعد تلك الوقعة .

وقد قيل في هذا اليوم الكثير من الأشعار كما أشير له فيما بعد .

وهذه قصيدة الشاعر الهليمه بن ثمر الرقاص الحافي في يوم ريحان وكان من الذين شاركوا فيه [1]:

نهار جونا العبادل مع مسيمير
يومن علينا لعلّه ما يعودي [2]

يا كثرهم يوم جونا بالخواوير
ما كنها ألا دحاميل الورودي

(١) ذكر هذه القصيدة سعد بن جنيدل وقال أنها لأحد الروقة بعد معركة جرت (انظر عالية نجد ص ٤٣ بعض الأبيات وشرحها ، وكذلك ص ٤١٩ لبعض الأبيات من القصيدة) وانظر شعراء عتيبة ج١ ص ٣٠٩ ، وانظر شعراء من مطير ١٣٢.

(٢) العبادل : قبيلة من مطير ، مسيمير : هو مسيمير الفراوي من مطير.

المخاسير

يـمّ الحـمـيـمـة تـعـاقـبـنـا المخاسير
يـوم الـردي بـاه والـطـيّـب يـزودي [1]

يـمّ الـحـمـيـمـة ضـحـاء جـالـه تفاكير
يـوم الـمـلـح ثـار يـشـدي لـلـرعـودي

يـامـا حـلـى الخـرص فـالحـمـر المناحير
أمـا تـفـجّ الـنـحـر وألاّ الـعـضـودي

يـا ذيـب أبـا الـفـوس والخـفـقـان والـنـير
عـان الـعـشـا في صـراديـح الـصـمـودي[2]

يـامـا ذبـحـنـا لـعـكـفـان الـدنـاقـير
مـن فـاطـرن نـيّـهـا حـشـو الـبـدودي

كـم عـيـطـوس تـسـيّر فـي الـدواويـر
عـقـب الـنـكـايـف تـكـشـح بـالـنـفـودي

وهذه قصيدة الشاعر سالم أبو شيبة الرقاص الحافي في يوم ريحان وكان من الذين شاركوا بها .

يـا زقـم يـوم جـانـا المستصيح
ثـارت الـقـنـبـره فـوق الـبـيـار[3]

(١) الحميمة: حميمة الخفقان :واقعة غرباً جنوباً من المردمة جنوب أبا الفوس جنوباً من عفيف والخفقان خباري مشهورة عند الحميمة (انظر عالية نجد ص ٤١٩) .

(٢) ابا الفوس : جبل تلتف حوله برقه وهو غير مرتفع يقع غرباً من جبل المردمة الواقع جنوباً شرقياً من عفيف (عالية نجد القسم الأول ص ٤٢) ، وقال جرت وقعة في الحميمة بين أبا الفوس وبين ماء سجا وذكر أبياتاً من القصيدة ، الخفقان : خباري مشهورة عند الحميمة (انظر عالية نجد القسم الأول ص ٤١٩) .

(٣) زقم : لقب مانع بن مثيب الرقاص الحافي .

ثم ردّينا لزينات الضبيح
ثم قمنا وناطحنا نوار[١]

قال زامل نوار أنته طريح
قال جوكم هل الجفره إمطار[٢]

ثم ركبنا على هجنن طفيح
وسيّرنا بزلبات المهار

ثم نحرنا الحراوي نستضيح
قالوا الكون عقّبكم يسار

ثم ضهرنا الى العلم الصحيح
واختلط عجهم هم والبكار

قال زامل عزاتي من يطيح
لا حد يرفعه ترى اليوم عار

قلنا والله سعدك إن هب ريح
والله إنّا لنعشّي كل طار

وقال مانع لنا علمن قبيح
وقال حجّي مطماتن كبار[٣]

وانقصوّنا برجّالن ذبيح
واعطبونا عساهم للدّمار[٤]

(١) نوار : نوار بن بايت الشيباني ، الذي انذرهم يوم اخذو البل .
(٢) زامل : زامل بن عرافان بن مثيب الرقاص الحاڤي .
(٣) مانع : مانع بن مثيب الرقاص الحاڤي، حجّي : حجّي اليابس الحاڤي .
(٤) المقصود ڤي الشطر الأول : هو هزاع بن مثيب الرقاص الحاڤي هو فقيدة الحفاة.

كـل مـا جـيـت أبـا أدلـه وأسـتريـح
هـيّضـوني مـذريـت الـحـرار

كـل مـا جـيـت أبـا أدلـه وأسـتريـح
هـيّضـوني مـتـيّهـت الـعـشـار

كـل مـا جـيـت أبـا أدلـه وأسـتريـح
هـيّضـوني مـدسّـمـت الحـكـار

ولعبد الله بن رماح اليابس الحافي قصيدة في هذا اليوم ، وهو من الذين شاركوا في هذا اليوم ، منها أبيات متفرقة :

ألا وآشـيـب عيـني يـوم جـونـا جـردة المطـران
على العيدي حـرار الجيش يقداهم مسيميرا

فـزعـنـا وإحـتـزمـنـا يـوم صـيّحنا ولـد شيبان
لـيـاهم يـدفـعـون الـبـل مجـاهـيم ومغاتيرا

تـمـذرعـنـا عليهم كـل صـمـعٍ مـالـهـا صعران
عـطـيـبـات المضـاريـب وسـيـعـات المظاهيرا

وألا يـا ذيـب ياللي في الـقـرى وذيـابـة الخفقان
تـعـهـدنـه عـلـى الـحـول تـلـقـن الأسـاويـرا

وهـذه قصيدة حصة بنت مشعان أبا الخيل المهيدلي العطاوي من الروقة من عتيبة في هذه الوقعة ، وحصة هي زوجة ثامر بن سعيد الرقاص الحافي :

صـدّر قـطـيـعٍ مـهـتـني لـه بـمـربـاع[1]
عـشـبـه رطـيـبٍ فـوق عـدٍ قـراحي

(١) القصد إبل الحفاة .

وجـوهـم هـل الجـفـره عـلـى وقـت مـهـجـاع[1]
وأوحـــوا هـــل المـــاء رمـيـهـم والـصـيـاحـي

وتـــنـاوشـــوا عـــوص الـنـجـايـب بـمـفـزاع
- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وغـــدا بـهـم زامـــل ومـانـــع وهـــزّاع[2]
إمـســبـلـيـن الـــروح دون الـلّـقــاحـي

وفـكّـوا عـشـايـر مـن جـديـلـه يـجي بـاع
عـقـب إسـتـحـلّـوهـا وسـاع الـمـنـاحـي[3]

وأنــا الـقـرافـه يـا مـدوّرة الأطـمـاع
يـا هـدم عـز إبـيـوتـهـم عـقـب طـاحـي

كما أشار لهذه المعركة سالم أبو شيبة الرقاص الحافي من قصيدة يذكر بها بندقه بعد حين ويقول :

يـا مـا ذبـحـت إبـهـا غـلامٍ حـمـر عين
ألـين مـا ريـحـان مـا أروح جـنـابـه

---

(١) هل الجفره : هم مطير .

(٢) زامل : بن عرافان الرقاص الحافي، مانع : بن مثيب الرقاص الحافي ، هزاع : بن مثيب الرقاص الحافي .

(٣) المقصود استحلال مطير للإبل .

ومن أيام قبيلة الحفاة :

يوم محامة الخيل :

وهو يوم بين ابن رشيد وقومه وبين عددٍ من قبيلة الحفاة ، وعددٍ من قبيلة الغبيات ، وعددٍ من قبيلة العضيان ، جميعهم من الروقة[1] .

وقع هذا اليوم في محامة مصودعة[2] .

وبعد هذا اليوم سميّت هذه المحامة : (محامة الخيل) ، نظراً لذبح الكثير من خيل ابن رشيد بها .

وبعد هذه المعركة يقول أحد قوم ابن رشيد قصيدةً منها :

يـــا عــبــيــد ســلّــم عــلــى طــيــبــه
ســلّــم عــلــى غــضّ الأنــــهـــادي[3]

مــريــضــةٍ يــــوم عـــهـــدي بــه
والــكــبــد مــا تــطــعــم الــــزادي

قــلّــه غــزيــنــا عــلــى عــتــيــبــه
وعــنــهــم نــحــرنــا هـــل الــــوادي

ويقول أحد الشمامره بعد أن أصيب في هذا اليوم ، وأراد الحفاة أن يتطبّبوا به ، ولكن لم ينفع معه الدواء ، وقبل أن يموت قال هذه الأبيات ، يتوجّد على ابنه، أو اخيه .

(١) ذكر سعد بن جنيدل في كتابه عالية نجد : هذه المعركة ولكن لم يذكر سوى قبيلة العضيان فقط ، ولم يذكر قبيلة الحفاة وقبيلة الغبيات ، انظر عالية نجد ص٥٠٣- وص١٢٠٥ ، ومثله ابن خميس ولعله نقل من ابن حنيدل انظر معجم جبال الجزيرة ج٥ص٨٥.

(٢) مصودعة : تقع في الجهة الغربية الجنوبية من جبل شعر ، وشمال غرب من الأشعرية التي تقع شمال مدينة عفيف وذكرها ابن جنيدل باسم دارة شعر (انظر عالية نجد ص٥٠٣) وذكرها باسم مصودعة ، انظر عالية نجد ص ١٢٠٥.

(٣) عبيد : من قبيلة شمر .

يـا عـم يـا حـافـر الـقـبـرى
نـاد الـنـشـامـا يـحـفـرونـه

حـط الـنـصـايـب مـن الحـمـرى
وإثـويـب قـطـنٍ يـقـدّونـه

مـا هـمـنـي غـيـر أخـو قـمـرى
صـبـيـان شـمّـر يـضـدّونـه

ثم مات هذا الشمري ودفن في جبل يحد الأشعرية من جهة الغرب .

وتروى أحدية لعلي بن مقبل المهيثلي الحافي أنه قالها في هذا اليوم ومنها :

امـا فـعـلـنـا فـعـولٍ تـبـري الـغـيـضـه
وألا عَـلـيـنـا المـعـادي جـار يـا معيضه

ومن نماذج ما قيل عن قبيلة الحفاة :

يقول الشيخ هذال بن فهيد الشيباني من برقا من عتيبة ، عن قبيلة الحفاة :

(قبيلة الحفاة حربة فارية) .

ويقول الشيخ ماجد بن عمر بن ربيعان من الروقة من عتيبة، عن قبيلة الحفاة:

(الحفاة رمثهم إيعقل) .

وقال محمد بن علي آل عبيد من أهالي عنيزة في مخطوطه، عن قبيلة الحفاة

(والحفاة مشهورين بحفظ الجوار والوقوف دون من رافقهم)[١] .

و قال الشاعر سالم أبو شيبه الرقاص الحافي من قصيدة[٢]:

(١) النجم اللامع للنوادر جامع، مخطوط، وذكر الأساعدة والدلابحة والحناتيش والحماميد والحفاة.

(٢) انظر من آدابنا الشعبية ج١٠ ص ٣٥ .

ربـعٍ عـلـى طـرح الـمـلابـيـس ظـاريـن
أهــل فـعــولٍ كــل حــيٍ درابــه

في صـف أبـو تـركـي عـلـى العسـر والـلـين
زبـن الـدخـيـل الـلـي دخـل والـتـجـابه

آل الـسـعـود الـلـي عـلـى الـعـدل ماشين
والـهـم مـع الـعـالـم فـعـول ومهابه

ويقول جودالله الأسعدي من الروقة من عتيبة في قبيلة الحفاة :

يـا سـعـد يـا سـعـد مـنـهـم ربـعـتـه وحـزامـه
والـرجـال الـطـيّـبـين تـكـفّـي الـدونـيّـه(١)

ويقول الشاعر منديل بن محمد بن منديل الأسعدي من قصيدة (٢) :

بـعـضـهـم بـنـجـد بـداة تـشـهـر فـعـولـهـم
سـمـيـري عـددهـم واسـعـدي وحـفـاه

عـددهـم قـلـيـل وبـيّـنـتـهـم فـعـولـهـم
مـعـارك تـسـجـل والـنـشـيـد أحـيـاه(٣)

لـقـوة مـسـيـمـير وشـمّـر وغـيـرهـن
والـصـدق تـشـهـد بـه كـثـير اعـداه(٤)

---

(١) سعد : هو سعد بن خرصان الصقري الحافي ، وقصة هذا البيت هي : أن جود الله الأسعدي كان مع قبيلة الحفاة ، وقلت أحوال جودالله ، من صعب المعيشة والحياه في ذلك الوقت .
فأشار سعد على جودالله : أن يسترفد الحفاة .
ففعل جودالله واسترفد الحفاة ، وبعد ان إنتهى وتقابل مع سعد .
قال له سعد : يا جودالله أخبرني من عطاك ومن لم يعطيك ، ومن هذا الكلام .
فأجابه جودالله الأسعدي بهذا البيت .

(٢) انظر القصيدة : من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية ج٣ ص ٢٤٢ .

(٣) سميري وأسعدي وحفاة : قبيلة السمرة وقبيلة الأساعدة وقبيلة الحفاة من روق من عتيبة .

(٤) لقوة مسيمير : معركة ريحان بين الحفاة وبين مطير بقيادة مسيمير الفراوي ، وشمّر : قبيلة شمر وقد جرى عدة وقعات بين ابن رشيد وبين الحفاة منها وقعة انطاق بين الحفاة وبين محمد بن عبدالله بن رشيد ، ووقعة محامة الخيل ، ووقعة سجا بين سلطان الحمود ابن رشيد وبين الحفاة وغيرها .

الفصل الثالث

عن علم الأنساب

الفصل الثالث

ورد في علم الأنساب آيات من القرآن الكريم ، وأحاديث عن النبي ﷺ ، تدل على وجوده ومشروعيته .

قال تعالى : (يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقنَاكُم مِن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلنَاكُم شُعُوباً وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكرَمَكُم عِندَ اللهِ أَتقَاكُم إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِير)[1].

قال الشيخ عبدالرحمن السعدي في تفسير هذه الآية : يخبر تعالى أنه خلق بني آدم من أصل واحد وجنس واحد وكلهم من ذكر وأنثى ويرجعون جميعم إلى آدم وحواء ، ولكن الله تعالى بث منهما رجالاً كثيراً ونساءً ، وفرقهم ، وجعلهم شعوباً وقبائل أي : قبائل صغاراً وكباراً ، وذلك لأجل أن يتعارفوا ، فإن استقل كل واحد منهم بنفسه ، لم يحصل بذلك التعارف الذي يترتب عليه التناصر والتعاون والتوارث ، والقيام بحقوق الأقارب ، ولكن الله جعلهم شعوباً وقبائل ، لأجل أن تحصل هذه الأمور وغيرها مما يتوقف على التعارف ، ولحوق الأنساب، ولكن الكرم بالتقوى ، فأكرمهم عند الله أتقاهم ، وهو أكثرهم طاعة وانكفافاً عن المعاصي ، لا أكثرهم قرابة وقوماً ، ولا أشرفهم نسباً ، ولكن الله تعالى عليم خبير، يعلم من يقوم منهم بتقوى الله ظاهراً وباطناً ، ممن يقوم بذلك ظاهراً لا باطناً ، فيجازي كلاً بما يستحق .

وفي هذه الآية دليل على أن معرفة الأنساب مطلوبة مشروعة ، لأن الله جعلهم شعوباً وقبائل لأجل ذلك [2].

وقال الإمام ابن كثير : أي ليحصل التعارف بينهم كل يرجع الى قبيلته ، وقال

(١) سورة الحجرات آية ١٣ .

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ص ٨٠٢ .

مجاهد في قوله عز وجل (لِتَعَارَفُوا) كما يقال فلان بن فلان من كذا وكذا ، أي من قبيلة كذا وكذا[١].

كما ذكر البخاري هذه الآية في أول كتاب المناقب[٢] .

وقال تعالى : (وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْيِهِ)[٣] .

قال السعدي : (وَفَصِيلَتِهِ) أي : قرابته ، (الَّتِي تُؤْيِهِ) أي : التي جرت عادتها في الدنيا أن تتناصر ويعين بعضها البعض[٤] .

وقال ابن كثير : قال مجاهد والسدي : (وَفَصِيلَتِهِ) قبيلته وعشيرته ، وقال عكرمة : فخذه الذي هو منهم ، وقال أشهب عن مالك : فصيلته : أمه [٥].

وقال تعالى : (وَأَنذِرِ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ)[٦] .

قال السعدي : الذين هم أقرب الناس اليك ، وأحقهم بإحسانك الديني والدنيوي[٧] .

وقال ابن كثير : قال تعالى آمراً لرسوله ﷺ أن ينذر عشيرته الأقربين، أي : الأدنين إليه[٨] .

وقال تعالى : (يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِن نَّفسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ

(١) تفسير ابن كثير ص ١٢٨٩ .
(٢) صحيح البخاري ص ٦١٨ .
(٣) سورة المعارج آية ١٣ .
(٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ص ٨٨٦ .
(٥) تفسير ابن كثير ص ١٤١٩
(٦) سورة الشعراء آية ٢١٤ .
(٧) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ص ٥٩٩ .
(٨) تفسير ابن كثير ص ١٠٠١ .

منهَا زَوجَهَا وَبَثَّ منهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَآءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَآلُونَ بِهِ وَالأَرحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيكُم رَقِيباً)[1] .

قال السعدي : افتتح تعالى هذه السورة بالأمر بتقواه ، والحث على عبادته ، والأمر بصلة الرحم ، والحث على ذلك .

وقال : وفي الإخبار بأنه خلقهم من نفسٍ واحدة ، وأنه بثهم في أقطار الأرض ، مع رجوعهم إلى أصل واحد ، ليعطف بعضهم على بعض ، ويرقق بعضهم على بعض ، ويقرن الأمر بتقواه ببر الأرحام والنهي عن قطيعتها ، ليؤكد هذا الحق ، وأنه كما يلزم القيام بحق الله ، كذلك يجب القيام بحقوق الخلق،خصوصاً الأقربين منهم ، بل القيام بحقوقهم هو من حق الله الذي أمر الله به ، وتأمل كيف افتتح هذه السورة بالأمر بالتقوى ، وصلة الأرحام والأزواج جميعاً [2].

وقال ابن كثير : وقال تعالى : (وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَآلُونَ به وَالأَرحَامَ) أي : واتقوا الله بطاعتكم إياه ، قال إبراهيم ومجاهد والحسن (الَّذِي تَسَآلُونَ بِهِ) أي كما يقال : أسألك بالله وبالرحم ، وقال الضحاك : واتقوا الله الذي به تعاقدون وتعاهدون ، واتقوا الأرحام أن تقطعوها ولكن بروها وصلوها [3].

وجاء في صحيح البخاري قال : حدثنا أبو الوليد : حدثنا شعبة ، عن أبي اسحاق : قيل للبراء ، وأنا أسمع : أوليتم مع النبي ﷺ يوم حنين ؟ فقال : أما النبي ﷺ فلا ، كانوا رماة ، فقال النبي ﷺ : (أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب)[4].

(١) سورة النساء آية ١ .

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ص ١٦٣ .

(٣) تفسير ابن كثير ص ٢٩١ .

(٤) صحيح البخاري حديث ٤٣١٦ ص ٧٥٠ . وجاء في عدّة أحاديث عند البخاري .

وجاء في صحيح البخاري قال : حدثنا مسدد : حدثنا يحيى عن عبيد الله قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : (تنكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك)[١].

وجاء في سنن الترمذي قال : حدثنا أحمد بن محمد ، أخبرنا عبدالله بن المبارك عن عبدالملك بن عيسى الثقفي عن يزيد مولى المنبعث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأثر)[٢].

وقال ابن إسحاق: أخبرني يعقوب بن عتبة عن شيخ من الأنصار أن عمر حين أتي بنسب النعمان دعا بجبير بن مطعم وكان انسب قريش لقريش والعرب قاطبةً، قال : وقال جبير : أخذت النسب عن أبي بكر الصديق وكان أبو بكر أنسب العرب[٣].

وقال ابن حزم : حدثنا محمد بن سعيد بن نبات : نا عبدالله بن نصر : نا قاسم بن أصبغ : نا محمد بن وضّاح : نا موسى بن معاوية : نا وكيع : نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : قال عمر بن الخطاب : (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم)[٤].

وقال السويدي في فضل علم الأنساب وفائدته ومسيس الحاجة اليه :

لا خفاء أن المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة ، والمعارف المندوبة، لما

(١) صحيح البخاري حديث ٥٠٩٠ ص ٩٣٦ .

(٢) سنن الترمذي حديث ١٩٧٩ ص ٦١٩، و قال هذا الحديث غريب من هذا الوجه .

(٣) السيرة النبوية لابن هشام عن ابن اسحاق (المجلد الأول ص ١٢)، والإصابة في معرفة الصحابة (المجلد الأول ص ٥٧١) .

(٤) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٥ .

يترتب عليها من الأحكام الشرعية والمعالم الدينية ، فقد وردت الشريعة المطهرة باعتبارها في مواضع :

منها : العلم بنسب النبي ﷺ وأنه النبي القرشي الهاشمي الذي كان بمكة وهاجر منها إلى المدينة المنورة ، فإنه لابد لصحة الإيمان من معرفة ذلك ولا يعذر مسلم في الجهل به وناهيك بذلك .

ومنها : التعارف بين الناس حتى لا يعتزي أحد إلى غير آبائه ولا ينتسب إلى سوى أجداده وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى : ((يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُم شُعُوباً وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوا)) وعلى هذا يترتب أحكام الورثة فيحجب بعضهم بعضاً ، وأحكام الأولياء في النكاح فيقدم بعضهم على بعض ، وأحكام الوقف إذا (خص)[1] الواقف بعض الأقارب أو بعض الطبقات دون بعض ، وأحكام العاقلة في الدية حتى يضرب الدية على بعض العصبات دون بعض ، وما يجري مجرى ذلك ، فلولا معرفة الأنساب لفات إدراك هذه الأمور وتعذر الوصول إليها .

وذكر: ومنها : مراعاة النسب الشريف في المرأة المنكوحة ، فقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال : (تُنكح المرأة لأربع : لدينها وحسبها ومالها وجمالها) فراعى ﷺ في المرأة المنكوحة الحسب ، وهو الشرف في الآباء[2] .

وقال ابن خلدون : إن صلة الرحم طبيعي في البشر إلا في الأقل ومن صلتها النعرة على ذوي القربى وأهل الأرحام أن ينالهم ضيم أو تصيبهم هلكة ، فإن القريب يجد في نفسه غضاضة من ظلم قريبه أو العداء عليه ويود لو يحول بينه وبين ما يصله من المعاطب والمهالك ، نزعة طبيعية في البشر منذ كانوا فإذا كان

---

(١) جاء (خمس) وتم اثباتها خص كما في الأصل .

(٢) سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص ٨ .

النسب المتواصل بين المتناصرين قريباً جداً بحيث حصل به الاتحاد والالتحام كانت الوصلة ظاهرة فاستدعت ذلك بمجردها ووضوحها ، وإذا بعد النسب بعض الشيء فربما تنوسي بعضها ويبقى منها شهرة فتحمل على النصرة لذوي نسبه بالأمر المشهور منه فراراً من الغضاضة التي يتوهمها في نفسه من ظلم من هو منسوب إليه بوجه ومن هذا الباب الولاء والحلف إذ نعرة كل أحد على أهل ولائه وحلفه للألفة التي تلحق النفس من اهتمام جارها أو قريبها أو نسيبها بوجه من وجوه النسب ، وذلك لأجل اللحمة الحاصلة من الولاء مثل لحمة النسب أو قريباً منها ومن هذا تفهم معنى قوله ﷺ : (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم) بمعنى أن النسب إنما فائدته هذا الالتحام الذي يوجب صلة الأرحام حتى تقع المناصرة والنعرة وما فوق ذلك مستغنى عنه ، إذ النسب أمر وهمي لا حقيقة له ونفعه إنما هو في هذه الوصلة والالتحام ، فإذا كان ظاهراً واضحاً حمل النفوس على طبيعتها من النعرة كما قلناه ، وإذا كان إنما يستفاد من الخبر البعيد ضعف فيه الوهم وذهبت فائدته وصار الشغل به مجاناً ومن أعمال اللهو المنهي عنه ، ومن هذا الاعتبار معنى قولهم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر ، بمعنى أن النسب إذا خرج عن الوضوح وصار من قبيل العلوم ذهبت فائدة الوهم فيه عن النفس وانتفت النعرة التي تحمل عليها العصبة ، فلا منفعة فيه حينئذ [1].

وقال ابن حزم : إن علم النسب علم جليل رفيع ، إذ به يكون التعارف ، وقد جعل الله تعالى جزءاً منه تعلمه لا يسع أحداً جهله وجعل تعالى جزءاً يسيراً منه فضلاً تعلمه ، يكون من جهله ناقص الدرجة في الفضل ، وكل علم هذه صفته فهو علم فاضل ، لا ينكر حقه إلا جاهل أو معاند [2] .

---

(١) مقدمة ابن خلدون ص ١٢٨-١٢٩ .

(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢ .

كما ذكر ابن حزم قصة في المواريث ، وقال : فلولا علمي بالنسب لضاع هذا المال وأخذه غير أهله بغير حق [1].

وبعد معرفة ما ذُكِرَ من آيات وأحاديث وآثار تدل على علم النسب يتبين الغرض من هذا العلم في أمور منها :

١. العلم بنسب النبي ﷺ وأنه النبي القرشي الهاشمي الذي بمكة وهاجر الى المدينة المنورة .
٢. صلة الرحم .
٣. أن لا يعتزي أحدٌ إلى غير آبائه ولا ينتسب الى سوى أجداده .
٤. مراعاة النسب في المرأة المنكوحة .
٥. إذا خص الواقف بعض الأقارب .
٦. الوراثة .

واعلم أن الأنساب ومعرفتها والفائدة منها إنما يكون في الحياة الدنيا ، أما في الآخرة فلا أنساب بينهم .

قال تعالى : (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلاَ أَنسَابَ بَيْنَهُم يَوْمَئِذٍ وَلاَ يَتَسَآءَلُونَ) [2].

قال السعدي : يخبر تعالى عن هول يوم القيامة ، وما في ذلك اليوم من المزعجات والمقلقات ، وأنه إذا نفخ في الصور نفخة البعث ، فحشر الناس أجمعون لميقات يوم معلوم ، أنه يصيبهم من الهول ما ينسيهم أنسابهم ، التي هي أقوى الأسباب فغير الأنساب من باب أولى [3].

وقال ابن كثير : أي لا تنفع الأنساب يومئذ ولا يرثي والد لولده ولا يلوي عليه .

---

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٦ .
(٢) سورة المؤمنون آية ١٠١ .
(٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ص ٥٥٩ .

وذكر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه لمَّا تزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قال : أما والله ما بي إلا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كل سبب ونسب فإنه منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي).[1]

ثم إن من الأمور المنهي عنها في علم الأنساب :

١ - التفاخر في الأنساب :

قال ﷺ : (أربع في أمتي من أمر الجاهليّة ، لا يتركونهن : الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة)[2] .

وقال ﷺ : (وإن الله أوحى إليَّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ، ولا يبغي أحد على أحد)[3] .

وقال ﷺ : (لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا إنما هم فحم جهنم ، أو ليكونن أهون على الله من الجعل يدهده الخرء بأنفه ، إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية ، إنما هو مؤمن تقي وفاجر شقي ، الناس كلهم بنو آدم وآدم خلق من تراب)[4] .

---

(١) تفسير ابن كثير ص ٩٤٠-٩٤١ ، وقال رواه الطبراني والبزار والهيثم ابن كليب والبيهقي، والحافظ الضياء في المختارة .

(٢) جاء في صحيح مسلم قال : حدثنا أبو بكر بن شيبة ، حدثنا عفّان ، حدثنا أبان بن يزيد ،ح وحدثني اسحاق بن منصور – واللفظ له ، أخبرنا حبّان بن هلال ، حدثنا يحيى : أن زيداً حدّثه، أن أبا سلام حدّثه : أن أبا مالك الأشعري حدثه ، حديث (٩٣٤) ص ٣٦٢ .

(٣) جاء في صحيح مسلم قال : حدثني أبو عمّار ، حسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين عن مطر ، حدثني قتادة عن مطرف بن عبدالله بن الشخير ، عن عياضٍ بن حمار، أخي بني مجاشع ، قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذات يوم خطيباً ، فقال : (إن الله أمرني) ، وساق الحديث بمثل حديث هشام عن قتادة ، وزاد فيه (الحديث) ، حديث (٢٨٦٥) ص ١١٧٤ .

(٤) سنن الترمذي قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا هشام بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة ، حديث ٣٥٩٩ ، ص ١١٥٢ ، وقال : وفي الباب عن ابن عمر وابن عباس ، وقال : وهذا حديث حسن غريب .

٢- الطعن في نسب الغير :

قال رسول الله ﷺ : (اثنتان في الناس هما بهم كفر : الطعن في الأنساب، والنياحة على الميت)[١] .

وقال ﷺ : (أربع في أمتي من أمر الجاهليّة ، لا يتركونهن : الفخر في الأحساب ، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة)[٢] .

٣- أن يدّعي الشخص الى غير أبيه ، أو يرغب عن أبيه :

قال رسول الله ﷺ : (من ادَّعى إلى غير أبيه ، وهو يعلم أنه غير أبيه ، فالجنة عليه حرام)[٣] .

وقال ﷺ : (ليس من رجل ادّعى لغير أبيه – وهو يعلمه – إلا كفر بالله ، ومن ادَّعى قوماً ليس له فيهم نسب ، فليتبوّأ مقعده من النار)[٤] .

وقال ﷺ : (إن من أعظم الفرى أن يدعي الرجل إلى غير أبيه ، أو يُرِيَ عينه ما لم ترَ ، أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل)[٥] .

وقال ﷺ : (لا ترغبوا عن آبائكم ، فمن رغب عن أبيه فهو كفر)[٦] .

---

(١) جاء في صحيح مسلم قال : حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، ح وحدثنا ابن نمير – واللفظ له ، حدثنا أبي ، ومحمد بن عبيد ، كلهم عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . حديث (٦٧) ص ٥٥ .

(٢) جاء في صحيح مسلم قال : حدثنا أبو بكر بن شيبة ، حدثنا عفّان ، حدثنا أبان بن يزيد ،ح وحدثني اسحاق بن منصور – واللفظ له ، أخبرنا حبّان بن هلال ، حدثنا يحيى : أن زيداً حدّثه، أن أبا سلام حدّثه : أن أبا مالك الأشعري حدثه ، حديث (٩٣٤) ص ٣٦٢ .

(٣) جاء في صحيح البخاري قال : حدثنا مسدد : حدثنا خالد ، هو ابن عبدالله ، حدثنا خالد ، عن أبي عثمان ، عن سعد رضي الله عنه ، حديث ٦٧٦٦ ص ١٢٠٣ . وجاء في صحيح مسلم ، ص ٥٤ .

(٤) جاء في صحيح البخاري قال : حدثنا أبو معمر ، حدثنا عبدالوارث عن الحسين ، عن عبدالله بن بريدة قال: حدثني يحيى بن يعمر : أن أبا الأسود الديلي حدثه ، عن أبي ذر رضي الله عنه ، حديث (٣٥٠٨) ص ٦٢٠

(٥) جاء في صحيح البخاري قال : حدثنا علي بن عياش : حدثنا حريز قال : حدثني عبدالواحد بن عبدالله النصري قال : سمعت واثلة بن الأسقع ، حديث ٣٥٠٩ ص ٦٢٠ .

(٦) جاء في صحيح مسلم قال : حدثني هارون بن سعيد الأيلي ، حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عراك بن مالك ، أنه سمعه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، حديث (٦٢) ص ٥٤ .

٤- العصبية الجاهليّة :

قال رسول الله ﷺ : (ليس منّا من ضرب الخدود ، وشقّ الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهليّة)[1] .

وقال ﷺ : (ومن قاتل تحت راية عميّة بغضب لعصبة ، أو يدعو إلى عصبة ، أو ينصر عصبة ، فقُتِلَ ، فقِتْلَتُهُ جاهليّة)[2] .

واعلم أن جميع الأمم تفرعت من ذرية نوح عليه السلام ، واتفق النَّسَّابون ونقله المفسرون على أن ولد نوح الذين تفرعت الأمم منهم ثلاثة :

١- سام .
٢- حام .
٣- يافث .

قال تعالى : (وَجَعلنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ البَاقِينَ)[3] .

قال السعدي : وأبقى نسله وذريته متسلسلين ، فجميع الناس من ذرية نوح عليه السلام [4].

وقال ابن كثير : قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول: لم تبقَ إلا ذرية نوح عليه السلام ، وقال ابن أبي عروبة عن قتادة في قوله تبارك وتعالى : (وَجَعلنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ البَاقِينَ) قال : الناس كلهم من ذرية نوح عليه السلام

---

(١) جاء في صحيح البخاري قال : حدثني ثابت بن محمد : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عبدالله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبدالله رضي الله عنه . وعن سفيان ، عن زبيد بن إبراهيم ، عن مسروق، عن عبدالله . حديث (٣٥١٩) ص ٦٢١ . وجاء في صحيح مسلم ، حديث (١٠٣) ص ٦٤ .

(٢) جزء من حديث جاء في صحيح مسلم قال : حدثنا شيبان بن فرّوخ ، حدثنا جرير – يعني ابن حازم، حدثنا غيلان بن جرير ، عن أبي قيس بن رياح ، عن أبي هريرة ، حديث (١٨٤٨) ص ٧٩٢ .

(٣) سورة الصافات آية ٧٧ .

(٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ص ٧٠٥ .

، وقد روى الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم من حديث سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قوله تعالى : (وَجَعلنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ البَاقِينَ) قال سام وحام ويافث.

وقال الإمام أحمد : حدثنا عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن، عن سمرة ؛ أن نبي الله ﷺ قال : سام أبو العرب ، وحام أبو الحبش ، ويافث أبو الروم.

قال الحافظ أبو عمر بن عبد البرّ : وقد روي عن عمران بن حُصين ، عن النبي ﷺ مثله ، والمراد بالروم هاهنا : هم الروم الأُوَل ، وهم اليونان المنتسبون إلى رومي بن ليطي بن يونان بن يافث بن نوح ، عليه السلام.

ثم روى من حديث إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب قال : ولد نوح عليه السلام ثلاثة : سام وحام ويافث ، وولد كل واحد من هذه الثلاثة ثلاثة ، فولد سامُ العربَ وفارسَ والروم ، وولد يافثُ الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج ، وولد حامُ القبطَ والسودان والبربر.

وروي عن وهب بن منبه نحو هذا ، والله أعلم[1].

وجاء في سنن الترمذي قال : حدثنا بشر بن معاذ العقدي بصريّ ، حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال : (سام أبو العرب ، ويافث أبو الروم ، وحام أبو الحبش)[2].

واعلم أن انتساب العرب إلى عدنان وقحطان.

وأخيراً اعلم أن أكرم الناس أتقاهم ، وخيار معادن العرب في الجاهليّة

(١) تفسير ابن كثير ص ١١٥٩.
(٢) سنن الترمذي حديث ٣٩٣١ ص ١١٤٧ ، وقال هذا حديث حسن، ويقال : يافث ويافت ويفت.

خيارهم في الإسلام إذا فقهو ، كما جاء عن النبي ﷺ ، في حديث أبي هريرة رضي الله عنه : قيل يا رسول الله ، مَنْ أكرمُ الناسِ؟ قال : (أتقاهم)، فقالوا ليس عن هذا نسألك ، قال : (فيوسف نبيُ اللهِ ، ابنُ نبيِ الله ، ابن نبي الله، ابن خليل الله) ، فقالوا ليس عن هذا نسألك ، قال : (فعَنْ معادنِ العربِ تَسألون ؟ خيارُهُمْ في الجاهليّة خيارُهُمْ في الإسلامِ ، إذا فقهو)[1] .

واعلم أن من بَطَّأَ به عملُه ، لَم يُسرِعْ به نسبُهُ ، كما جاء عن النبي ﷺ ، في حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال : (من بطَّأ به عملُه، لم يُسْرِع به نَسَبُه)[2] .

(١) جاء في صحيح البخاري قال : حدثنا علي بن عبد الله : حدثنا يحيى بن سعيد : حدثنا عبيدالله قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، حديث (٣٣٥٣) ص ٥٨٩ . وجاء في صحيح مسلم ، حديث (٢٣٧٨) ص ٩٩٤ .

(٢) (جزء من حديث) جاء في صحيح مسلم قال : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن العلاء الهمداني – واللفظ ليحيى – قال يحيى : أخبرنا ، وقال الآخران : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، حديث (٢٦٩٩) ص ١١١٠ .

الفصل الرابع

شجرة المهاتله

الفصل الرابع

يحتوي هذا الفصل على شجرة المهاثله ، وهي أسماؤهم جميعاً كباراً وصغاراً، مرتبّة بفاصل بين كل فصيلة وأخرى .

(واعلم أن الأنساب تتشعب دائماً ، وذلك أن الرجل قد يكون له من الولد ثلاثة أو أربعة أو أكثر ، ويكون لكل واحد منهم كذلك ، وكل واحد منهم فرع ناشئ عن أصل ، أو فرع ، أو عن فرع فرع ، فصارت بمثابة الأغصان للشجرة وتكون قائمة على ساق واحدة هي أصلها والفروع عن جانبها ، ولكل واحد من الفروع فروع أخرى إلى أن تنتهي إلى الغاية) [(١)].

وقد اخترت بعد كتابة الأسماء أن أضع ذلك على شكل شجرة .

فترسم في الخيال دفعة ، ويكون ذلك أعون على تصوّر الأنساب وتشعبها ، فإن الصورة الحسيّة أقرب إلى الارتسام في الخيال من المعاني المتعلّقة .

واعلم أنني لم أعتنِ بترتيب الأسماء حسب العمر ، لأن الغرض من هذه الأسماء هو معرفة أسماء ذوي القربى ولا يلزم الترتيب .

وقد وضعت في الهامش إشارة إلى بعض الأبيات أو العزاوي أو الألقاب التي قيلت في أي أحدٍ من فخذ المهاثله المذكور اسمه حسب ما ذكره لي الرواة .

وفيما يخص شجرة المهاثله من قبيلة الحفاة : فهي حتى نهاية عام ١٤٢٨هـ .

وقد اجتهدت لحصر جميع الأسماء بمساعدة الكثير منهم ، ثم قمت بعرض أسماء كل فصيلة على أحد ثقاتها للتأكد منها بعد تدقيقها .

---

(١) تاريخ ابن خلدون (ج٢ ص ١٨) .

وقد يوجد بعض الذين درجوا[1] من الأولين أو من الأطفال المتأخرين لم تذكر أسماؤهم .

فخذ المهائله من قبيلة الحفاة

هـم أبنـاء : خليفه بن محمد بن رشيد بن عضيب[2] بن ربعي[3] الحافي من طلحة من روق من عتيبة .

وسبب تسمية المهائله :

سبب تسمية المهائله بهذا الاسم : نسبةً إلى أمهم اسمها (هثيله)[4] وهي زوجة خليفه بن محمد بن رشيد بن عضيب بن ربعي الحافي ، أنجبت منه ثلاثة أبناء ، ثم تُوفي وهم صغار .

---

(١) درجوا : دَرَجَ ، ودَرِج الرجل : مات ، ويقال للقوم إذا ماتوا ولم يخلفوا عقباً : قد دَرِجوا ودَرَجُوا (انظر لسان العرب ج٢ ص ٢٦٨).

(٢) عضيب بن ربعي ذكره باجد بن عوض المهيثلي الحافي من قصيدة بقوله :

والله لا لن سر عضيب ما عنّي ... لأوطيكم السر وأوشيقر تعدونه

(٣) ربعي الحافي ذكره وشاح الذيابي من روق من عتيبة من قصيدة بقوله :

وحافي القدم ربعي مجلاّ اللوايم ... اللي من الضربات ما يطيح

بيت من قصيدة موجودة لدى الأخ عبدالله بن زايد التوم الحافي .

(٤) وذلك مثل قبيلة مزينة نسبة لأمهم مزينة بنت كلب بن وبرة أما أبوهم فهو عمرو بن أد بن طابخة، ومثل قبيلة باهلة نسبة لأمهم باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة وأما أبوهم فهو مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، ومثل قبيلة جديلة نسبة لأمهم جديلة بنت مر بن أد وأما أبوهم فهو عمرو بن سعد بن قيس عيلان ، ومثل قبيلة بجيلة نسبة لأمهم بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة وأما أبوهم فهو أنمار بن أراش بن عمرو من قحطان ، ومثل قبيلة طهية نسبة لأمهم طهية بنت عبد شمس بن سعد من تميم وأبوهم هو مالك بن حنظلة من تميم ، ومثل قبيلة سلول نسبة لأمهم سلول بنت ذهل بن شيبان من بكر بن وائل وأما أبوهم فهو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، (انظر جمهرة أنساب العرب لإبن حزم ، والأنساب للسمعاني ، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي، ومعجم قبائل العرب لعمر كحاله) .

ومثل ذلك في القبائل الآن كثير .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :(أنا ابن العواتك) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية، عن البيهقي ، (انظر البداية والنهاية ج ٤ ص ٢١٩) ،و(العقد الفريد ج ٥ ص ٥) ، والعواتك جدات النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد رزق الله هـذه الأم وأبناءَها بالمال الكثير[١] الـذي منه أصبح لهم حـلالاً يغنيهم عن الناس وبيوتاً تُؤيهم والتف حولهم الكثير من الضعفاء وأصبح لهم من الخدم والعبيد ، واشتهرت المرأة هثيله وأبناؤها بذلك حتى أصبحت مثلاً لمن قُدِّر له الحظ قالوا (حظ هثيله) .

وكذلك مثل آخر قيل في هثيله هو : (حظ هثيله مقيمة أو محيلة) .

وقصة هذا المثل هي : أنه كان به قوم من قبيلة الحفاة وكانت هثيله وأبناؤها معهم ، وكان المكان الذي هم نازلوه دهر ومحل وقليل الموارد .

فذُكِرَ لهم مكان به مراعي طيّبة للحلال وموارد للماء ، فأحالوا جميع الحفاة لهذا المكان ولم يبقَ سوى هثيله وأبنائها مقيمين في مكانهم لم يرحلوا .

وعندما وصل الحفاة إلى هذا المكان لم يجدوا به ما ذكر لهم ، بل إن المكان الذي رحلوا منه أطيب من هذا المكان ، فاختاروا الرجوع إلى مكانهم الذي رحلوا منه .

وعندما وصلوا إلى مكانهم الذي لم يبقَ به سوى هثيله وأبنائها فإذا هو قد رزقه الله بالحيا ، فتعجبوا من هذا الأمر فقال أحدهم (هذا حظ هثيله مقيمة أو محيلة) .

(١) وقصة الحصول على المال هي:أنهم كانوا الحفاة شادين ومعهم هثيله وأبناؤها الثلاثة ثم نزلوا (نزلوا على طريق زبيدة امرأة هارون الرشيد،ولا يعني ذلك أنه في ذلك الزمن) وعندما قامت هثيله بتوضيم بيتها وعفشها عند حجر من الصخر وجاءت لترفعه وتبعده عن منزلها فإذا تحته الذهب الكثير الذي أصبح حظاً وغنىً لها ولأبنائها ، فسبحان الله الذي ساقها واختار لها هذا المكان الذي رزقت عنده من حيث لم تحتسب . (وفي رواية أن الذي وجد الذهب أحد أبناء هثيله) .

ربعي

عضيب

رشيد

محمد

خليفه

جندخ

واكد

محجي

فخذ المهاتله

إليك شجرة المهائله

هم أبناء خليفه بن محمد بن رشيد بن عضيب بن ربعي الحافي وهم :

جندخ بن خليفه ومنه فخذ الجنادخه ؛ وواكد بن خليفه ومنه فخذ ذوي واكد؛ ومحجي بن خليفه ومنه فخذ المحاجيَه .

* * *

وهؤلاء أبناء جندخ بن خليفه

جندخ بن خليفه بن محمد له من الأبناء : راشد .

وأبناء راشد بن جندخ بن خليفه هم : مفرز ؛ وتركي[١] .

وهؤلاء أبناء مفرز بن راشد بن جندخ

مفرز بن راشد بن جندخ له من الأبناء : فرز[٢] .

وأبناء فرز بن مفرز بن راشد بن جندخ هم : بدر ؛ وسعيّد ؛ وعبدان .

أما سعيّد بن فرز بن مفرز له من الأبناء : سهل[٣] ولم يعقب .

* * *

وأبناء بدر بن فرز بن مفرز هم : عبدالله ؛ وعبيد[٤] ؛ وعيد[٥] .

أما عبيد بن بدر بن فرز لم يعقب .

* * *

وأبناء عبدالله بن بدر بن فرز هم : بدر ؛ وسهل .

وأبناء بدر بن عبدالله بن بدر بن فرز هم : عبدالله ؛ وعبيد ؛ ومحمد .

وعبدالله بن بدر بن عبدالله له من الولد : بدر .

---

(١) تركي بن راشد بن جندخ كان من القضاة وأهل العرف .

(٢) فرز بن مفرز بن راشد ذكره سعود بن سرور اليابس الحافي في قصيدته بكون انطاق وقال :

وآحيسفي يا فرز عيد القوايا — يوم الردي عن خاطره مثبور

كما قال فيه خزام بن زبن التوم الحافي :

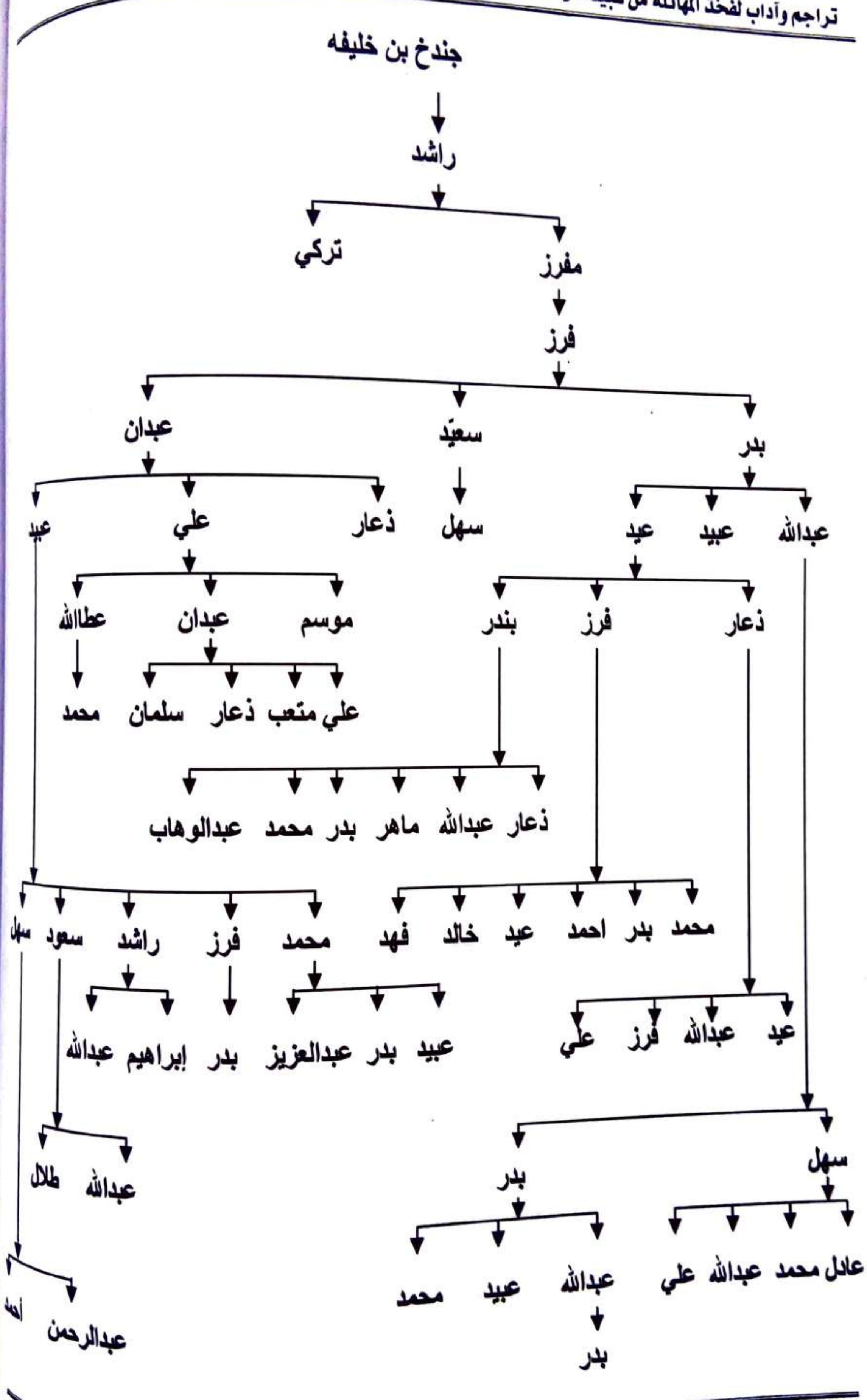
يا فرز من ملك أملّه — لو كان ابويه مع اخواني

(٣) سهل بن سعيّد بن فرز كان على ماسل حيث كان يسكنه المهائله ، وكان لهم بيرق .

(٤) عبيد بن بدر مات أثناء مشاركته في معركة جبلة وقد قال فيه أحد الشعراء من الحفاة .

ليت المهبّا مكان عبيد — وعبيد معنا عليهنه

(٥) عيد بن بدر كان من الرواة الثقاة وعالم بالنسب ، وله رواية مخطوط سلسلة الحفاة كتبه الشيخ فهد بن هزاع الحافي ، استفدت منه فائدة عظيمة ، وقمت بدراسته وتحقيقه في بحث طباعة .


جندخ بن خليفه
راشد
تركي
مفرز
فرز
عبدان
سعيّد
بدر
عيد
علي
ذعار
سهل
عيد
عبيد
عبدالله
عطاالله
عبدان
موسم
محمد
سلمان
ذعار
متعب
علي
بندر
فرز
ذعار
عبدالوهاب
محمد
بدر
ماهر
عبدالله
ذعار
سهل
سعود
راشد
فرز
محمد
فهد
خالد
عيد
احمد
بدر
محمد
عبدالله
إبراهيم
بدر
عبدالعزيز
بدر
عبيد
علي
فرز
عبدالله
عيد
طلال
عبدالله
بدر
سهل
محمد
عبيد
عبدالله
علي
عبدالله
محمد
عادل
احمد
عبدالرحمن
بدر

وأبناء سهل بن عبدالله بن بدر بن فرز هم : عادل ؛ وعبدالله ؛ ومحمد ؛ وعلي.

* * *

وأبناء عيد بن بدر بن فرز هم : ذعار ؛ وفرز ؛ وبندر .

أما أبناء ذعار بن عيد بن بدر بن فرز هم : عيد ؛ وعبدالله ؛ وفرز ؛ وعلي .

وأبناء فرز بن عيد بن بدر بن فرز هم : محمد ؛ وبدر ؛ وأحمد ؛ وعيد ؛ وخالد ؛ وفهد .

وأبناء بندر بن عيد بن بدر بن فرز هم : ذعار ؛ وعبدالله ؛ وماهر ؛ وبدر ؛ وعبدالوهاب ؛ ومحمد .

ومضى أبناء سعيد وبدر أبناء فرز بن مفرز بن راشد بن جندخ .

* * *

وهؤلاء أبناء عبدان بن فرز بن مفرز

وأبناء عبدان بن فرز بن مفرز هم : علي ؛ وذعار[1] ؛ وعبيد .

أما ذعاربن عبدان فلم يعقب .

وأبناء علي بن عبدان بن فرز هم : موسم ؛ وعبدان ؛ وعطا الله .

وعبدان بن علي بن عبدان له من الولد : علي ؛ ومتعب ؛ وذعار ؛ وسلمان.

---

(١) ذعار بن عبدان بن فرز هو الذي يقول فيه غازي بن مبيريك الوصيري الحايف يرثيه هو وغيره في حروب اليمن ، وهم مع الملك عبدالعزيز في منتصف القرن الرابع عشر هجري:

وذعار بن عبدان يا جاهلن به — اللي نهار الضيق عطبن صوايبه
إن بانت الجبهه فهي منوتن له — وإن إرتخت ميقاعها في ترايبه

كما قال فيه صلف بن راشد المهيثلي الحايف من قصيدة :

وذعار بن عبدان وآعزّ حآلاه — وإن طار ستر إمحنّيات اليماني
ترم العشاء لمكّف الريش يمناه — لآجاء نهارٍ ماش فيه إرحماني

كما ذكره بريك بن مبيريك الوصيري الحايف من قصيدة بقوله :

وذعار و ذعار السرايا كعامها

وعطا الله بن علي بن عبدان له من الولد : محمد .

***

وأبناء عبيد بن عبدان بن فرز هم : محمد ؛ وفرز ؛ وراشد ؛ وسعود ؛ وسهل.
ومحمد بن عبيد بن عبدان له من الولد : عبيد ؛ وبدر ؛ وعبدالعزيز .
وفرز بن عبيد بن عبدان له من الولد : بدر .
وراشد بن عبيد بن عبدان له من الولد : إبراهيم ؛ وعبدالله .
وسعود بن عبيد بن عبدان له من الولد : عبدالله ؛ وطلال .
وسهل بن عبيد بن عبدان له من الولد : عبدالرحمن ؛ وأحمد .
مضى أبناء عبدان بن فرز بن مفرز ومضى أبناء فرز بن مفرز بن راشد .

***

وهؤلاء أبناء تركي بن راشد بن جندخ بن خليفه

أبناء تركي بن راشد بن جندخ هم : حيَّاد ؛ وغلام ؛ وراشد ؛ ومحمد[1] ؛ ومتلع[2] ؛ وعبدالله .

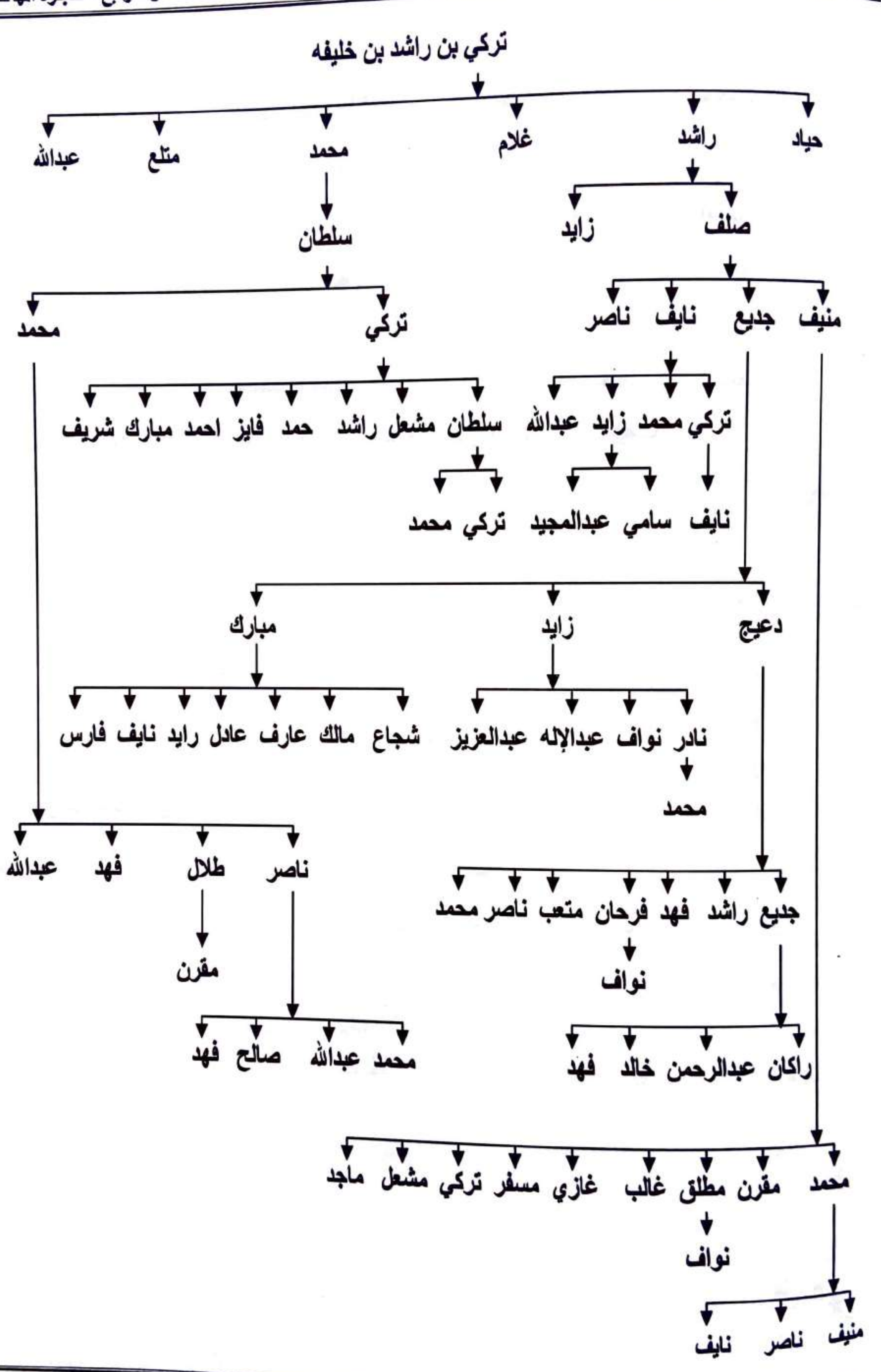
أما حيَّاد بن تركي بن راشد فلم يعقب .
وكذلك غلام بن تركي بن راشد لم يعقب .

***

أما أبناء راشد بن تركي هم : زايد ؛ وصلف .
أما زايد بن راشد بن تركي فلم يعقب .

***

(١) محمد بن تركي بن راشد هو أحد المحمدين الذين تمنى الشيخ محمد بن هندي بن حميد : أنهم معه.
(٢) متلع بن تركي بن راشد كان يلقب (عازل أبيض الدقّة) وهو أول من قر الشداد من ذوي ربعي من قبيلة الحفاة ، كما أنه هو الذي اشتال عاني (إحدى القبائل من الروقة من عتيبة) طم بلا يم .


تركي بن راشد بن خليفه
حياد
راشد
غلام
محمد
متلع
عبدالله
صلف
زايد
سلطان
منيف
جديع
نايف
ناصر
تركي
محمد
تركي
محمد
زايد
عبدالله
سلطان
مشعل
راشد
حمد
فايز
احمد
مبارك
شريف
نايف
سامي
عبدالمجيد
تركي
محمد
دعيج
زايد
مبارك
نادر
نواف
عبدالإله
عبدالعزيز
شجاع
مالك
عارف
عادل
رايد
نايف
فارس
محمد
ناصر
طلال
فهد
عبدالله
مقرن
جديع
راشد
فهد
فرحان
متعب
ناصر
محمد
نواف
محمد
عبدالله
صالح
فهد
راكان
عبدالرحمن
خالد
فهد
محمد
مقرن
مطلق
غالب
غازي
مسفر
تركي
مشعل
ماجد
نواف
منيف
ناصر
نايف

وأبناء صلف بن راشد بن تركي هم : منيف ؛ وجديع ؛ ونايف ؛ وناصر .

وأبناء منيف بن صلف بن راشد هم : محمد ؛ ومقرن ؛ ومطلق ؛ وغالب ؛ وغازي ؛ ومسفر ؛ وتركي ؛ ومشعل ؛ وماجد .

ومحمد بن منيف بن صلف له من الولد : منيف ؛ وناصر ؛ ونايف .

ومطلق بن منيف بن صلف له من الولد : نواف .

* * *

وأبناء جديع بن صلف بن راشد هم : دعيج ؛ وزايد ؛ ومبارك .

وأبناء دعيج بن جديع بن صلف هم : جديع ؛ وراشد ؛ وفهد ؛ وفرحان ؛ ومتعب ؛ وناصر ؛ ومحمد .

وجديع بن دعيج بن جديع له من الولد: راكان ؛ وعبد الرحمن ؛ وخالد ؛ وفهد.

وفرحان بن دعيج بن جديع له من الولد : نواف .

* * *

وأبناء زايد بن جديع بن صلف هم : نادر؛ ونواف ؛ وعبدالإله ؛ وعبدالعزيز.

ونادر بن زايد بن جديع له من الولد : محمد .

* * *

وأبناء مبارك بن جديع بن صلف هم : شجاع ؛ ومالك ؛ وعارف ؛ وعادل ؛ ورايد؛ ونايف ؛ وفارس .

***

وأبناء نايف بن صلف بن راشد هم : محمد ؛ وتركي ؛ وزايد ؛ وعبدالله .

وتركي بن نايف بن صلف له من الولد : نايف .

وزايد بن نايف بن صلف له من الولد : عبدالمجيد ؛ وسامي .
مضى أبناء راشد بن تركي بن راشد بن جندخ .

***

وهؤلاء أبناء محمد بن تركي بن راشد بن جندخ

محمد بن تركي بن راشد له من الولد : سلطان .
وأبناء سلطان بن محمد بن تركي هم : تركي ؛ ومحمد .
وأبناء تركي بن سلطان بن محمد هم : سلطان ؛ ومشعل ؛ وراشد ؛ وحمد ؛ وفايز ؛ وأحمد ؛ ومبارك ؛ وشريف .
وسلطان بن تركي بن سلطان له من الولد : تركي ؛ ومحمد .
وأبناء محمد بن سلطان بن محمد هم : طلال ؛ وناصر ؛ وفهد ؛ وعبدالله .
وطلال بن محمد بن سلطان له من الولد : مقرن .
وناصر بن محمد بن سلطان له من الولد : محمد ؛ وعبدالله ؛ وصالح ؛ وفهد.
ومضى أبناء محمد بن تركي بن راشد بن جندخ .

***

وهؤلاء أبناء متلع بن تركي بن راشد بن جندخ

أبناء متلع بن تركي بن راشد هم : عوض ؛ ومطلق ؛ وخلف ؛ وناصر .
أما عوض بن متلع بن تركي له من الأبناء : باجد ، ولم يعقب .
ومطلق بن متلع بن تركي لم يعقب .

***

وأما خلف بن متلع بن تركي له من الأبناء : عايض .
وأبناء عايض بن خلف بن متلع هم : جازي ؛ وجزاء .

وأبناء جازي بن عايض بن خلف هم : خلف ؛ وتوفيق ؛ ومشاري ؛ وسعود.

وأبناء جزاء بن عايض بن خلف هم : عايض ؛ وخلف ؛ وتركي ؛ ومطلق ؛ وسلمان ؛ ومحمد .

وعايض بن جزاء بن عايض له من الولد : عزّام ؛ ومحمد ؛ ومتعب .

وخلف بن جزاء بن عايض له من الولد : جزاء ؛ ومحمد ؛ ومطلق .

***

وأبناء ناصر بن متلع بن تركي هم : علوش ؛ وفايز[1] .

وأبناء علوش بن ناصر بن متلع هم : سعيد ؛ وخليف .

وأبناء سعيد بن علوش بن ناصرهم :عبدالرحمن ؛ وناصر ؛ ومحمد ؛ وعلوش.

وناصر بن سعيد بن علوش له من الولد : سعيد ؛ ويزيد .

وعلوش بن سعيد بن علوش له من الولد : عمر ؛ ومحمد .

***

وأبناء خليف بن علوش بن ناصر هم : إبراهيم ؛ وعلي ؛ وخالد ؛ وعبدالله ؛ وعثمان ؛ ويوسف ؛ وسلمان ؛ وفؤاد ؛ وعمر .

وعلي بن خليف بن علوش له من الولد : زياد .

وعبدالله بن خليف بن علوش له من الولد : أحمد ؛ ووسام .

***

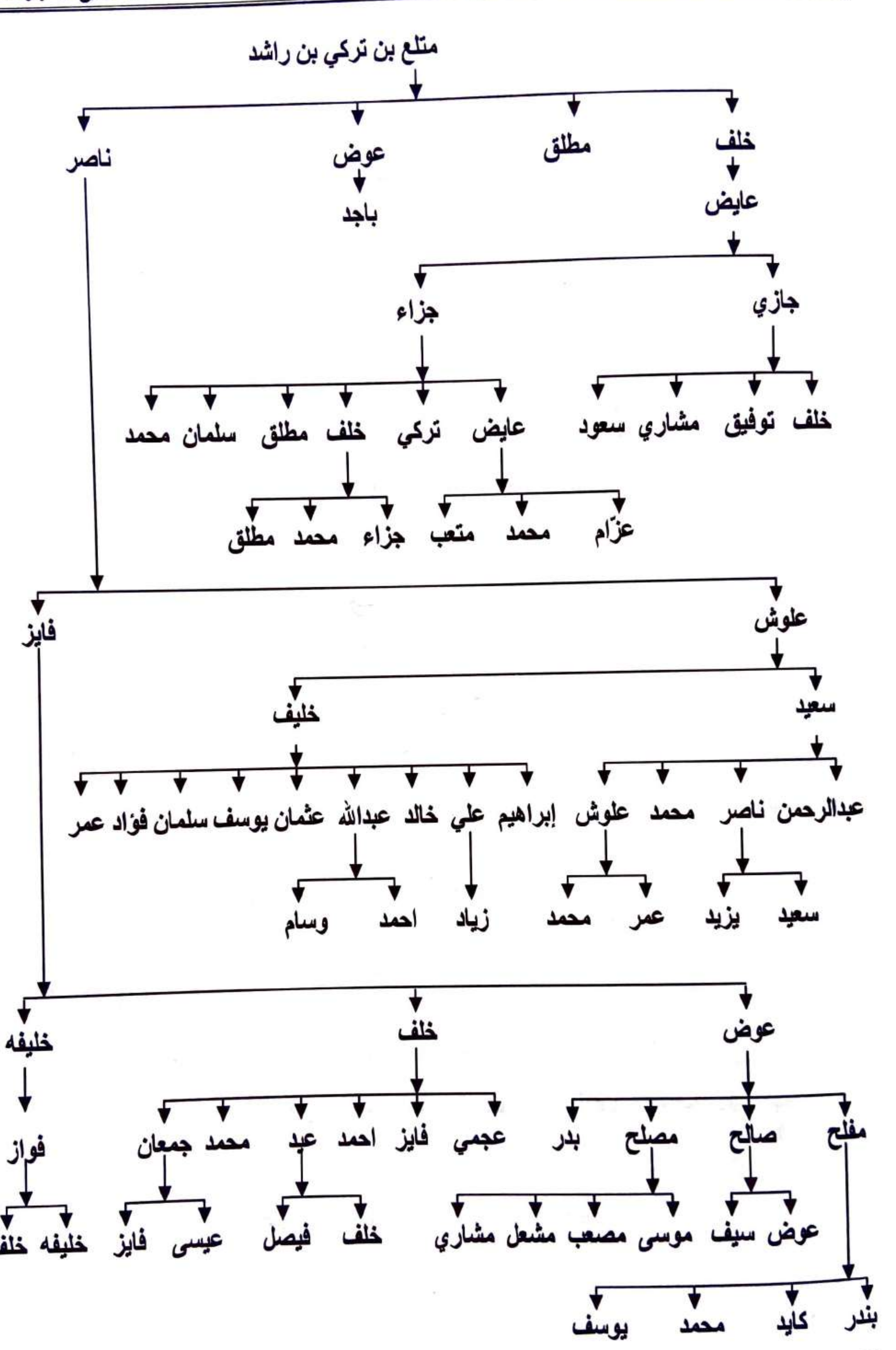
وأبناء فايز بن ناصر بن متلع هم : عوض ؛ وخلف ؛ وخليفه .

أما أبناء عوض بن فايز بن ناصر هم : مفلح ؛ وصالح ؛ ومصلح ؛ وبدر .

---

(١) فايز بن ناصر ذكره باجد بن عوض بقوله من قصيدة :

وفايز ليا من اللغى عنه ردّي
أبو عوض من مدركين الجميله


متلع بن تركي بن راشد
خلف
مطلق
عوض
ناصر
عايض
باجد
جازي
جزاء
خلف توفيق مشاري سعود
عايض تركي خلف مطلق سلمان محمد
عزّام محمد متعب
جزاء محمد مطلق
علوش
فايز
سعيد
خليف
عبدالرحمن ناصر محمد علوش
إبراهيم علي خالد عبدالله عثمان يوسف سلمان فؤاد عمر
سعيد يزيد عمر محمد
زياد احمد وسام
عوض
خلف
خليفه
مفلح صالح مصلح بدر
عجمي فايز احمد عبد محمد جمعان
فواز
عوض سيف موسى مصعب مشعل مشاري
خلف فيصل عيسى فايز
خليفه خلف
بندر كايد محمد يوسف

ومفلح بن عوض بن فايز له من الولد : بندر ؛ وكايد ؛ ومحمد ؛ ويوسف .

وصالح بن عوض بن فايز له من الولد : عوض ؛ وسيف .

ومصلح بن عوض بن فايز له من الولد : موسى ؛ ومصعب ؛ ومشعل ؛ ومشاري .

***

وأبناء خلف بن فايز بن ناصر هم : جمعان ؛ وعيد ؛ وعجمي ؛ وفايز ؛ وأحمد؛ ومحمد .

أما جمعان بن خلف بن فايز له من الولد : عيسى ؛ وفايز .

وعيد بن خلف بن فايز له من الولد : خلف ؛ وفيصل .

***

وخليفه بن فايز بن ناصر له من الولد : فواز .

وفواز بن خليفه بن فايز له من الولد : خليفه ؛ وخلف .

ومضى أبناء متلع بن تركي بن راشد بن جندخ .

***

وهؤلاء أبناء عبدالله بن تركي بن راشد بن جندخ

أبناء عبدالله بن تركي بن راشد هم : عامر ؛ وثامر .

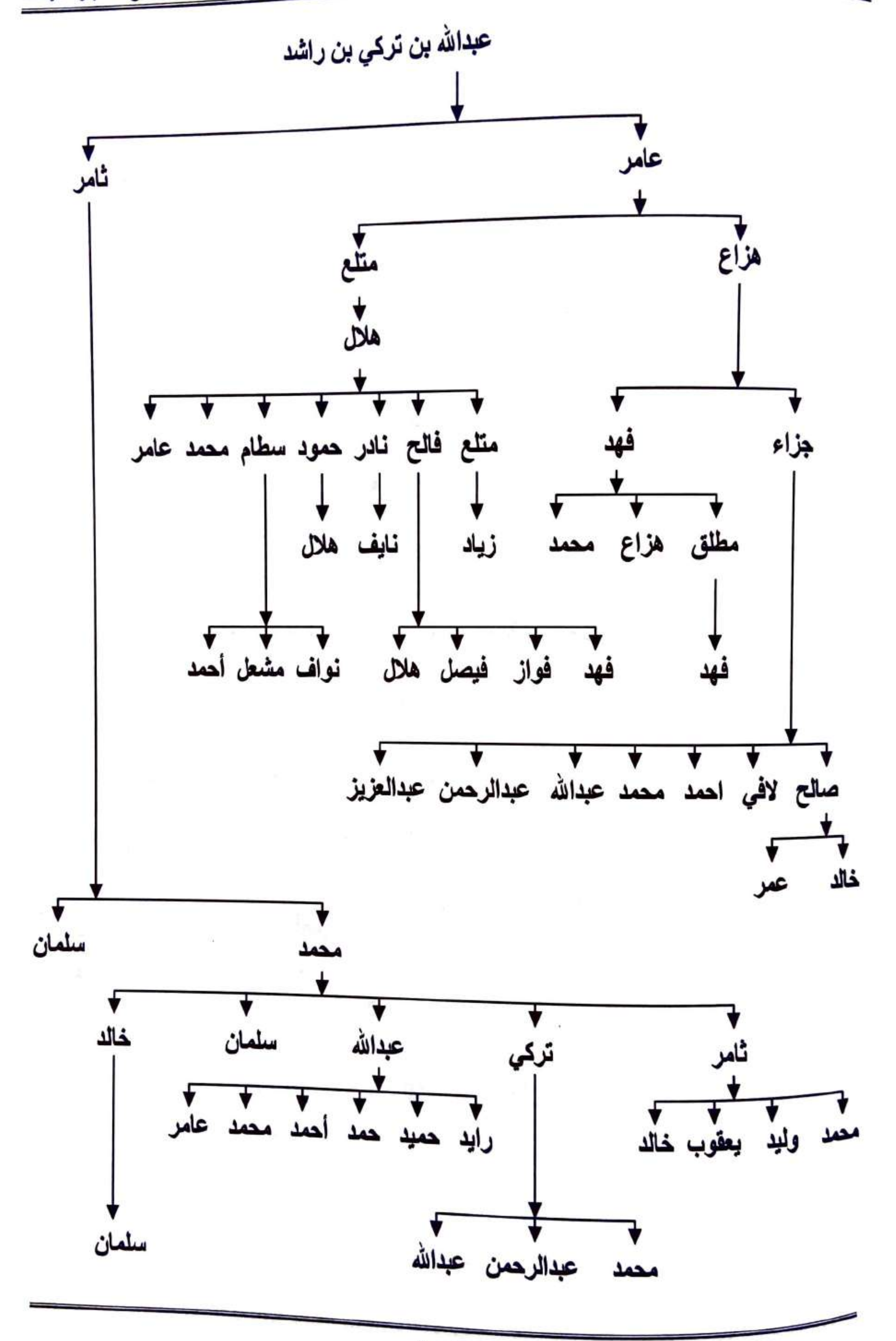
فأبناء عامر بن عبدالله بن تركي هم : هزّاع ؛ ومتلع .

وأبناء هزاع بن عامر بن عبدالله هم : جزاء ؛ وفهد .

وأبناء جزاء بن هزاع بن عامر هم : صالح ؛ ولافي ؛ وأحمد ؛ ومحمد ؛ وعبدالله ؛ وعبدالرحمن ؛ وعبدالعزيز .

وصالح بن جزاء بن هزاع له من الولد : خالد ؛ وعمر .

***


عبدالله بن تركي بن راشد
عامر
ثامر
هزاع
متلع
هلال
جزاء
فهد
متلع
فالح
نادر
حمود
سطام
محمد
عامر
مطلق
هزاع
محمد
زياد
نايف
هلال
فهد
فهد
فواز
فيصل
هلال
نواف
مشعل
أحمد
صالح
لافي
احمد
محمد
عبدالله
عبدالرحمن
عبدالعزيز
خالد
عمر
محمد
سلمان
ثامر
تركي
عبدالله
سلمان
خالد
محمد
وليد
يعقوب
خالد
رايد
حميد
حمد
أحمد
محمد
عامر
سلمان
محمد
عبدالرحمن
عبدالله

وأبناء فهد بن هزاع بن عامر هم : مطلق ؛ وهزاع ؛ ومحمد .

ومطلق بن فهد بن هزاع له من الولد : فهد .

***

وأما متلع بن عامر بن عبدالله له من الولد : هلال .

وأبناء هلال بن متلع بن عامر هم : متلع ؛ وفالح ؛ ونادر ؛ وحمود ؛ ومحمد؛ وسطّام ؛ وعامر .

ومتلع بن هلال بن متلع له من الولد : زياد .

وفالح بن هلال بن متلع له من الولد : فهد ؛ وفواز ؛ وفيصل ؛ وهلال .

ونادر بن هلال بن متلع له من الولد : نايف .

وحمود بن هلال بن متلع له من الولد : هلال .

وسطام بن هلال بن متلع له من الولد : نواف ؛ ومشعل ؛ وأحمد .

***

وأبناء ثامر بن عبدالله بن تركي هم : محمد ؛ وسلمان .

أبناء محمد بن ثامر بن بن عبدالله هم : ثامر ؛ وتركي ؛ وعبدالله ؛ وخالد ؛ وسلمان.

وثامر بن محمد بن ثامر له من الولد : محمد ؛ ووليد ؛ ويعقوب ؛ وخالد .

وتركي بن محمد بن ثامر له من الولد : محمد ؛ وعبدالله ؛ وعبدالرحمن .

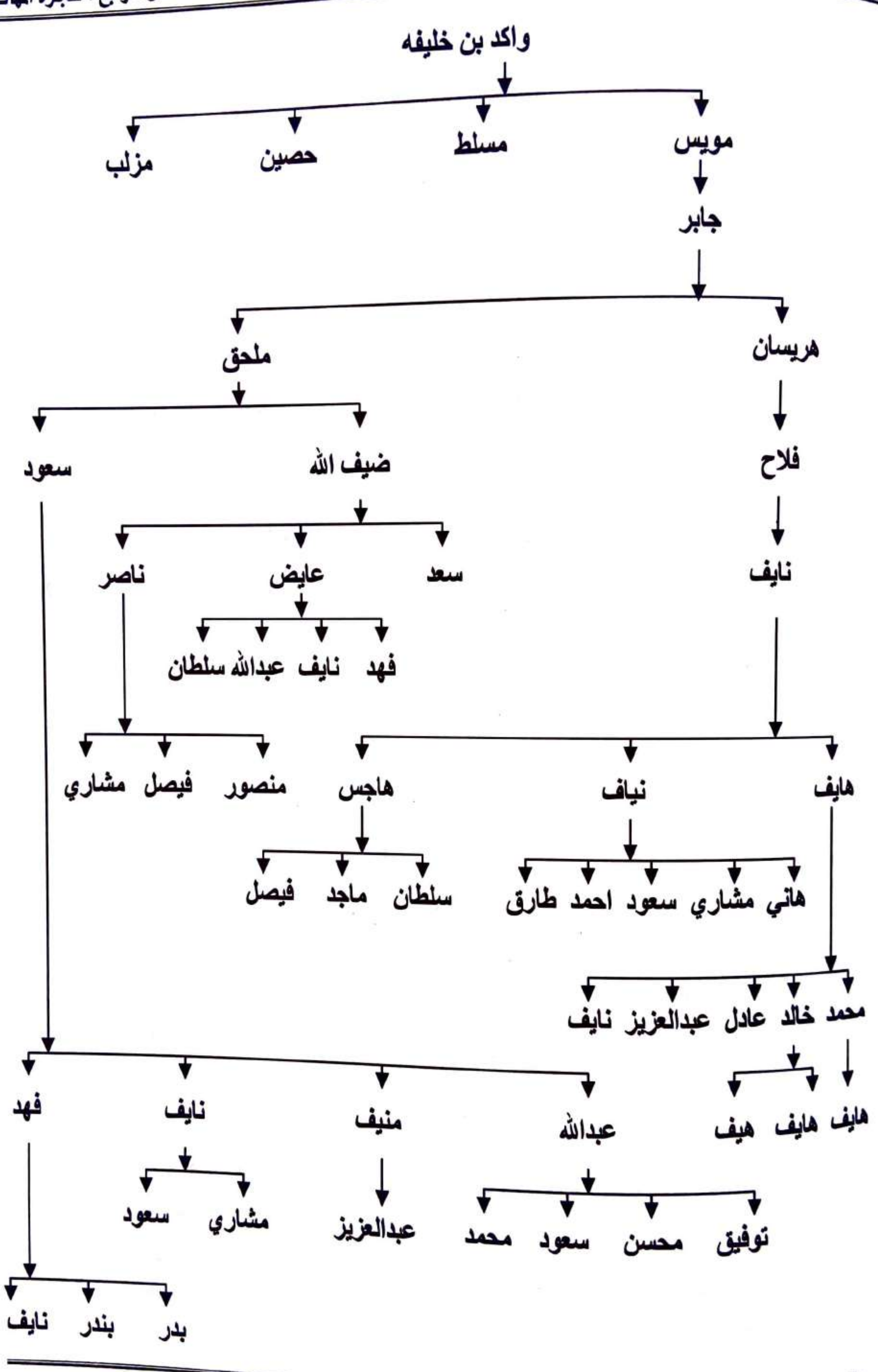
وعبدالله بن محمد بن ثامر له من الولد : رايد ؛ وحميد ؛ وحمد ؛ وأحمد ؛ ومحمد ؛ وعامر .

وخالد بن محمد بن ثامر له من الولد : سلمان .

ومضى أبناء عبدالله بن تركي بن راشد بن جندخ .

ومضى أبناء جندخ وفخذ الجنادخه .

***


واكد بن خليفه
مويس
مسلط
حصين
مزلب
جابر
هريسان
ملحق
فلاح
ضيف الله
سعود
نايف
سعد
عايض
ناصر
فهد نايف عبدالله سلطان
هايف
نياف
هاجس
منصور فيصل مشاري
هاني مشاري سعود احمد طارق
سلطان ماجد فيصل
محمد خالد عادل عبدالعزيز نايف
هايف هايف هيف
عبدالله
منيف
نايف
فهد
توفيق محسن سعود محمد
عبدالعزيز
مشاري سعود
بدر بندر نايف

وهؤلاء أبناء واكد بن خليفه

أبناء واكد بن خليفه بن محمد هم : مويس ؛ ومسلط ؛ ومزلب ؛ وحصيّن.
أما مويس بن واكد بن خليفه له من الولد : جابر .
وأبناء جابر بن مويس بن واكد هم : هريسان ؛ وملحق .
وأما هريسان بن جابر بن مويس له من الولد : فلاح .
وفلاح بن هريسان بن جابر له من الولد : نايف .
وأبناء نايف بن فلاح بن هريسان هم : هايف ؛ ونيّاف ؛ وهاجس .
وهايف بن نايف بن فلاح له من الولد : محمد ؛ وخالد ؛ وعادل ؛ وعبدالعزيز ؛ ونايف .
ومحمد بن هايف بن نايف له من الولد : هايف .
وخالد بن هايف بن نايف له من الولد : هايف ؛ وهيف .
ونياف بن نايف بن فلاح له من الولد : هاني ؛ ومشاري ؛ وسعود ؛ وأحمد؛ وطارق .
وهاجس بن نايف بن فلاح له من الولد : سلطان ؛ وماجد ؛ وفيصل .

***

وأبناء ملحق بن جابر بن مويس هم : ضيف الله ؛ وسعود .
وأبناء ضيف الله بن ملحق بن جابر هم : عايض ؛ وناصر ؛ وسعد .
أما عايض بن ضيف الله بن ملحق له من الولد : فهد ؛ ونايف ؛ وعبدالله ؛ وسلطان.
وناصر بن ضيف الله بن ملحق له من الولد : منصور ؛ وفيصل ؛ ومشاري.

***

وأبناء سعود بن ملحق بن جابر هم : عبدالله ؛ ومنيف ؛ ونايف ؛ وفهد .
أما عبدالله بن سعود بن ملحق له من الولد : توفيق ؛ ومحسن ؛ وسعود ؛ ومحمد.
ومنيف بن سعود بن ملحق له من الولد : عبدالعزيز .
ونايف بن سعود بن ملحق له من الولد : مشاري ؛ وسعود .
وفهد بن سعود بن ملحق له من الولد : بدر ؛ وبندر ؛ ونايف .
ومضى أبناء مويس بن واكد بن خليفه .

***

وهؤلاء أبناء مسلط بن واكد بن خليفه

مسلط بن واكد بن خليفه له من الولد : مقبل .

وأبناء مقبل بن مسلط بن واكد هم : علي ؛ محمد[1] .

وأبناء علي بن مقبل بن مسلط هم : عشق ؛ ومحماس[2] ؛ وعجب ؛ والحميدي[3] .

أما عشق بن علي بن مقبل له من الولد : زعام ولم يعقب .

أما محماس بن علي بن مقبل لم يعقب .

وأبناء عجب بن علي بن مقبل هم : دهام ؛ وداهم ؛ وعشق .

و دهام بن عجب بن علي له من الولد : عبدالرحمن ؛ وفلاح ؛ وواكد ؛ ومشعل ؛ وسالم .

وداهم بن عجب بن علي له من الولد: عبدالله ؛ وراشد ؛ وسعود ؛ وعناد ؛ وعلي.

وعشق بن عجب بن علي له من الولد : نمر ؛ ومسعر ؛ ونشمي .

***

وأبناء الحميدي بن علي بن مقبل هم : علي ؛ وفهيد ؛ ومحماس ؛ ومسلط ؛ وحمدان ؛ ومحيميد ؛ وناجي ؛ وسعد ؛ وتركي .

وعلي بن الحميدي بن علي له من الولد : محمد .

ومسلط بن الحميدي بن علي له من الولد : الحميدي ؛ وعبدالله .

وحمدان بن الحميدي بن علي له من الولد : سويلم ؛ ونايف .

ومحيميد بن الحميدي بن علي له من الولد : الحميدي .

وناجي بن الحميدي بن علي له من الولد : عبدالرحمن .

***

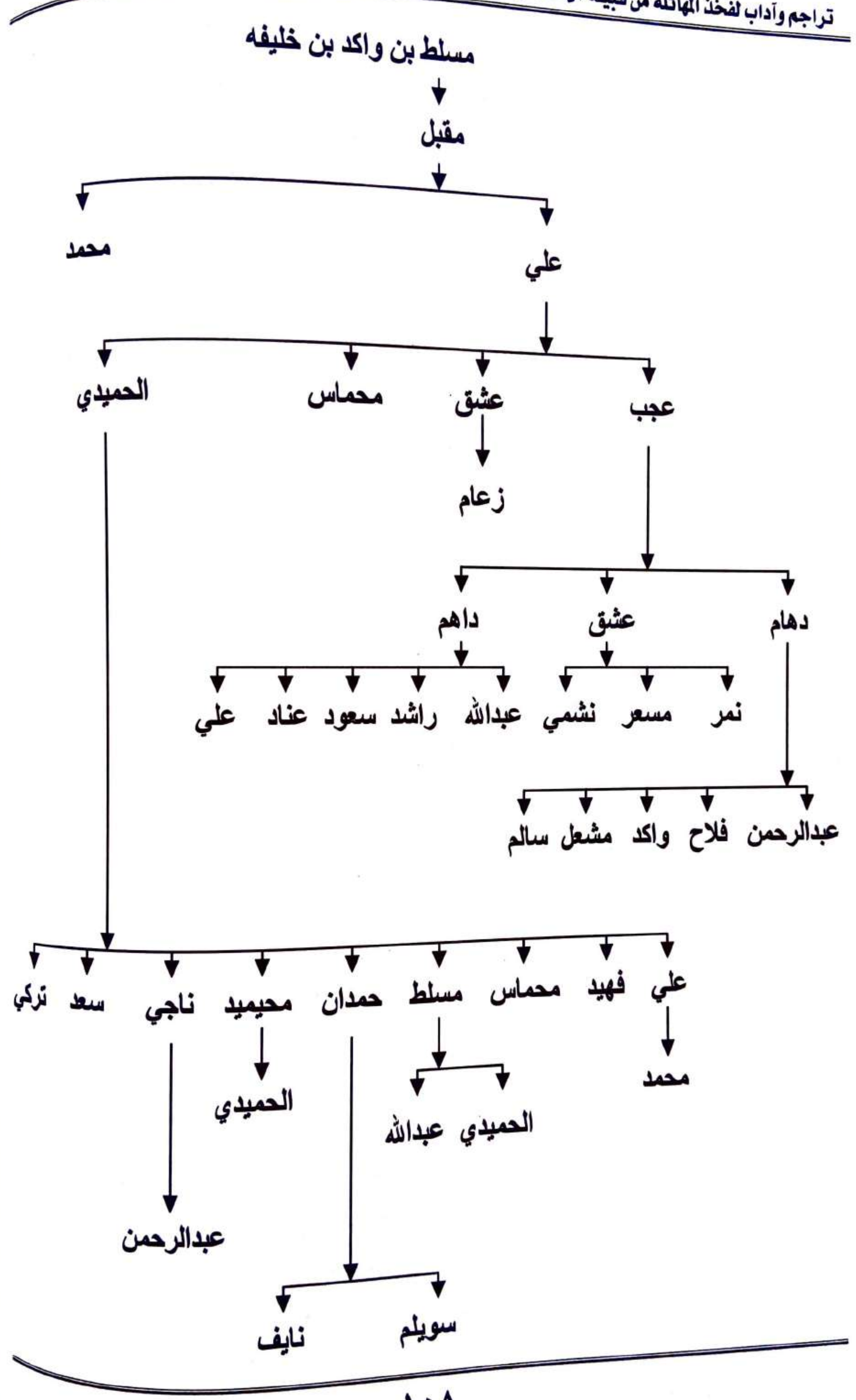
وأبناء محمد بن مقبل بن مسلط هم : براهيم ؛ وحويد .

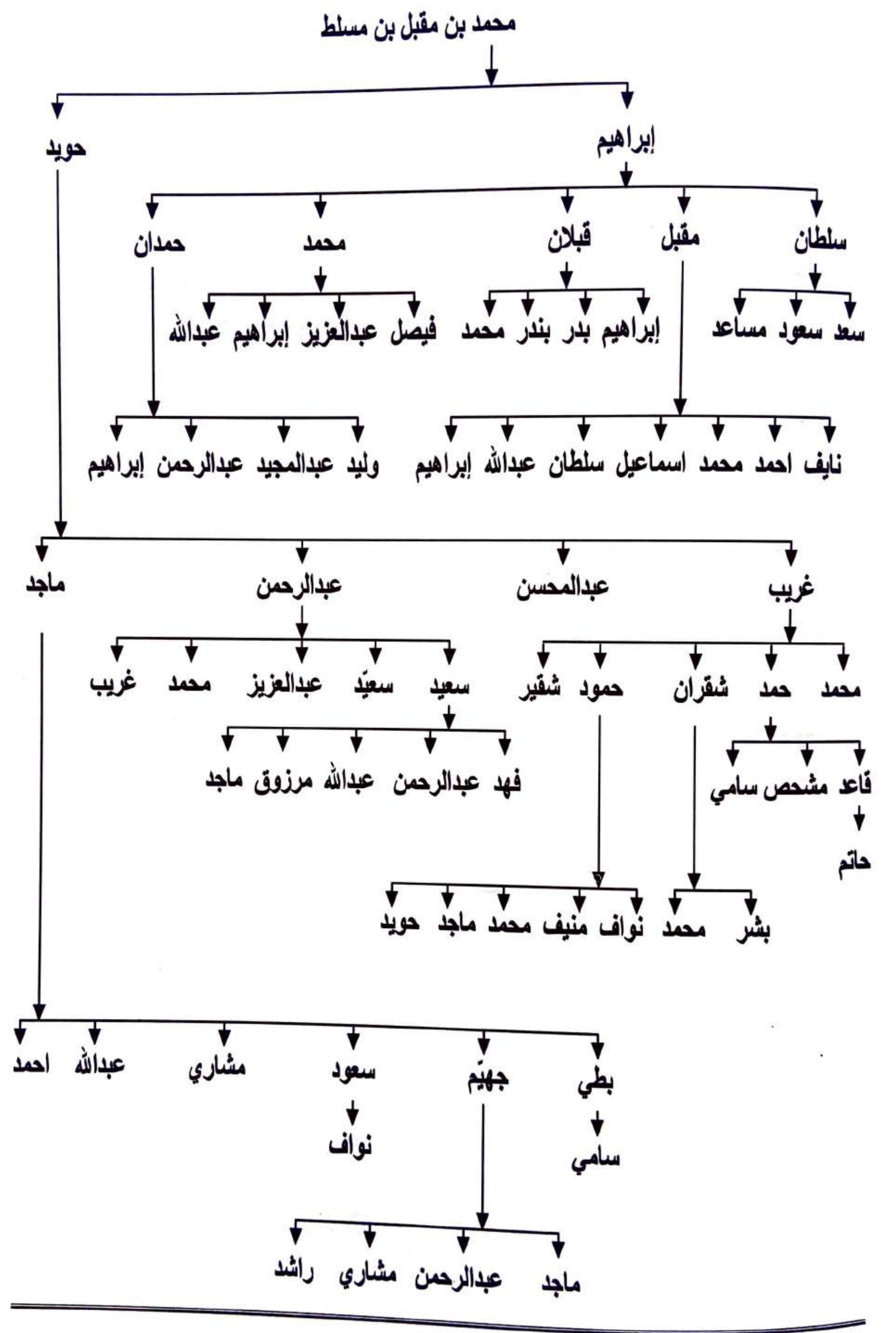
---

(١) محمد بن مقبل بن مسلط كان يلقب راعي الصفراء المرشوشة، وهي فرسه وكانت سابق.

(٢) محماس بن علي له عزوته المشهورة أثناء مشاركته في إحدى معارك التوحيد .

(٣) الحميدي بن علي أحد المجاهدين في يوم سكاكا ، في حرب فلسطين .


مسلط بن واكد بن خليفه
مقبل
علي
محمد
عجب
عشق
محماس
الحميدي
زعام
دهام
عشق
داهم
نمر
مسعر
نشمي
عبدالله
راشد
سعود
عناد
علي
عبدالرحمن
فلاح
واكد
مشعل
سالم
علي
فهيد
محماس
مسلط
حمدان
محيميد
ناجي
سعد
تركي
محمد
الحميدي
عبدالله
الحميدي
عبدالرحمن
سويلم
نايف



محمد بن مقبل بن مسلط
إبراهيم
حويد
سلطان
مقبل
قبلان
محمد
حمدان
سعد سعود مساعد
إبراهيم بدر بندر محمد
فيصل عبدالعزيز إبراهيم عبدالله
نايف احمد محمد اسماعيل سلطان عبدالله إبراهيم
وليد عبدالمجيد عبدالرحمن إبراهيم
غريب
عبدالمحسن
عبدالرحمن
ماجد
محمد حمد شقران حمود شقير
سعيد سعيّد عبدالعزيز محمد غريب
قاعد مشحص سامي
حاتم
فهد عبدالرحمن عبدالله مرزوق ماجد
بشر محمد
نواف منيف محمد ماجد حويد
بطي
جهيّم
سعود
مشاري
عبدالله
احمد
سامي
نواف
ماجد عبدالرحمن مشاري راشد

وأبناء إبراهيم بن محمد بن مقبل هم : سلطان ؛ وقبلان ؛ ومقبل ؛ ومحمد ؛ وحمدان.
وسلطان بن إبراهيم بن محمد له من الولد : سعد ؛ وسعود ؛ ومساعد .
ومقبل بن إبراهيم بن محمد له من الولد : نايف ؛ وأحمد ؛ ومحمد ؛ وسلطان؛ واسماعيل ؛ وعبدالله ؛ وإبراهيم .
وقبلان بن إبراهيم بن محمد له من الولد : إبراهيم ؛ وبدر ؛ وبندر ؛ ومحمد.
ومحمد بن إبراهيم بن محمد له من الولد : فيصل؛ وعبدالعزيز؛ وإبراهيم؛ وعبدالله.
أما حمدان بن إبراهيم بن محمد له ن الولد : وليد ؛ وعبدالمجيد ؛ وإبراهيم؛ وعبدالرحمن .

***

وأبناء حويد بن محمد بن مقبل هم : غريب ؛ وعبدالمحسن ؛ عبدالرحمن ؛ ماجد.
وأبناء غريب بن حويد بن محمد هم : محمد ؛ وشقران ؛ وحمد ؛ وحمود ؛ وشقير.
أما شقران بن غريب بن حويد له من الولد : بشر ؛ ومحمد .
وحمد بن غريب بن حويد له من الولد : قاعد ؛ ومشخص ؛ وسامي .
أما قاعد بن حمد بن غريب له من الولد : حاتم .
وحمود بن غريب بن حويد له من الولد : نواف ؛ ومنيف ؛ ومحمد ؛ وماجد؛ وحويد .

***

وأبناء عبدالرحمن بن حويد بن محمد هم : سعيد ؛ وسعيّد ؛ وعبدالعزيز؛ ومحمد ؛ وغريب .
وسعيد بن عبدالرحمن بن حويد له من الولد : فهد ؛ وعبدالرحمن ؛ وعبدالله؛ ومرزوق ؛ وماجد .

***

وأبناء ماجد بن حويد بن محمد هم : بطي ؛ وجهيّم ؛ وسعود ؛ ومشاري؛ وعبدالله ؛ وأحمد .
أما بطي بن ماجد بن حويد له من الولد : سامي .

وجهيم بن ماجد بن حويد له من الولد:ماجد ؛ وعبدالرحمن ؛ ومشاري ؛ وراشد.
وسعود بن ماجد بن حويد له من الولد : نواف .
ومضى أبناء مسلط بن واكد بن خليفه .

***

وهؤلاء أبناء حصيّن بن واكد بن خليفه

حصيّن بن واكد بن خليفه له من الولد : مهيدل .
وأبناء مهيدل بن حصيّن بن واكد هم : عبدالله[1] ؛ وفهيد ؛ ووهق .
أما عبدالله بن مهيدل بن حصيّن له من الولد : عايض .
وعايض بن عبدالله بن مهيدل له من الولد : عبدالله .
وأبناء عبدالله بن عايض بن عبدالله هم : عايض ؛ وعبدالرحمن ؛ ووليد ؛ وعبدالمجيد ؛ وماجد ؛ وفواز ؛ وياسر ؛ ونواف ؛ ونايف ؛ وعبدالوهاب ؛ وعبدالإله؛ وراكان ؛ وعبدالعزيز ؛ ورايد ؛ وسعود ؛ ومحمد .
وعايض بن عبدالله بن عايض له من الولد : عبدالرحمن ؛ ومحمد ؛ وعادل .

***

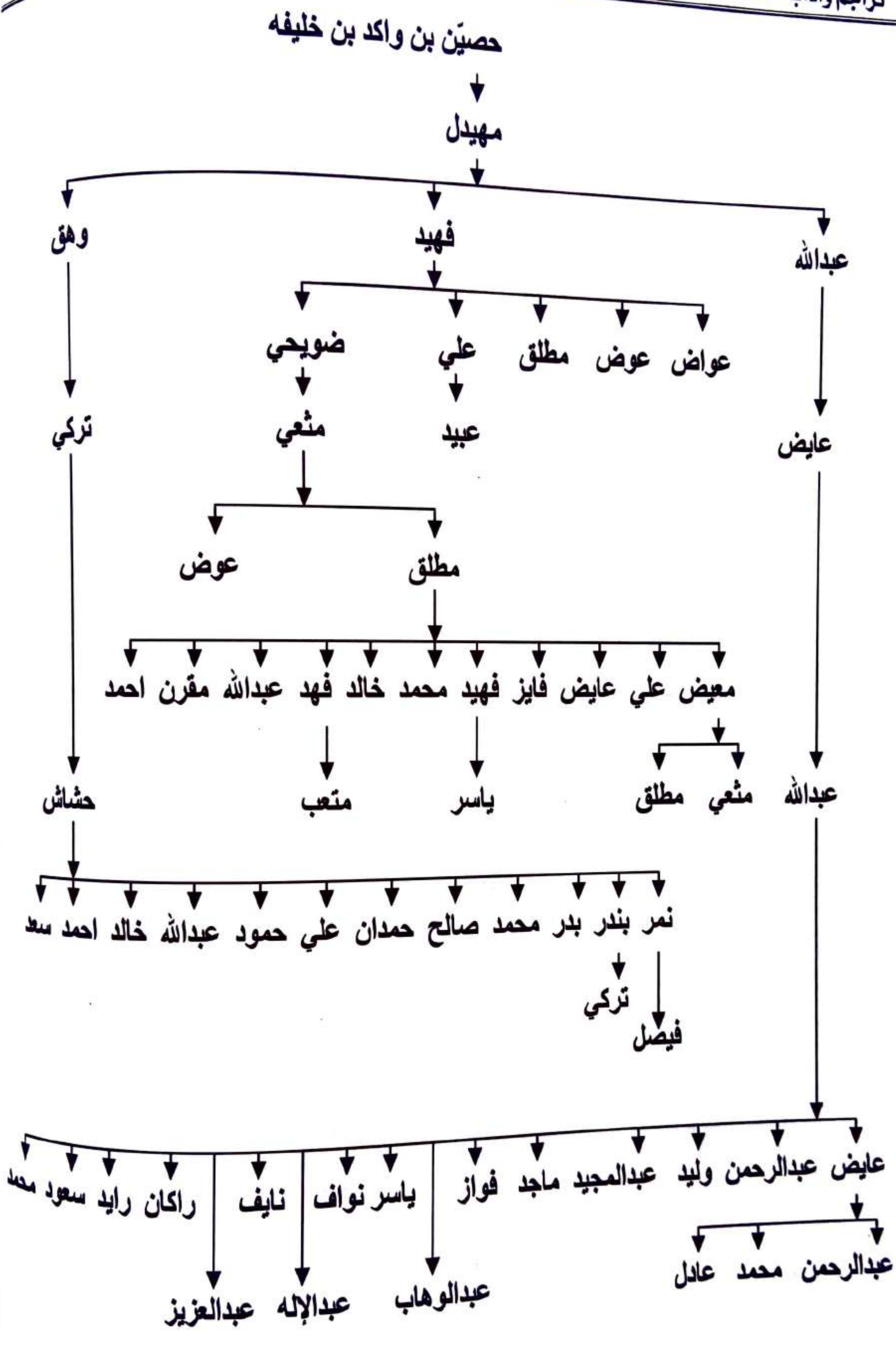
وأبناء فهيد بن مهيدل بن حصيّن هم : عواض ؛ وعوض ؛ ومطلق[2] ؛ وعلي ؛ وضويحي .
أما عواض بن فهيد بن مهيدل : لم يعقب .
وكذلك عوض بن فهيد بن مهيدل : لم يعقب .
وكذلك مطلق بن فهيد بن مهيدل : لم يعقب .

---

(١) عبدالله بن مهيدل بن حصيّن إسمه في الأصل عبيدالله : وهو الذي يقول فيه محمد بن تركي المهيثلي الحائي بعد أن رأى فعل عبيدالله في وقعة ، والقصيدة منها :

ياشوف عيني يوم كوّع يساره ... من كفّ شغموم يبا هرجة الطيب
ونعم بأخو خلدا على كل شاره ... ليا كشّف الشارب وجات المحاظيب
أنا دخيل البيض قمرا وساره ... يعطنّه الحبّه مع أثر التراحيب

(٢) مطلق بن فهيد له موقف مشهور أثناء مشاركته في ضم حائل .


حصيّن بن واكد بن خليفه
مهيدل
عبدالله
فهيد
وهق
عواض
عوض
مطلق
علي
ضويحي
عايض
عبيد
مثعي
تركي
مطلق
عوض
معيض
علي
عايض
فايز
فهيد
محمد
خالد
فهد
عبدالله
مقرن
احمد
عبدالله
مثعي
مطلق
ياسر
متعب
حشاش
نمر
بندر
بدر
محمد
صالح
حمدان
علي
حمود
عبدالله
خالد
احمد
سعد
تركي
فيصل
عايض
عبدالرحمن
وليد
عبدالمجيد
ماجد
فواز
ياسر
نواف
نايف
راكان
رايد
سعود
محمد
عبدالرحمن
محمد
عادل
عبدالوهاب
عبدالإله
عبدالعزيز

وأما علي بن فهيد بن مهيدل له من الولد : عبيد .
وضويحي بن فهيد بن مهيدل له من الولد : مثعي .
وأبناء مثعي بن ضويحي بن فهيد هم : عوض ؛ ومطلق .
وأبناء مطلق بن مثعي بن ضويحي هم : معيض ؛ وفهيد ؛ وفهد ؛ وعلي ؛ وعايض ؛ وفايز ؛ ومحمد ؛ وخالد ؛ وعبدالله ؛ ومقرن ؛ وأحمد .
أما معيض بن مطلق بن مثعي له من الولد : مثعي ؛ ومطلق .
وفهيد بن مطلق بن مثعي له من الولد : ياسر .
وفهد بن مطلق بن مثعي له من الولد : متعب .

***

وأما وهق بن مهيدل بن حصيّن له من الولد : تركي .
وتركي بن وهق بن مهيدل له من الولد : حشاش .
وأبناء حشّاش بن تركي بن وهق هم : بندر ؛ ونمر ؛ وبدر ؛ ومحمد ؛ وصالح؛ وحمدان ؛ وعلي ؛ وحمود ؛ وعبدالله ؛ وخالد ؛ وأحمد ؛ وسعد.
وبندر بن حشاش بن بن تركي له من الولد : تركي .
ونمر بن حشاش بن تركي له من الولد : فيصل .
ومضى أبناء حصيّن بن واكد بن خليفه .

***

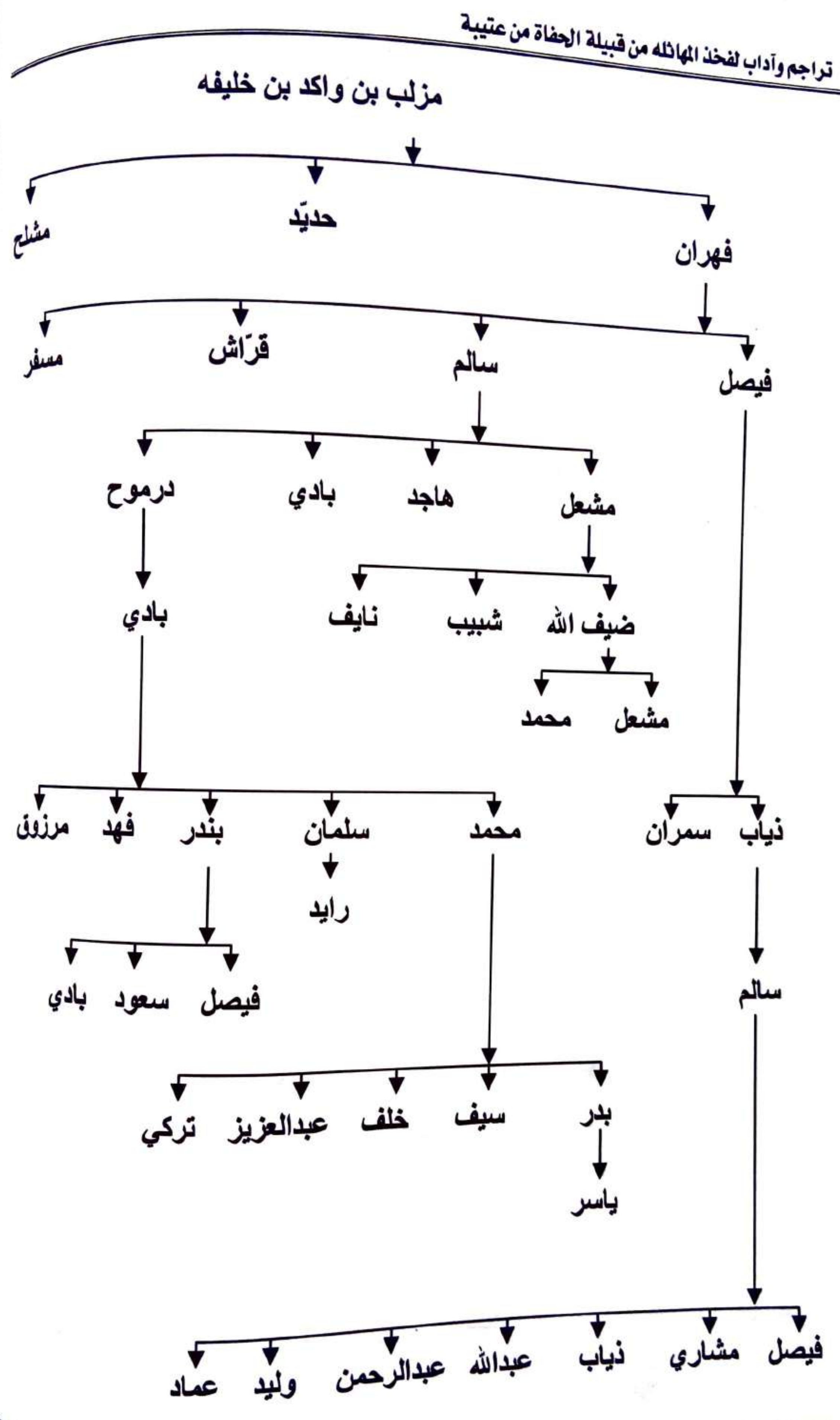
وهؤلاء أبناء مزلب بن واكد بن خليفه

أبناء مزلب بن واكد بن خليفه هم : حديّد ؛ وفهران ؛ ومشلح[1] .
أما حديد بن مزلب بن واكد لم يعقب .
وأبناء فهران بن مزلب بن واكد هم : قرّاش ؛ ومسفر ، وفيصل ؛ وسالم[2] .

(١) مشلح بن مزلب بن واكد هو الذي ردّ إبله من قبيلة لوحده وهو يعتزي بقوله : (عميلها لآ بار كل عميل) واشتهر بعد ذلك بهذه العزوة ولقّب (عميلها لا بار كل عميل) .

(٢) سالم بن فهران بن مزلب كان يلقب (الصريم) وله سلالات إلى الآن بهذا اللقب ، ويقول ذعار بن عبدان المهيثلي الحايف من أحدية له :

ضالعه بكرة الصريم ضالعه من سماريها


مزلب بن واكد بن خليفه
فهران
حديّد
مشلح
فيصل
سالم
قرّاش
مسفر
مشعل
هاجد
بادي
درموح
ضيف الله
شبيب
نايف
مشعل
محمد
بادي
ذياب
سمران
محمد
سلمان
بندر
فهد
مرزوق
رايد
فيصل
سعود
بادي
سالم
بدر
سيف
خلف
عبدالعزيز
تركي
ياسر
فيصل
مشاري
ذياب
عبدالله
عبدالرحمن
وليد
عماد

أما قرّاش بن فهران بن مزلب : لم يعقب .
وكذلك مسفر بن فهران بن مزلب : لم يعقب .
وفيصل بن فهران بن بن مزلب له من الولد : سمران ، وذياب .
أما سمران بن فيصل بن فهران لم يعقب .
وذياب بن فيصل بن فهران له من الولد : سالم .
وأبناء سالم بن ذياب بن فيصل هـم : فيصل ؛ ومشاري ؛ وذياب ؛ وعبدالله ؛ وعبدالرحمن ؛ ووليد ؛ وعماد .

***

وأبناء سالم بن فهران بن مزلب هم : هاجد ؛ وبادي ؛ مشعل [1]؛ ودرموح .
أما هاجد بن سالم بن فهران : لم يعقب .
وكذلك بادي بن سالم بن فهران : لم يعقب .

وأبناء مشعل بن سالم بن فهران هم : ضيف الله ؛ وشبيب ؛ ونايف .

أما ضيف الله بن مشعل بن سالم له من الولد : مشعل ؛ ومحمد .

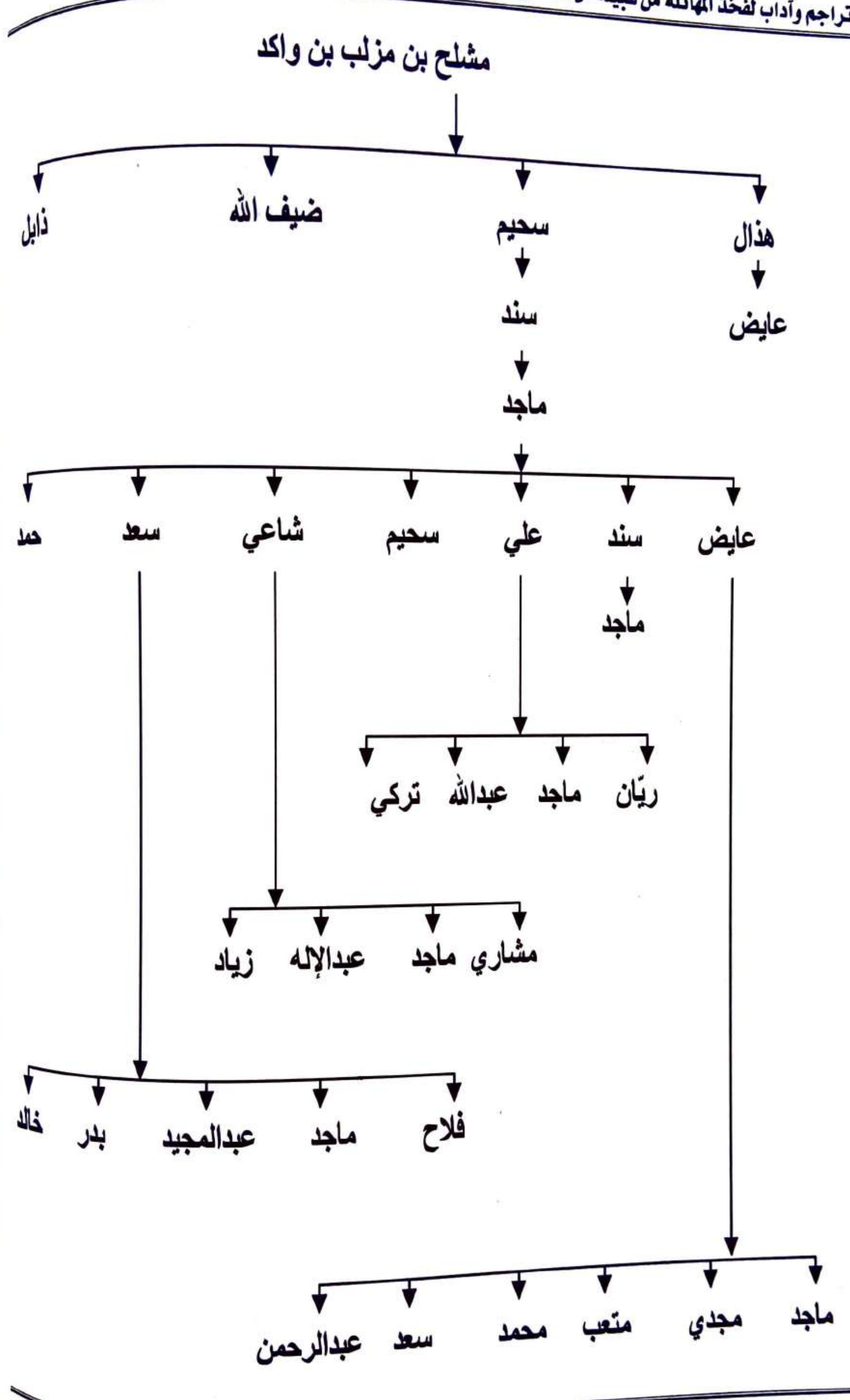
***

ودرموح بن سالم بن فهران له من الولد : بادي .
وأبناء بادي بن درموح بن سالم هـم : محمد ؛ وسلمان ؛ وبندر ؛ وفهد ؛ ومـرزوق .
ومحمد بن بادي بن درموح له من الولد : بدر ؛ وسيف ؛ وخلف ؛ وعبدالعزيز؛ وتركي .
وبدر بن محمد بن بادي له من الولد : ياسر .

***

وسلمان بن بادي بن درموح له من الولد : رايد .
وبندر بن بادي بن درموح له من الولد : فيصل ؛ وسعود ؛ وبادي .
ومضى أبناء فهران بن مزلب بن واكد .

(١) مشعل بن سالم بن فهران هو الذي يقول فيه خصيوي بن بتال المهيثلي الحايفي :
مع شبّة اللمبات دقة بهاره
شفّي بفنجال مشعل مسوّيه


مشلح بن مزلب بن واكد
هذال
سحيم
ضيف الله
ذابل
عايض
سند
ماجد
عايض
سند
علي
سحيم
شاعي
سعد
حمد
ماجد
ريّان
ماجد
عبدالله
تركي
مشاري
ماجد
عبدالإله
زياد
فلاح
ماجد
عبدالمجيد
بدر
خالد
ماجد
مجدي
متعب
محمد
سعد
عبدالرحمن

وهؤلاء أبناء مشلح بن مزلب بن واكد

أبناء مشلح بن مزلب بن واكد هم : هذال ؛ وسحيم ؛ وضيف الله[١]؛ وذابل[٢].

أما هذال بن مشلح بن مزلب له من الولد : عايض[٣] ولم يعقب .

وسحيم بن مشلح بن مزلب له من الولد : سند .

وسند بن سحيم بن مشلح له من الولد : ماجد .

وأبناء ماجد بن سند بن سحيم هم : عايض ؛ وسند ؛ وعلي ؛ وشاعي ؛ وسعد ؛ وسحيم ؛ وحمد .

وعايض بن ماجد بن سند له من الولد : ماجد ؛ ومجدي ؛ ومتعب ؛ ومحمد؛ وسعد ؛ وعبدالرحمن .

وسند بن ماجد بن سند له من الولد : ماجد .

وعلي بن ماجد بن سند له من الولد : ريّان ؛ وماجد ؛ وعبدالله ، وتركي .

وشاعي بن ماجد بن سند له من الولد : مشاري ؛ وماجد ؛ وعبدالإله ؛ وزياد.

وسعد بن ماجد بن سند له من الولد : فلاح ؛ وماجد ؛ وعبدالمجيد ؛ وبدر ؛ وخالد .

ومضى أبناء سحيم بن مشلح بن مزلب .

***

(١) ضيف الله بن مشلح بن مزلب كان يلقب (أبوزنود) وله سلالات الان وهم بهذا اللقب .

(٢) ذابل بن مشلح بن مزلب هو الذي طعن إثنى عشرة طعنة من يدّ في كون والفرس ما أسندها ، وشارك في وقعة طلال الثانية وله سبع طعنات ، وكسب في وقعة الرشاوية.

(٣) عايض بن هذال بن مشلح هو الذي تعزوى بقوله (مسرّي هجاد الليل) أثناء هجاد للمهاثله ، كما ذكره ضويحي بن خالد المهيثلي من قصيدة بقوله :

ملفاك عايض محتمي كل هزلان … وبتال قرمٍ ما تردّى دخيله

وهؤلاء أبناء ضيف الله بن مشلح بن مزلب

أبناء ضيف الله بن مشلح بن مزلب هم : صالح[1] ؛ وإبراهيم ؛ وبتّال[2] .
وأبناء صالح بن ضيف الله بن مشلح هم : عسكر ؛ ونداء .
وأبناء عسكر بن صالح بن ضيف الله هم : فيحان ؛ ورجاء ؛ وبرجس ؛ وصالح ؛ وطلق ؛ ومتعب .
أما فيحان بن عسكر بن صالح له من الولد : برجس ؛ وفهد ؛ وعيد ؛ وعبدالله .
ورجاء بن عسكر بن صالح له من الولد : عامر ؛ وعادل ؛ وصالح .
وأما برجس بن عسكر بن صالح لم يعقب .

***

وأبناء نداء بن صالح بن ضيف الله هم : نواف ؛ ونايف ؛ ومحمد .
ونواف بن نداء بن صالح له من الولد : نايف ؛ ومشعل ؛ وعبدالله ؛ وفيحان.
ومضى أبناء صالح بن ضيف الله .

***

(١) صالح بن ضيف الله بن مشلح ذكره باجد بن عوض المهيثلي من قصيدة له :

مــــرزوق وعـــمـــاش عـــزِ لي   وصـــالـــح ومـــاطــــر وبـــتّـــالي

(٢) بتال بن ضيف الله بن مشلح ذكره كذلك باجد بن عوض المهيثلي في البيت المتقدم ، كما أن بتال بن ضيف الله بن مشلح هو الذي قال فيه أحد شعراء الحفاة:

يا ليت ملفايه على جاسي النيص   وألاّ عـلـى بـتـال حـــر الوكاره
حـر ليا جـنّ الليالي حماريس   تلقى الشحم نطلن على بيت جاره

كما أنّ بتال بن ضيف الله هو الذي إشتال البيرق مع قبيلة الحفاة يوم السبلة عام ١٣٤٧هـ مع الملك عبدالعزيز و الذي أحصوه من الرصاص الذي أخترق ثوبه وهو يتقدم بالبيرق ثلاث عشرة رصاصة لم يصبه منها شيء ، وبعد انتهاء المعركة ذلك اليوم قال له ضيف الله بن سهل النوم الحافي: أنت الذي في هذا اليوم (صب القوم على القوم) .
وبتال بن ضيف الله بن مشلح هو الذي قيل فيه من قصيدة :

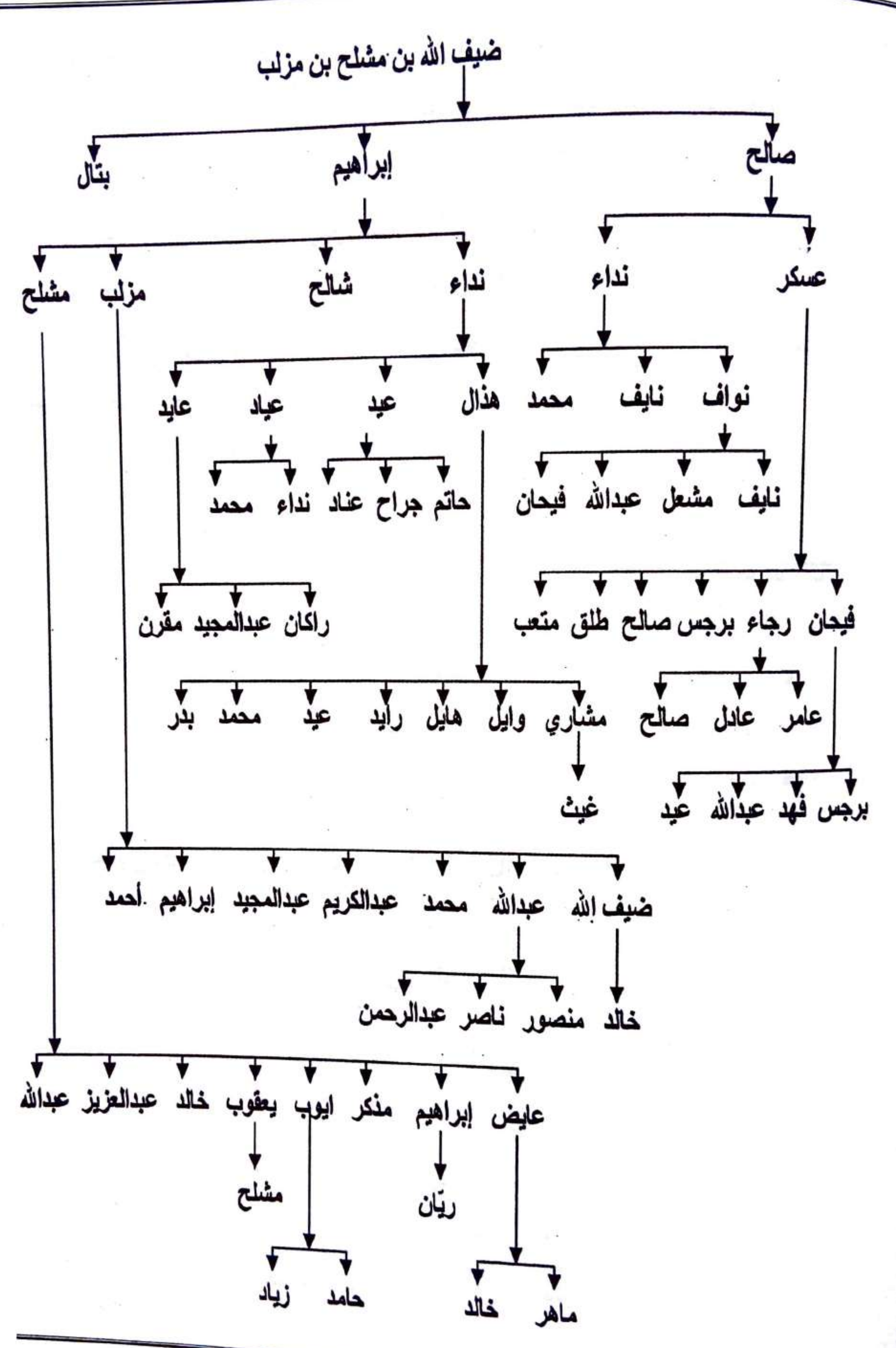
وألاّ عـلـى بـتـال راع التراحيب   أبـــو خـصـيـوي عيد هجن حفيه

كما ذكره ضويحي بن خالد المهيثلي من قصيدة بقوله :

ملفاك عايض محتمي كل هزلان   وبـتـال قـرمٍ مـــا تـــردّى دخيله

وكذلك ذكره ضويحي بن خالد من قصيدة ويقصده بابي نايف فقال :

يا ليت خالي عـنـدنـا فـي نزلنا   والـبـيـض مـن عـنـدي على ابو نايف


ضيف الله بن مشلح بن مزلب
صالح
إبراهيم
بتال
عسكر
نداء
نداء
شالح
مزلب
مشلح
نواف
نايف
محمد
هذال
عيد
عياد
عايد
نايف
مشعل
عبدالله
فيحان
حاتم
جراح
عناد
نداء
محمد
فيجان
رجاء
برجس
صالح
طلق
متعب
راكان
عبدالمجيد
مقرن
عامر
عادل
صالح
مشاري
وايل
هايل
رايد
عيد
محمد
بدر
برجس
فهد
عبدالله
عيد
غيث
ضيف الله
عبدالله
محمد
عبدالكريم
عبدالمجيد
إبراهيم
أحمد
خالد
منصور
ناصر
عبدالرحمن
عايض
إبراهيم
منكر
ايوب
يعقوب
خالد
عبدالعزيز
عبدالله
مشلح
ريّان
ماهر
خالد
حامد
زياد

وهؤلاء أبناء إبراهيم بن ضيف الله بن مشلح

أبناء إبراهيم بن ضيف الله بن مشلح هم : مزلب ؛ ونداء ؛ ومشلح ؛ وشالح.
وأبناء مزلب بن إبراهيم بن ضيف الله هـم : ضيف الله ؛ وعبدالله ؛ ومحمد ؛ وعبدالكريم ؛ وعبدالمجيد ؛ وإبراهيم ؛ وأحمد.
وضيف الله بن مزلب بن إبراهيم له من الولد : خالد .
وعبدالله بن مزلب بن إبراهيم له من الولد : ناصر ؛ ومنصور ؛ وعبدالرحمن .

***

وأبناء نداء بن إبراهيم بن ضيف الله هم : هذال ؛ وعيد ؛ وعيّاد ؛ وعايد .
وأبنـاء هذال بن نداء بن إبراهيم هـم : مشاري ؛ ووايل ؛ وهـايل ؛ ورايد ؛ وعيد؛ ومحمد ؛ وبدر .
ومشاري بن هذال بن نداء له من الولد : غيث .

***

وعيد بن نداء بن إبراهيم له من الولد : حاتم ؛ وجرّاح ؛ وعناد .
وعياد بن نداء بن إبراهيم له من الولد : نداء ؛ ومحمد .
وعايد بن نداء بن إبراهيم له من الولد : راكان ؛ وعبدالمجيد ؛ ومقرن.

***

وأبناء مشلح بن إبراهيم بن ضيف الله هـم : عـايض ؛ وابراهيم ؛ ومذكر ؛ وأيوب ؛ ويعقوب ؛ وخالد ؛ وعبدالعزيز ؛ وعبدالله .
وعايض بن مشلح بن إبراهيم له من الولد : ماهر ؛ وخالد .
وإبراهيم بن مشلح بن إبراهيم له من الولد : ريّان .
وأيوب بن مشلح بن إبراهيم له من الولد : حامد ؛ وزياد .

ويعقوب بن مشلح بن إبراهيم له من الولد : مشلح .
ومضى أبناء إبراهيم بن ضيف الله بن مشلح .

***

وهؤلاء أبناء بتّال بن ضيف الله بن مشلح

أبناء بتال بن ضيف الله بن مشلح هم : فارس ؛ ونايف[1] ؛ وطلال ؛ وداموك؛ وناصر ؛ وهذال ؛ وخصيوي[2] .

أما فارس بن بتال بن ضيف الله لم يعقب .

وكذلك نايف بن بتال بن ضيف الله لم يعقب .

وكذلك طلال بن بتال بن ضيف الله لم يعقب .

وكذلك داموك بن بتال بن ضيف الله لم يعقب .

وأبناء ناصر بن بتال بن ضيف الله هم : طلال ؛ ومنصور ؛ وبتال ؛ وفواز؛ وبدر .

وطلال بن ناصر بن بتال له من الولد : مالك ؛ وعبدالعزيز ؛ ومنصور ؛ ومرزوق ؛ وعبدالمجيد .

ومنصور بن ناصر بن بتال له من الولد : ناصر ؛ وشالح .

وبتال بن ناصر بتال له من الولد : فيصل ؛ وطلال .

***

وأبناء هذال بن بتال بن ضيف الله هم :غازي ؛ وسهاج ؛ وذيب ؛ وعقاب .

أما أبناء غازي بن هذال بن بتال هم : عبدالله ؛ وعوض ؛ وعايض ؛ وسعود .

وعبدالله بن غازي بن هذال له من الولد : غازي .

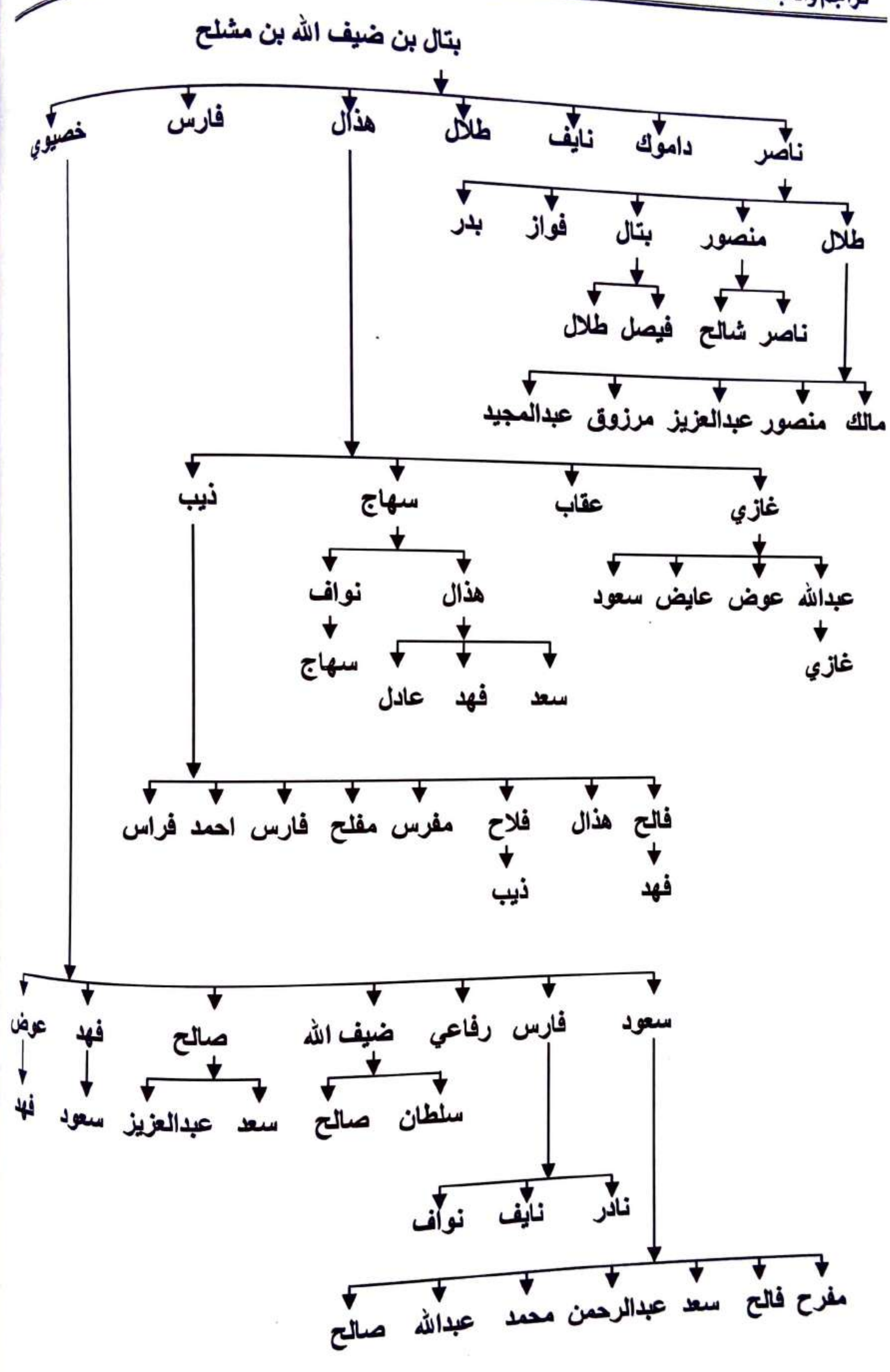
***

(١) فارس ونايف : أبناء بتال بن ضيف الله : ماتوا في وقت واحد في ساعة واحدة بسبب وباء حل بنجد وزربوا بهضبة بالقرب من هجرة الأشعرية ، وسميّت هذه الهضبة (هضبة عيال بتال) ، ولا تزال معروفة بذلك .

(٢) خصيوي بن بتال بن ضيف الله هو الذي يقول فيه سعد بن خرصان الصقري الحائفي في حادثة معروفة :

أخاف من ربع ابن سلّوم ... يصيح وعيّوا يجيبونه

ألاّ خصيوي عداه اللوم ... وهديب فعله يعدونه


بتال بن ضيف الله بن مشلح
ناصر
داموك
نايف
طلال
هذال
فارس
خصيوي
طلال
منصور
بتال
فواز
بدر
ناصر شالح
فيصل طلال
مالك منصور عبدالعزيز مرزوق عبدالمجيد
غازي
عقاب
سهاج
ذيب
عبدالله عوض عايض سعود
غازي
هذال
نواف
سهاج
سعد فهد عادل
فالح هذال فلاح مفرس مفلح فارس احمد فراس
فهد
ذيب
سعود
فارس
رفاعي
ضيف الله
صالح
فهد
عوض
سلطان صالح
سعد عبدالعزيز
سعود
فهد
نادر نايف نواف
مفرح فالح سعد عبدالرحمن محمد عبدالله صالح

وأبناء سهاج بن هذال بن بتال هم : هذال ؛ ونواف .

وهذال بن سهاج بن هذال له من الولد : سعد ؛ وفهد ؛ وعادل .

ونواف بن سهاج بن هذال له من الولد : سهاج .

***

وأبناء ذيب بن هذال بن بتال هم : فالح ؛ وهذال ؛ وفلاح ؛ ومفرس ؛ ومفلح؛ وأحمد ؛ وفارس ؛ وفراس .

وفالح بن ذيب بن هذال له من الولد : فهد .

وفلاح بن ذيب بن هذال له من الولد : ذيب .

***

وأبناء خصيوي بن بتال بن ضيف الله هم : سعود ؛ وفارس ؛ ورفاعي ؛ وضيف الله ؛ وصالح ؛ وفهد ؛ وعوض .

وسعود بن خصيوي بن بتال له من الولد :مفرح ؛ وفالح ؛ وسعد ؛ ومحمد ؛ وعبدالرحمن ؛ وعبدالله ؛ وصالح .

وفارس بن خصيوي بن بتال له من الولد : نادر ؛ ونايف ؛ ونواف .

وأما رفاعي بن خصيوي بن بتال لم يعقب .

وضيف الله بن خصيوي بن بتال له من الولد : سلطان ؛ وصالح .

وصالح بن خصيوي بن بتال له من الولد : سعد ؛ وعبدالعزيز .

وفهد بن خصيوي بن بتال له من الولد : سعود .

وعوض بن خصيوي بن بتال له من الولد : فهد .

ومضى أبناء ضيف الله بن مشلح بن مزلب

***

وهؤلاء أبناء ذابل بن مشلح بن مزلب

أبناء ذابل بن مشلح بن مزلب هم : محمد ؛ وسلطان ؛ ومشعان[١] ؛ ومفرج ومرزوق[٢] ؛ ودويحان ؛ وعماش[٣] .

أما محمد بن ذابل بن مشلح : لم يعقب .

وكذلك سلطان بن ذابل بن مشلح : لم يعقب .

وكذلك مشعان بن ذابل بن مشلح : لم يعقب .

وأبناء مفرج بن ذابل بن مشلح هم : زبار ؛ وسند .

وأبناء زبار بن مفرج بن ذابل هم : محمد ؛ وسعود ؛ وسعد ؛ وبلاهد ، وخالد.

ومحمد بن زبار بن مفرج له من الولد : فهد ؛ وسلطان ؛ ومشعل .

وسعود بن زبار بن مفرج له من الولد : مشعل ؛ ومشاري .

وسعد بن زبار بن مفرج له من الولد : عبدالعزيز ؛ ونواف .

***

وسند بن مفرج بن ذابل له من الولد : سباع ؛ وسعود .

أما سباع بن سند بن مفرج : لم يعقب .

وسعود بن سند بن مفرج له من الولد : زياد .

***

(١) مشعان بن ذابل قتله حنشل من أهل الريعان في الحجاز فذهب والده ومن معه لأهل الريعان وبقوا حتى عرفوا من الذي قتله فطلبوه لنار ابن عمار فاستقر وتقاضوا منه .

(٢) مرزوق بن ذابل هو الذي قيل فيه من قصيدة :

وألاّ على اللي يقتلب كنّه الذيب ... إليا ضوو في ليلة خرمسيه

ومرزوق له موقف يوم مزابا سجا هو وماجد بن سقيان التوم وذكرتهم الشاعره بخُت :

هلّوا بالفاطر أم لهود ... اللي من البعد حفيانه

عليها ماجد وأبو مسعود ... عد شحنّا قضوا شانه

كما أن مرزوق بن ذابل قد ذكره باجد بن عوض المهيثلي الحالي من قصيدة بقوله :

مرزوق وعماش عزٍ لي ... وصالح وماطر وبتّالي

(٣) عماش بن ذابل هو الذي قيل فيه من قصيدة :

يا ليت مبدايه على مرذي الشيب ... على عماش اللي ذلوله حفيه

كما أن عماش بن ذابل قد ذكره كذلك باجد بن عوض في البيت المتقدم .

ذابل بن مشلح بن مزلب

- مفرّج
  - زبار
    - محمد
      - فهد
      - سلطان
      - مشعل
    - سعود
      - مشعل
      - مشاري
    - سعد
      - عبدالعزيز
      - نواف
    - بلاهد
    - خالد
  - سند
    - سعود
      - زياد
    - سباع
- سلطان
- محمد
- مشعان
- مرزوق
  - مزيد
    - ذابل
      - محمد
        - مزيد
        - فهد
      - فارس
        - مشعل
        - محمد
      - فهد
      - احمد
      - بدر
      - سطام
      - بندر
      - غازي
    - حمد
      - عوض
      - خالد
      - محمد
      - فهد
      - عبدالعزيز
  - صنيتان
    - ماجد
      - فايز
      - فواز
      - مسعود
      - مشاري
      - وايل
      - محمد
      - مشعل
    - عايض
      - فهد
    - عواض
      - بدر
      - مرزوق
    - عوض
  - صنهات
    - فهد
      - خالد
      - مناحي
      - ذيب
    - سعود
    - بندر
      - احمد
      - يوسف
      - حمود
    - عياد
    - لاحق
    - ذابل
    - مشاري
    - أحمد
  - مناحي
    - خالد
      - مشاري
      - محمد
      - مرزوق
      - فواز
    - بدر
      - ناصر
      - مشعل
    - عيد
    - مفلح
    - أحمد
    - مرزوق
    - عبدالله
  - مسعود
    - مفرح
      - سعد
      - مسعود
      - عبدالله
      - حمود
      - فهد
      - محمد
    - مرزوق
      - تركي
      - سلطان
    - بتال
      - مفرح
      - محمد
      - مشعل
    - براك
      - مسعود
    - مبارك
      - زيد
- دويحان
- عماش

وأبناء مرزوق بن ذابل بن مشلح هم : مزيد ؛ وصنيتان ؛ وصنهات ؛ ومناحي ؛ ومسعود .

وأبناء مزيد بن مرزوق بن ذابل هم : ذابل ؛ وحمد .

وأبناء ذابل بن مزيد بن مرزوق هم : محمد ؛ وفارس ؛ وفهد ؛ وأحمد ؛ وبدر؛ وسطّام ؛ وبندر ؛ وغازي .

ومحمد بن ذابل بن مزيد له من الولد : مزيد ؛ فهد .

وفارس بن ذابل بن مزيد له من الولد : مشعل ؛ ومحمد .

***

وأبناء حمد بن مزيد بن مرزوق هم : عوض ؛ وخالد ؛ ومحمد ؛ وفهد ؛ وعبدالعزيز .

***

وأبناء صنيتان بن مرزوق بن ذابل هم : ماجد؛ وعايض ؛ وعوّاض ؛ وعوض.

وماجد بن صنيتان بن مرزوق له من الولد : فايز ؛ وفواز ؛ ومسعود ؛ ومحمد؛ ومشاري ؛ ووايل ، ومشعل .

وعايض بن صنيتان بن مرزوق له من الولد : فهد .

وعواض بن صنيتان بن مرزوق له من الولد : بدر ، ومرزوق .

***

وأبناء صنهات بن مرزوق بن ذابل هم : فهد ؛ وبندر ؛ وسعود ؛ وعيّاد ؛ ولاحق؛ وذابل ؛ وأحمد ؛ ومشاري .

وفهد بن صنهات بن مرزوق له من الولد : خالد ؛ ومناحي ؛ وذيب .

وبندر بن صنهات بن مرزوق له من الولد : أحمد ؛ ويوسف ؛ وحمود .

***

وأبناء مناحي بن مرزوق بن ذابل هم : خالد ؛ وبدر ؛ وعيد ؛ ومفلح ؛ وأحمد؛ ومزروق ؛ وعبدالله .
أما خالد بن مناحي بن مرزوق له من الولد : مشاري ؛ ومحمد ؛ ومرزوق ؛ وفواز .
وبدر بن مناحي بن مرزوق له من الولد : ناصر ؛ ومشعل .

***

وأبناء مسعود بن مرزوق بن ذابل هم : مفرح ؛ وبتال ؛ ومرزوق ؛ وبرّاك؛ ومبارك .
أما مفرح بن مسعود بن مرزوق له من الولد : سعد ؛ ومسعود ؛ وعبدالله ؛ وفهد ؛ وحمود ؛ ومحمد .
وبتال بن مسعود بن مرزوق له من الولد : مفرح ؛ ومحمد ، ومشعل .
ومرزوق بن مسعود بن مرزوق له من الولد : تركي ، وسلطان .
وبراك بن مسعود بن مرزوق له من الولد : مسعود .
ومبارك بن مسعود بن مرزوق له من الولد : زيد .

***

وأبناء دويحان بن ذابل بن مشلح هم : مشعان ؛ وعماش .
وأبناء مشعان بن دويحان بن ذابل هم : صقر ؛ ومرزوق ؛ وبخيت ؛ وسفر.
وصقر بن مشعان بن دويحان له من الولد : رايد ؛ ومشعل ؛ ومحمد ؛ وأحمد ؛ وحمد .
ومرزوق بن مشعان بن دويحان له من الولد : وليد ؛ ووايل ؛ ومحمد ؛ وفهد؛ وعبدالرحمن .
وبخيت بن مشعان بن دويحان له من الولد : عبدالرحمن ؛ وعبدالعزيز .

***

وأبناء عماش بن دويحان بن ذابل هم : مشعل ؛ وسعود ؛ وسعد ؛ ودويحان؛ وعبدالله ؛ وفهد .

ومشعل بن عماش بن دويحان له من الولد : عبدالرحمن ؛ وعبدالله ؛ وسعود ؛ وخالد .

وسعود بن عماش بن دويحان له من الولد : ممدوح ؛ وسعد ، وعمر .

وسعد بن عماش بن دويحان له من الولد :عبدالله ؛ وعبدالعزيز ؛ وأحمد.

ودويحان بن عماش بن دويحان له من الولد : فيصل ، وسامي .

***

دويحان بن ذابل بن مشلح

- مشعان
  - صقر
    - رايد
    - مشعل
    - محمد
    - احمد
    - حمد
  - مرزوق
    - وليد
    - وايل
    - محمد
    - عبدالرحمن
    - فهد
  - بخيت
    - عبدالرحمن
    - عبدالعزيز
  - سفر
- عماش
  - مشعل
    - عبدالرحمن
    - عبدالله
    - سعود
    - خالد
  - سعود
    - ممدوح
    - سعد
    - عمر
  - سعد
    - عبدالله
    - أحمد
    - عبدالعزيز
  - دويحان
    - فيصل
    - سامي
  - عبدالله
  - فهد

وأبناء عماش بن ذابل بن مشلح هم : محمد ؛ وطنف ؛ وبخيت ؛ وفرح ؛ ومطلق؛ وعبدالله .

ومحمد بن عماش بن ذابل له من الولد : فهد[1] .

وأبناء فهد بن محمد بن عماش هم : منصور ؛ ومحمد ؛ وعفّاس ؛ وبخيت .

أما منصور بن فهد بن محمد له من الولد : فهد ؛ ومتعب ؛ ومشاري .

ومحمد بن فهد بن محمد له من الولد : شاهر .

***

وأبناء طنف بن عماش بن ذابل هم : عماش ؛ ورايد ؛ ومحمد .

وعماش بن طنف بن عماش له من الولد : يزيد .

***

وأبناء بخيت بن عماش بن ذابل هم : فايح ؛ وفيحان ؛ وبجاد .

وأبناء فايح بن بخيت بن عماش هم : أحمد ؛ وفايز ؛ وحمدي ؛ وناصر ؛ وسعد؛ ورايد ؛ وبندر ؛ وبدر ؛ وحمد .

وأحمد بن فايح بن بخيت له من الولد : سلطان ؛ ومحمد .

***

وأبناء فيحان بن بخيت بن عماش هم : بخيت ؛ ومحمد ؛ وممدوح ؛ ومشاري؛ ومشعل ؛ وبراهيم .

وبخيت بن فيحان بن بخيت له من الولد : محمد .

***

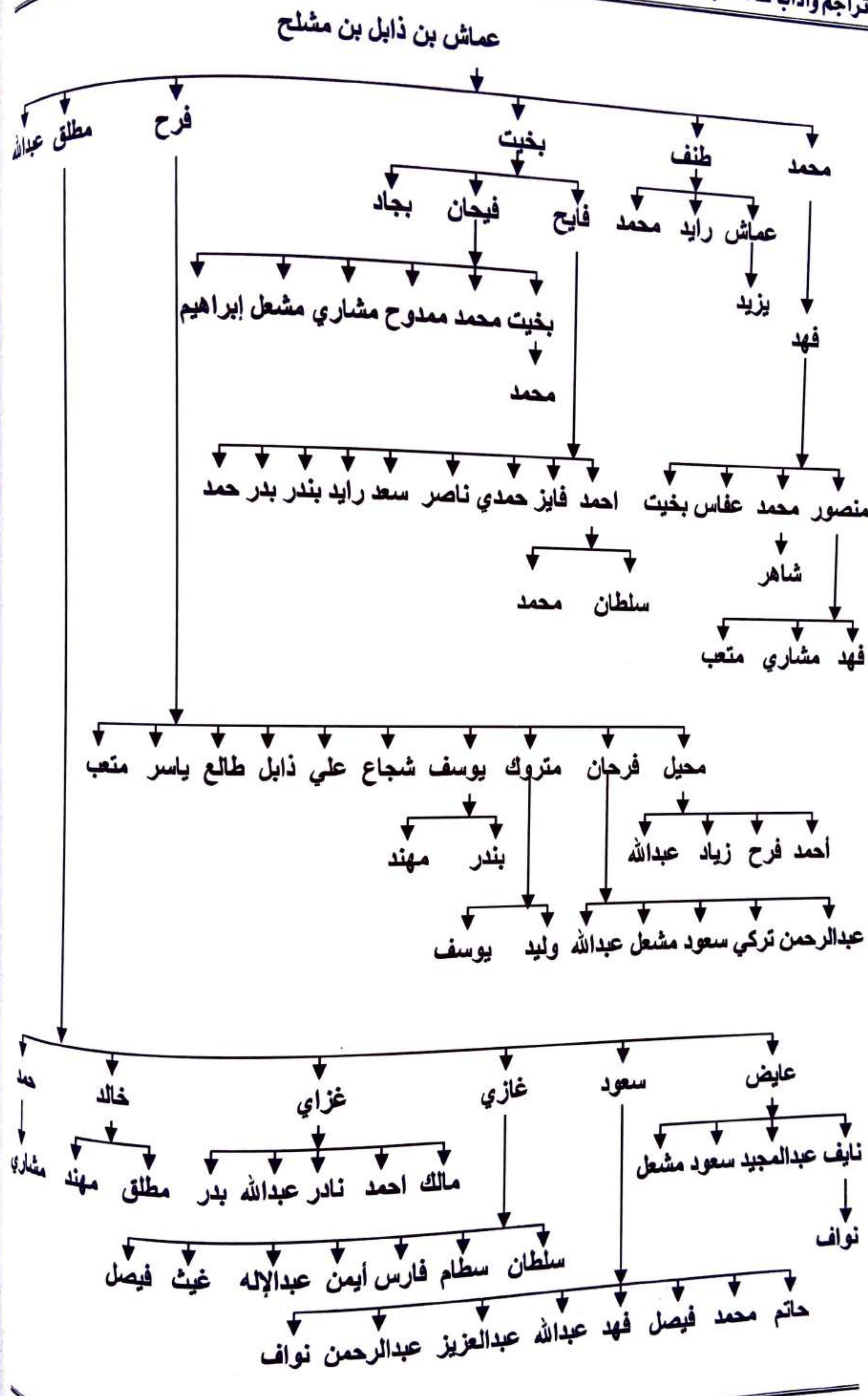
وأبناء فرح بن عماش بن ذابل هم : فرحان ؛ ومحيل ؛ ومتروك ؛ ويوسف؛ وشجاع ؛ وعلي ؛ وذابل ؛ وطالع ؛ وياسر ، ومتعب .

وفرحان بن فرح بن عماش له من الولد : عبدالرحمن ؛ وتركي ؛ وسعود ؛ ومشعل ؛ وعبدالله .

ومحيل بن فرح بن عماش له من الولد :أحمد ؛ وفرح ؛ وزياد ، وعبدالله.

---

(١) فهد بن محمد بن عماش يلقب الدسم : وذلك لكرمه .


عماش بن ذابل بن مشلح
محمد
طنف
بخيت
فرح
مطلق
عبدالله
عماش رايد محمد
فايح فيحان بجاد
يزيد
فهد
بخيت محمد ممدوح مشاري مشعل إبراهيم
محمد
منصور محمد عفاس بخيت
احمد فايز حمدي ناصر سعد رايد بندر بدر حمد
شاهر
سلطان محمد
فهد مشاري متعب
محيل فرحان متروك يوسف شجاع علي ذابل طالع ياسر متعب
أحمد فرح زياد عبدالله
بندر مهند
عبدالرحمن تركي سعود مشعل عبدالله وليد يوسف
عايض
سعود
غازي
غزاي
خالد
حمد
نايف عبدالمجيد سعود مشعل
نواف
مالك احمد نادر عبدالله بدر
مطلق مهند
مشاري
سلطان سطام فارس أيمن عبدالإله غيث فيصل
حاتم محمد فيصل فهد عبدالله عبدالعزيز عبدالرحمن نواف

ومتروك بن فرح بن عماش له من الولد : وليد ؛ ويوسف .

ويوسف بن فرح بن عماش له من الولد : بندر ؛ ومهند .

***

وأبناء مطلق بن عماش بن ذابل هم : عايض ؛ وسعود ؛ وغازي ؛ وغزّاي ؛ وخالد ؛ وحمد .

وأبناء عايض بن مطلق بن عماش هم : نايف ؛ وعبدالمجيد ؛ وسعود ؛ ومشعل.

ونايف بن عايض بن مطلق له من الولد : نواف .

***

وسعود بن مطلق بن عماش له من الولد : حاتم ؛ ومحمد ؛ وفيصل ؛ وفهد ؛ وعبدالله ؛ وعبدالعزيز ؛ وعبدالرحمن ؛ ونواف .

وغازي بن مطلق بن عماش له من الولد : سلطان ؛ وسطّام ؛ وفارس ؛ وأيمن؛ وعبدالإله ؛ وغيث ؛ وفيصل .

وغزاي بن مطلق بن عماش له من الولـ : مالك ؛ وأحمد؛ ونادر ؛ وعبدالله ؛ وبدر .

وخالد بن مطلق بن عماش له من الولد : مطلق ؛ ومهنّد .

وحمد بن مطلق بن عماش له من الولد : مشاري .

***

وأبناء عبدالله بن عماش بن ذابل هم : إبراهيم ؛ وذعار ؛ وجزاء ؛ وناصر؛ وبادي ؛ وعبيد ؛ وعقاب ؛ وهديب[1] .

(1) هديب بن عبدالله بن عماش هو الذي يقول فيه سعد بن خرصان الصقري الحايف في حادثة معروفة:

أخاف من ربع ابن سلّوم ... يصيح وعيّوا يجيبونه

ألاّ خصيوي عداه اللوم ... وهديب فعله يعدونه

عبدالله بن عماش بن ذابل

- عقاب
  - عباد
    - هايف
    - عبدالله
    - عبدالمجيد
  - فهد
    - فيصل
    - فارس
    - طارق
  - فهاد
    - عبدالرحمن
    - عبدالله
  - عيد
    - سلطان
  - خالد
  - مخلد
  - بدر
  - حمود
  - أحمد
  - ماجد
  - عايش
- ذعار
  - فايز
    - سعود
- بادي
  - محمد
    - عامر
  - حمود
  - احمد
  - ماجد
  - فواز
  - عمر
- ناصر
  - سيف
  - مشاري
  - موسى
  - محمد
  - ضيف الله
- جزاء
  - نايف
  - نواف
  - خالد
  - بدر
  - فهد
  - سلطان
- إبراهيم
  - عبيّد
  - عبدالله
- عبيد
  - فالح
    - خالد
    - محمد
    - عبدالله
  - خالد
    - نواف
  - فهد
    - راكان
  - علي
  - عبدالله
  - عبدالمجيد
  - ماجد
- هديب
  - رجاء
    - بادي
    - عبدالعزيز
    - محمد
    - عبداللطيف
  - محمد
    - يوسف
    - سامي
  - عبدالله
    - عادل
    - حاتم
    - عبدالعزيز
  - مرزوق
    - محمد
    - احمد
  - مسلم
  - موسى
  - عثمان
  - سلمان

أما ابراهيم بن عبدالله بن عماش له من الولد : عبيّد ؛ وعبدالله .
أما عبيّد بن إبراهيم بن عبدالله : لم يعقب .

***

وذعار بن عبدالله بن عماش له من الولد : فايز .
وفايز بن ذعار بن عبدالله له من الولد : سعود .

***

وأبناء جزاء بن عبدالله بن عماش : نايف ؛ ونواف ؛ وخالد ؛ وبدر ؛ وسلطان؛ وفهد .

***

وناصر بن عبدالله بن عماش له من الولد : سيف ؛ ومشاري ؛ وموسى ؛ ومحمد؛ وضيف الله .

***

وأبناء بادي بن عبدالله بن عماش هم : حمود ؛ ومحمد ؛ واحمد ؛ وماجد؛ وفواز ؛ وعمر .

ومحمد بن بادي بن عبدالله له من الولد : عامر .

***

وأبناء عبيد بن عبدالله بن عماش هم : فالح ؛ وخالد ؛ وفهد ؛ وعلي ؛ وماجد؛ وعبدالله ؛ وعبدالمجيد .
وفالح بن عبيد بن عبدالله له من الولد : خالد ؛ ومحمد ؛ وعبدالله .

وخالد بن عبيد بن عبدالله له من الولد : نواف .

وفهد بن عبيد بن عبدالله له من الولد : راكان .

***

وأبناء عقاب بن عبدالله بن عماش هم : عبّاد ؛ وفهد ؛ وفهّاد ؛ وعيد ؛ وخالد ؛ ومخلد ؛ وبدر ؛ وحمود ؛ وأحمد ؛ وماجد ؛ وعايش .

وعباد بن عقاب بن عبدالله له من الولد :هايف ؛ وعبدالله ؛ وعبدالمجيد.

وفهد بن عقاب بن عبدالله له من الولد : فيصل ؛ وفارس ؛ وطارق .

وفهاد بن عقاب بن عبدالله له من الولد : عبدالرحمن ؛ وعبدالله .

وعيد بن عقاب بن عبدالله له من الولد : سلطان .

***

وأبناء هديب بن عبدالله بن عماش هم : رجاء ؛ ومحمد ؛ ومرزوق ؛ وموسى ؛ وعبدالله ؛ ومسلّم ؛ وعثمان ؛ وسلمان .

ورجاء بن هديب بن عبدالله له من الولد : بادي ؛ وعبدالعزيز ؛ ومحمد ؛ وعبداللطيف .

ومحمد بن هديب بن عبدالله له من الولد : يوسف ؛ وسامي .

ومرزوق بن هديب بن عبدالله له من الولد : محمد ؛ وأحمد .

وعبدالله بن هديب بن عبدالله له من الولد :عادل ؛ وحاتم ؛ وعبدالعزيز.

ومضى أبناء ذابل بن مشلح بن مزلب .

ومضى أبناء واكد بن خليفه ومضى فخذ ذوي واكد .

***

وهؤلاء أبناء محجي بن خليفه

أبناء محجي بن خليفه بن محمد هم : ناعم ؛ وعصمان .

أما ناعم بن محجي بن خليفه له من الولد : ذاهن .

وذاهن بن ناعم بن محجي له من الولد : جبر .

وأبناء جبر بن ذاهن بن ناعم هم : بطيحان ؛ والعبري .

أما بطيحان بن جبر بن ذاهن له من الولد : عبدالله .

وعبدالله بن بطيحان بن جبر له من الأبناء : عبيد ، ومشعل ، ونايف ، ومحمد، وسلطان .

وعبيد بن عبدالله بن بطيحان له من الولد : طلال ، وطارق .

ومشعل بن عبدالله بن بطيحان له من الولد : تركي .

***

وأبناء العبري بن جبر بن ذاهن هم : معجب ؛ ومطلق ؛ ومضحي ؛ وعوض .

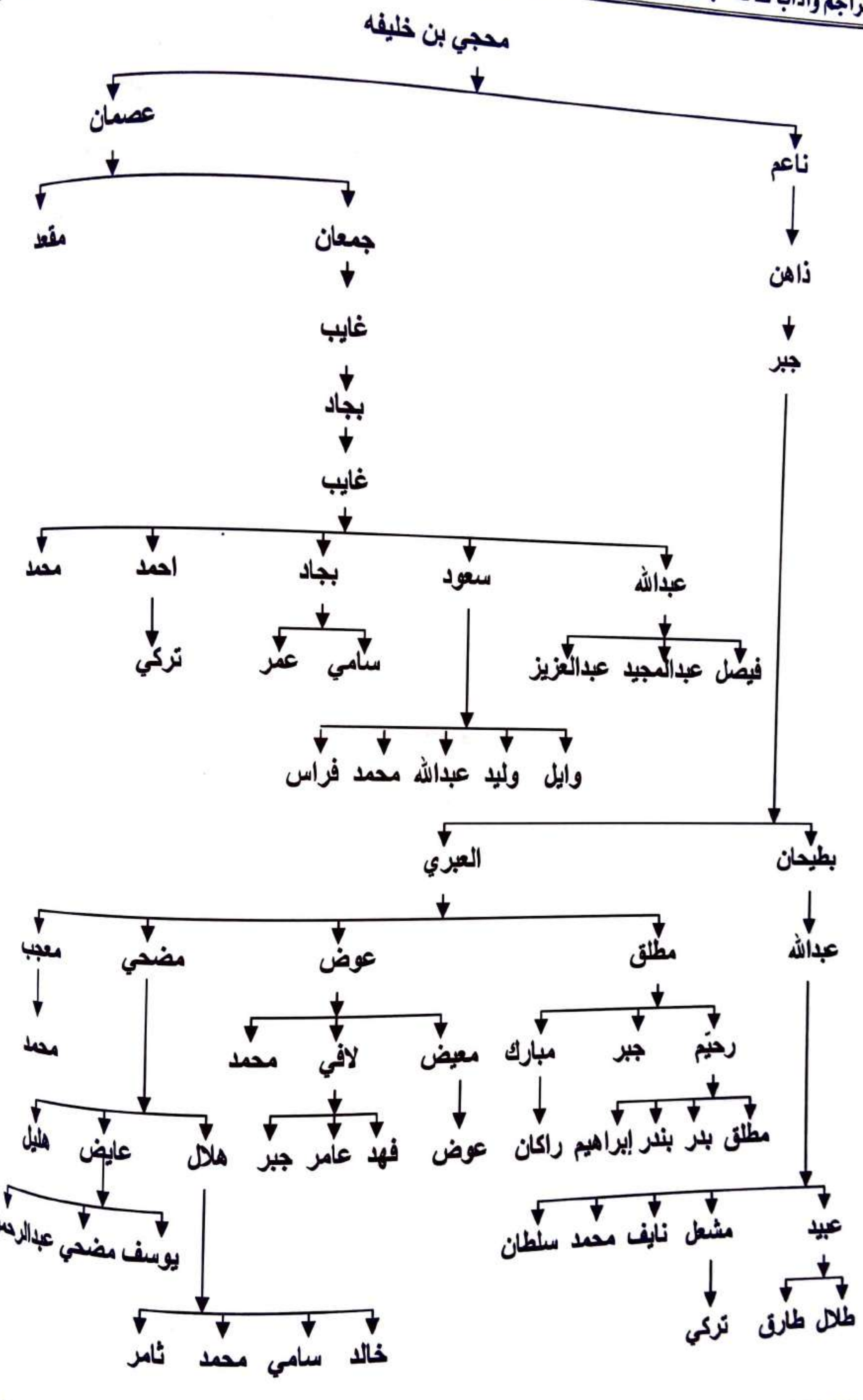
أما معجب بن العبري بن جبر له من الولد : محمد .

وأبناء مطلق بن العبري بن جبر هم : رحيّم ؛ ومبارك ؛ وجبر .

أما رحيم بن مطلق بن بن العبري له من الولد : مطلق ؛ وبدر ؛ وبندر ؛ وإبراهيم .

ومبارك بن مطلق بن العبري له من الولد : راكان .

***


محجي بن خليفه
عصمان
ناعم
مقعد
جمعان
ذاهن
غايب
جبر
بجاد
غايب
محمد
احمد
بجاد
سعود
عبدالله
تركي
سامي
عمر
فيصل
عبدالمجيد
عبدالعزيز
وايل
وليد
عبدالله
محمد
فراس
العبري
بطيحان
معجب
مضحي
عوض
مطلق
عبدالله
محمد
محمد
لافي
معيض
مبارك
جبر
رحيّم
هليل
عايض
هلال
جبر
عامر
فهد
عوض
راكان
إبراهيم
بندر
بدر
مطلق
يوسف
مضحي
عبدالرحمن
عبيد
مشعل
نايف
محمد
سلطان
طلال
طارق
تركي
خالد
سامي
محمد
ثامر

وأبناء مضحي بن العبري بن جبر هم : عايض ؛ وهلال ؛ وهليّل .

وعايض بن مضحي بن العبري له من الولد : يوسف ؛ ومضحي ؛ وعبدالرحمن .

وهلال بن مضحي بن العبري له من الولد: خالد ؛ وسامي ؛ ومحمد ؛ وثامر.

***

وأبناء عوض بن العبري بن جبر هم : لافي ؛ ومعيض ؛ ومحمد .

أما لافي بن عوض بن العبري له من الولد : فهد ؛ وعامر ؛ وجبر .

ومعيض بن عوض بن العبري له من الولد : عوض .

مضى أبناء ناعم بن محجي بن خليفه

***

وهؤلاء أبناء عصمان بن محجي بن خليفه

أبناء عصمان بن محجي بن خليفه هم : جمعان ؛ ومقعد .

أما جمعان بن عصمان بن محجي له من الولد : غايب .

وغايب بن جمعان بن عصمان له من الولد : بجاد[1] .

وبجاد بن غايب بن جمعان له من الولد : غايب .

وأبناء غايب بن بجاد بن غايب هم : عبدالله ؛ وسعود ؛ وبجاد ؛ وأحمد ؛ ومحمد.

أما عبدالله بن غايب بن بجاد له من الولد : فيصل ؛ وعبدالعزيز ؛ وعبدالمجيد .

وسعود بن غايب بن بجاد له من الولد : وايل ؛ ووليد ؛ وعبدالله ؛ ومحمد ؛ وفراس .

وبجاد بن غايب بن بجاد له من الولد : سامي ؛ وعمر .

وأحمد بن غايب بن بجاد له من الولد : تركي .

***

(١) بجاد بن غايب بن جمعان بن عصمان كان بواردي وصاحب صيد ويلقب أبا اللحم لكثرة صيده ويقال فيه :

يا با اللحم ما معك حقّه ... يوم أنت للصيد ذبّاحي

وأبناء مقعد بن عصمان بن محجي هم : فرج[1] ؛ وخالد .
أما فرج بن مقعد بن عصمان له من الولد : لافي ؛ وهلال .
وأبناء لافي بن فرج بن مقعد هم : حبيليص[2] ؛ ومشعل .
وحبيليص بن لافي بن فرج له من الولد : فهيد ؛ وسهل[3] .
أما فهيد حبيليص بن لافي لم يعقب .
وأبناء سهل بن حبيليص بن لافي هم : بتال ؛ وسطّام ؛ وساطي ؛ ورايد ؛ ولافي ؛ ومحمد .

***

ومشعل بن لافي بن فرج له من الولد : فرج ؛ وسجدي .
أما فرج بن مشعل بن لافي لم يعقب .
وأبناء سجدي بن مشعل بن لافي هم : ماهر ؛ ومشعل .

***

وهلاّل بن فرج بن مقعد له من الولد : شامان ؛ وقطيم ؛ وعليق ؛ وإبراهيم ؛ ومحمد[4] .

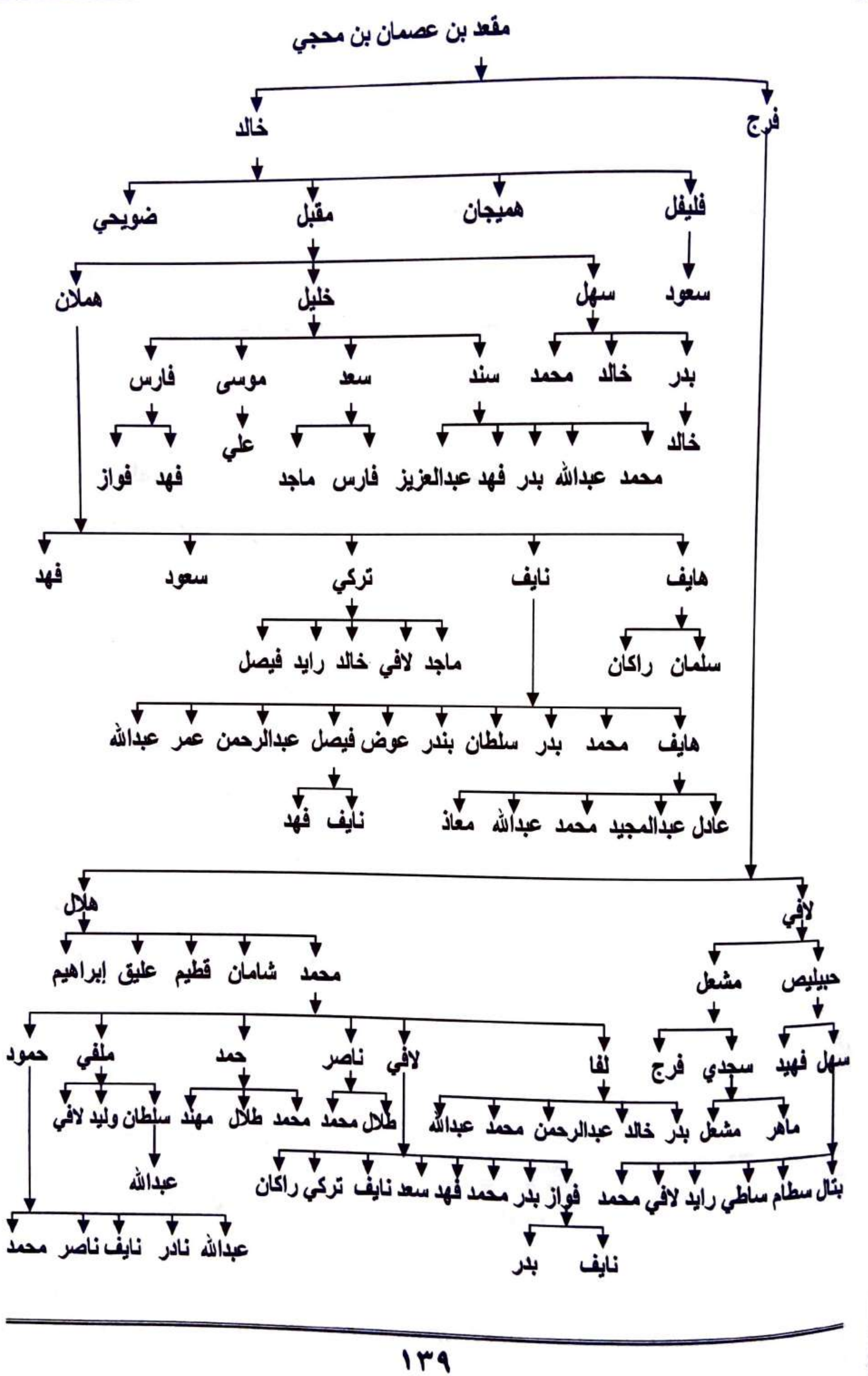
أما شامان بن هلال بن فرج لم يعقب .
وكذلك قطيم بن هلال بن فرج لم يعقب .

(١) فرج بن مقعد بن عصمان : يلقب أبا اليتمان : وذلك لعطفه وكرمه ورحمته ، كما كان صاحب رأي ومشورة ومساعداً لمتلع بن تركي عازل أبيض الدفة .
(٢) حبيليص بن لافي بن فرج ،ذكر ابن حنيدل في عالية نجد هجرة الأشعرية وذكر أنه مؤسسها ،وهو الذي ذكره هملان بن مقبل بعد أن أرسل مرسوله له وقال :

نطحهن اللي للمواجيب فنّي ... ما شاور الورعان هم والخوندات

(٣) سهل بن حبيليص رئيس مركز الأشعرية .
(٤) محمد بن هلال بن فرج هو الذي قام لنخوة سارة بنت ناصر بن متلع وذكرته بقولها :

وأغرت في بيت ابن هلال ... وافتكني محتم الهنيه


مقعد بن عصمان بن محجي
فرج
خالد
فليفل
هميجان
مقبل
ضويحي
سعود
سهل
خليل
هملان
بدر
خالد
محمد
سند
سعد
موسى
فارس
خالد
محمد عبدالله بدر فهد عبدالعزيز
فارس ماجد
علي
فهد فواز
هايف
نايف
تركي
سعود
فهد
سلمان راكان
ماجد لافي خالد رايد فيصل
هايف محمد بدر سلطان بندر عوض فيصل عبدالرحمن عمر عبدالله
عادل عبدالمجيد محمد عبدالله معاذ
نايف فهد
لافي
هلال
حبيليص
مشعل
محمد شامان قطيم عليق إبراهيم
سهل فهيد
سجدي فرج
لفا
لافي
ناصر
حمد
ملفي
حمود
ماهر مشعل بدر خالد عبدالرحمن محمد عبدالله
طلال محمد
محمد طلال مهند
سلطان وليد لافي
عبدالله
بتال سطام ساطي رايد لافي محمد
فواز بدر محمد فهد سعد نايف تركي راكان
نايف بدر
عبدالله نادر نايف ناصر محمد

وكذلك عليق بن هلال بن فرج : لم يعقب .

وكذلك إبراهيم بن هلال بن فرج : لم يعقب .

وأبناء محمد بن هلال بن فرج هم : لافي ؛ وملفي ؛ ولفا ؛ وحمود ؛ وحمد ؛ وناصر

وأبناء لافي بن محمد بن هلال هم : فواز ؛ وبدر ؛ ومحمد ؛ وفهد ؛ وسعد ؛ ونايف ؛ وتركي ؛ وراكان .

وفواز بن لافي بن محمد له من الولد : نايف ؛ وبدر .

***

وأبناء ملفي بن محمد بن هلال هم : سلطان ؛ ووليد ؛ ولافي .

وسلطان بن ملفي بن محمد له من الولد : عبدالله .

وأبناء لفا بن محمد بن هلال هم : بدر ؛ وخالد ؛ وعبدالرحمن ؛ ومحمد؛ وعبدالله .

وأبناء حمود بن محمد بن هلال هم : عبدالله ؛ ونادر ؛ ونايف ؛ وناصر؛ ومحمد .

وأبناء حمد بن محمد بن هلال هم : محمد ؛ وطلال ؛ ومهنّد .

وأبناء ناصر بن محمد بن هلال هم : طلال ؛ ومحمد .

ومضى أبناء فرج بن مقعد بن عصمان .

***

وهؤلاء أبناء خالد بن مقعد بن عصمان

وأبناء خالد بن مقعد بن عصمان هم : هميجان[١] ؛ وفليفل ؛ ومقبل[٢]؛ وضويحي[٣] .

أما هميجان بن خالد بن مقعد : لم يعقب .

أما فليفل بن خالد بن مقعد له من الولد : سعود ولم يعقب .

***

وأبناء مقبل بن خالد بن مقعد هم : سهل[٤] ؛ وخليل ؛ وهملان .

وأبناء سهل بن مقبل بن خالد هم : بدر ؛ وخالد ؛ ومحمد .

وبدر بن سهل بن مقبل له من الولد : خالد .

***

وأبناء خليل بن مقبل بن خالد هم : موسى ؛ وسند ؛ وسعد ؛ وفارس .

أما موسى بن خليل بن مقبل له من الولد : علي .

وسند بن خليل بن مقبل له من الولد : محمد ؛ وعبدالله ؛ وبدر ؛ وفهد ؛ وعبدالعزيز .

---

(١) هميجان بن خالد كان من سكان البرود ، وذكره ضويحي بن خالد بأبيات منها :

ايه هامج للطراقي مرحباني ... شفتهم في الليل يوم يحببونه

(٢) مقبل بن خالد من المتمكنين في الطب عند البادية .

(٣) ضويحي بن خالد بن مقعد ذكره أخوه مقبل من قصيدة وقصده بابي محسن :

إليا وطيت ابيوتهم جوّد قيادة ... عند ابو محسن يحط الشاذليّه

كما ذكره بقصيدة أخرى أرسل بها ابنه سهيل إليه وقال منها :

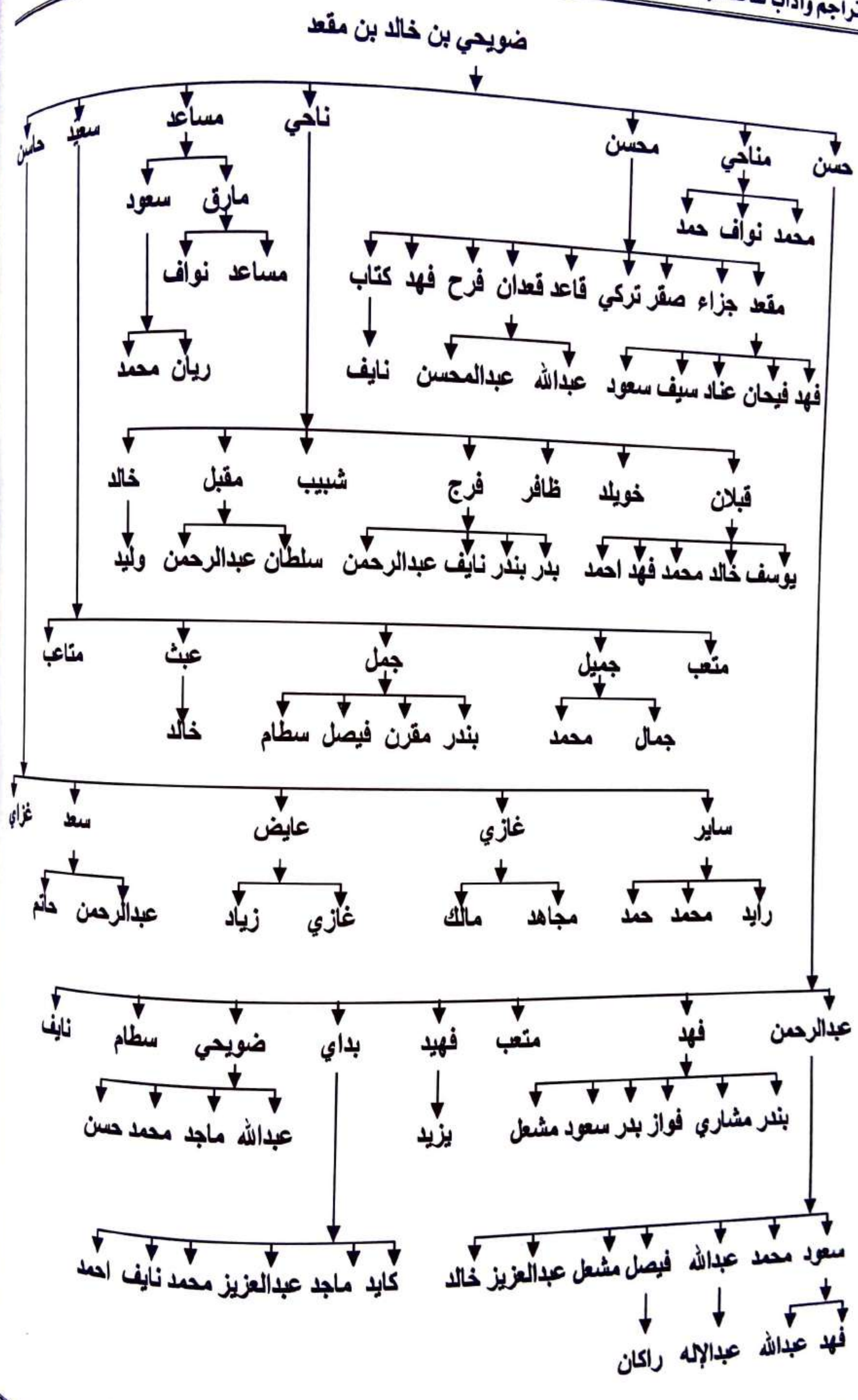
ملفاك عمّك بيته الضول ماليه ... وتعلّمه يا سهيل باللي حداني

كما أن ضويحي بن خالد رثته ابنته فاطمه بقصيدة منها :

ياليت ابويه حيّ ماقيل إله مات ... وأرجيه لو إنه طريح إمتردّي

(٤) سهل بن مقبل بن خالد هو الذي ذكره هملان بن مقبل بعد أن أرسل مرسوله له وقال :

يلفن على اللي قدمهن ما يمني ... على سهل ريف المواجيب لا جات


ضويحي بن خالد بن مقعد
حسن
مناحي
محسن
ناحي
مساعد
سعيد
حاسن
محمد نواف حمد
مقعد جزاء صقر تركي قاعد قعدان فرح فهد كتاب
فهد فيحان عناد سيف سعود
عبدالله عبدالمحسن
نايف
مارق سعود
مساعد نواف
ريان محمد
قبلان خويلد ظافر فرج شبيب مقبل خالد
يوسف خالد محمد فهد احمد
بدر بندر نايف عبدالرحمن
سلطان عبدالرحمن
وليد
متعب جميل جمل عبث متاعب
جمال محمد
بندر مقرن فيصل سطام
خالد
ساير غازي عايض سعد غزاي
رايد محمد حمد
مجاهد مالك
غازي زياد
عبدالرحمن حاتم
عبدالرحمن فهد متعب فهيد بداي ضويحي سطام نايف
بندر مشاري فواز بدر سعود مشعل
يزيد
عبدالله ماجد محمد حسن
سعود محمد عبدالله فيصل مشعل عبدالعزيز خالد
فهد عبدالله
عبدالإله
راكان
كايد ماجد عبدالعزيز محمد نايف احمد

وسعد بن خليل بن مقبل له من الولد : فارس ؛ وماجد .
وفارس بن خليل بن مقبل له من الولد : فهد ؛ وفواز .

***

وأبناء هملان بن مقبل بن خالد هم : نايف ؛ وتركي ؛ وهايف ؛ وسعود ؛ وفهد .
وأبناء نايف بن هملان بن مقبل هم : هايف ؛ وفيصل ؛ ومحمد ؛ وبدر ؛ وعمر ؛ وسلطان ؛ وبندر ؛ وعوض ؛ وعبد الرحمن ؛ وعبد الله .

أما هايف بن نايف بن هملان له من الولد : عادل ؛ وعبد المجيد ؛ ومحمد؛ ومعاذ ؛ وعبد الله .
وفيصل بن نايف بن هملان له من الولد : نايف ؛ وفهد .

***

وتركي بن هملان بن مقبل له من الولد : ماجد ؛ ولافي ؛ وخالد ؛ ورايد ؛ وفيصل .
وهايف بن هملان بن مقبل له من الولد : سلمان ؛ وراكان .
مضى أبناء مقبل بن خالد بن مقعد

***

وأبناء ضويحي بن خالد بن مقعد هم : مناحي ؛ وسعيّد ؛ وحاسن[1] ؛ ومساعد ؛ وناحي ؛ ومحسن ؛ وحسن .
أما أبناء مناحي بن ضويحي بن خالد هم : محمد ؛ ونواف ؛ وحمد .

***

(١) حاسن بن ضويحي من المجاهدين في يوم سكاكا في حرب فلسطين ، وأيضا ماجد بن سند بن سحيم ، والحميدي بن علي .

وأبناء سعيّد بن ضويحي بن خالد هم : جمل ؛ وجميل ؛ ومتعب ؛ وعبث ؛ ومتاعب .

وجمل بن سعيّد بن ضويحي له من الولد : بندر ؛ ومقرن ؛ وفيصل ؛ وسطّام.

وجميل بن سعيّد بن ضويحي له من الولد : جمال ؛ ومحمد .

وعبث بن سعيّد بن ضويحي له من الولد : خالد .

***

وأبناء حاسن بن ضويحي بن خالد هم :ساير ؛ وغازي ؛ وعايض ؛ وسعد ؛ وغزّاي.

أما ساير بن حاسن بن ضويحي له من الولد : رايد ؛ ومحمد ؛ وحمد .

وغازي بن حاسن بن ضويحي له من الولد : مجاهد ؛ ومالك .

وعايض بن حاسن بن ضويحي له من الولد : غازي ؛ وزياد .

وسعد بن حاسن بن ضويحي له من الولد : عبدالرحمن ؛ وحاتم .

***

وأبناء مساعد بن ضويحي بن خالد هم : مارق ؛ وسعود .

أما مارق بن مساعد بن ضويحي له من الولد : مساعد ؛ ونواف .

وسعود بن مساعد بن ضويحي له من الولد : ريّان ؛ ومحمد .

***

وأبناء ناحي بن ضويحي بن خالد هم : مقبل ؛ وخالد ؛ وقبلان ؛ وفرج ؛ وخويلد ؛ وشبيب ؛ وظافر .

أما مقبل بن ناحي بن ضويحي له من الولد : سلطان ؛ وعبدالرحمن .

وخالد بن ناحي بن ضويحي له من الولد : وليد .

وقبلان بن ناحي بن ضويحي له من الولد : يوسف ؛ وخالد ؛ ومحمد ؛ وفهد ؛ وأحمد .

وفرج بن ناحي بن ضويحي له من الولد : بدر ؛ وبندر ؛ ونايف ؛ وعبدالرحمن .

***

وأبناء محسن بن ضويحي بن خالد هم : مقعد ؛ وجزاء ؛ وقعدان ؛ وكتاب؛ وصقر ؛ وتركي ؛ وقاعد ؛ وفرح ؛ وفهد .

أما مقعد بن محسن بن ضويحي له من الولد : فهد ؛ وفيحان ؛ وعناد ؛ وسيف ؛ وسعود .

وقعدان بن محسن بن ضويحي له من الولد : عبدالله ؛ وعبدالمحسن .

وكتاب بن محسن بن ضويحي له من الولد : نايف .

***

وأبناء حسن بن ضويحي بن خالد هم : عبدالرحمن ؛ وفهد ؛ وبدّاي ؛ وفهيد ؛ وضويحي ؛ ومتعب ؛ وسطّام ؛ ونايف .

وأبناء عبدالرحمن بن حسن بن ضويحي هم : سعود ؛ وعبدالله ؛ وفيصل ؛ ومحمد ؛ وعبدالعزيز ؛ وخالد ؛ ومشعل .

وسعود بن عبدالرحمن بن حسن له من الولد : فهد ؛ وعبدالله .

وعبدالله بن عبدالرحمن بن حسن له من الولد : عبدالإله .

وفيصل بن عبدالرحمن بن حسن له من الولد : راكان .

وأبناء فهد بن حسن بن ضويحي هم : بندر ؛ ومشاري ؛ وفواز ؛ وبدر ؛ وسعود؛ ومشعل .

وأبناء بدّاي بن حسن بن ضويحي هم : كايد ؛ وماجد ؛ وعبدالعزيز ؛ ومحمد ؛ ونايف ؛ وأحمد .

وأبناء ضويحي بن حسن بن ضويحي هم : عبدالله ؛ وماجد ؛ ومحمد ؛ وحسن

و فهيد بن حسن بن ضويحي له من الولد : يزيد .

ومضى أبناء عصمان بن محجي بن خليفه .

ومضى أبناء محجي بن خليفه وفخذ المحاجيه .

وتمت شجرة المهاثله من قبيلة الحفاة .

تنبيه هام :

تم وبعون الله إدراج جميع أسماء الأجداد من فخذ المهاثله من قبيلة الحفاة من عتيبة ، ولم نغفل عن ذكر أي اسم له سلالة ، هذا بعد التاكد التام من كبار السن من فخذ المهاثله ومن أهل النسب الثقاة .

الفصل الخامس

ديوان القصص والأشعار

لفخذ المهاثله

الفصل الخامس

ويتضمّن هذا الفصل بعض القصص والأشعار والمواقف الخاصّة بفخذ المهاثله من قبيلة الحفاة .

علماً أن معظم أو جميع المواقف التي لقبيلة الحفاة (سواءاً على قبيلة الحفاة أو على الروقة أو على عتيبة) قد شارك فيها فخذ المهاثله أو عددٌ منهم ، ويرد ذكر بعض المعارك التي شاركت فيها قبيلة الحفاة أو عتيبة .

وقبيلة الحفاة قد شاركت مع سائر قبيلة عتيبة في معارك خصوصاً مع جلالة الملك عبدالعزيز أثناء التوحيد في عدة معارك ، وسبق أن أشرت لذلك .

وإني إذ أذكر ذلك لا أحتكر قصص ومواقف وأشعار قبيلة الحفاة على فخذ المهاثله ، بل كل فخذ من أفخاذ قبيلة الحفاة له من القصص والأشعار والمواقف التي قد تفوق على فخذ المهاثله ، وكذلك لقبيلة الحفاة من القصص والأشعار والمواقف التي اشترك فيها جميع أفخاذها الشئ الكثير الذي لا أستطيع الوفاء به مهما قلت وكتبت ، ولكن لكوني من فخذ المهاثله فقد اقتصرت على هذا الفخذ.

واعلم أن أسلوب رواية القصص شفهيّاً يختلف عن روايتها كتابةً ، فقد قمت بكتابة القصص أولاً : حسب الروايات الصحيحة من الرواة الثقاة سواءاً من فخذ المهاثله خاصة أو من قبيلة الحفاة عامة ، وثانياً : قمت بكتابة القصص باللهجة العاميّة ، فآمل أن يتصوّر القارئ ويتلقى المستمع منه للقصّة بدون صعوبة .

ولا يعتبر هذا الفصل حاوياً لجميع قصص وأشعار فخذ المهاثله من قبيلة الحفاة بل يوجد الكثير من القصص والأشعار التي لم تحفظ من الرواة ولم تُكتب من قبل ، ولو وجد منها شئ يسير يتعذر من كتابته هنا عدم تكملته .

وكذلك يوجد بعض القصص والأشعار التي لا مجال لكتابتها ونشرها .

وفيما يلي بعض القصص والأشعار التي تم التأكد من روايتها وإثباتها ، وقد رمزت عنواناً لكل قصّة باسم المعركة أو باسم شخصٍ اشتهر بفعله .

وقعة النيصية وحصار وضم حائل
(وصالح بن ضيف الله بن مشلح أثناء المسير إلى حائل)

قال سعود بن هذلول : زحف هذا الجيش العظيم المؤلف من عتيبة وقحطان ومطير وحرب وكثير من الحاضرة بقيادة الأمير سعود فهجم على قبائل شمر فشتت شملها وسلبها أموالها وتابع هجماته على عشائر ابن رشيد وهم على قنى وأم القلبان فذبحهم وغنم مواشيهم وباشر حصار حائل .

وقال : وفي منتصف الليل تقدم جنود الغطغط مع رئيسهم سلطان بن بجاد ثم تقدم فيصل الدويش ومعه جنود مطير ، وتقدم محسن الفرم ومن معه من محاربين ، وتقدم ابن نحيت ومن معه من محاربين أيضا ثم بقية جنود أهل الهجر من عتيبة وقحطان وغيرهم .

مشوا جميعهم وطوقوا النيصية من كل الجهات وقطعوا خط الرجعة على المحاصرين في النيصية .

قال : استمر حصار حائل بعد وقعة النيصية ثلاثة أشهر[1] .... ، وتم الاستيلاء على حائل وعلى جميع امارة آل رشيد في يوم ٢٩ صفر عام ١٣٤٠هـ[2] .

وفي ضم حائل شاركت قبيلة عتيبة [3].

---

(١) وذكر البسام مدة حصار حائل تسعة شهور ، انظر تحفة المشتاق ص ٤٢٠ – ٤٢١ . وقال الزركلي : ودخل عبدالعزيز على الأثر – مدينة حائل في آخر صفر ١٣٤٠هـ بعد أن حاصرها خمسة وخمسين يوماً انظر شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز ص ٢٥٥ .

(٢) تاريخ ملوك آل سعود ص١١٠-١١٣-١١٤ . وانظر النجم اللامع للنوادر جامع ص٢١٨ ، و عقد الدرر ص ١١٧ ، وشبه الجزيرة ...

(٣) انظر شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز ص ٤٧٠ .وانظر تاريخ اليمامة ج ٧ ص ٢٥٣ .

ومن شعر محمد بن عثيمين قصيدة يمدح بها إمام الموحدين جلالة الملك عبدالعزيز ويهنئه بفتح حائل، منها [1]:

تهلل وجه الدين وأبتسم النصر
فمن كان ذا نذرٍ فقد وجب النذرُ

وأوفى خطيب العز في منبر العلا
ينادي ألا لله في صنعه الشكرُ

وإنّا على وعدٍ من الله صادق
وتأخيره إياه كي يعظم الأجرُ

ولله في طي الحوادث حكمةٌ
يحار بها عقلٌ ويعيا بها فكرُ

وقصيدة أخرى منها[2]:

منال العلا إلا عليك محرمُ
وكل مديحٍ في سواك يذمّمُ

ولا مجد إلا وقد حويت أجله
ولا فضل إلا وأنت فيه المقدَّمُ

ومن يعتقد غير الذي جاء نصّه
لكم في كتاب الله لاشك يأثمُ

(١) انظر العقد الثمين من شعر محمد بن عثيمين، ص١٥٠.
(٢) المصدر السابق، ص١٦٠.

ومنها :

ليهنك يا عبدالعزيز بن فيصلٍ
مغانم تدعى وهي في الأجر مغنمُ

إذا شق أمر المسلمين مضللٌ
فأنت له الموت الزؤام المحتّمُ

ومنها : يمتدح قبائل الإخوان :

قبائل فيها من رجال عتيبةٍ
أسودٌ إذا حمي الوطيس تقحّموا

يسومون في الهيجاء نفوسٍ عزيزةً
ولكنها بالقتل في الله تُكرمُ

وكان صالح بن ضيف الله المهيثلي ضمن الحفاة المشاركين وكان أخوه بتال ابن ضيف الله معهم ولديه فرس وكان في ذلك اليوم مريض فقال يا صالح اركب الفرس وأنا أركب على الركبي .

فركب صالح على الفرس ولم يكن معه سوى (كردة) تشبه السيف.
ومن الحفاة المشاركين مفرّج بن ذابل المهيثلي وغيره من الحفاة .
سارت الجموع إلى حائل فلما وصلوا بالقرب منه وفي مقدمتهم أهل الخيل فإذا به رجل في سناف مرتفع أمامهم ومعه بندق وقام يوجّه بندقه على أهل الخيل ، خافوا على ذبح خيلهم وانقسموا خيلٌ عن يمينه وخيلٌ عن شماله (كان زناد بندق الرجل مكسوراً وهم لا يعلمون) .

عندما تفرقت الخيل أمام صالح بن ضيف الله كان أمامه خيّال من عتيبة فلما انحرف مع أهل الخيل توجّه صالح بن ضيف الله إلى الرجل حتى اقترب

منه ثم ضربه بالسيف ثم ضربه مرةً أخرى حتى وقع الرجل وأخذ صالح بندقه غنيمة .

عندما رأى مفرج بن ذابل أن صالحاً اغتنم البندق ، حوّل وأتى إليه قال الحذيّه يا صالح قال صالح خذ البندق فأخذها مفرج بن ذابل الحايف .

ومفرج بن ذابل (وقيل بتال بن ضيف الله) بعدها يخلع ثوب الرجل عنه وهو يأخذه معه[1] وهم يلحقون القوم .

فلما نوّخ الجيش أتى الخيّال الذي كان أمام صالح ثم انحرف مع أهل الخيل : أتى إلى سلطان الدين بن حميد ايعشا[2] على صالح بن ضيف الله الحايف في البندق يقول : إنني أنا الذي ذبحت الرجل بشلفاي وحددّ في جسده الموقع الذي أصابه فيه وأنه بعد ما أصابه أخذ صالح الحايف البندق .

قال ابن حميد : اطلبوا صالح بن ضيف الله الحايف .

فلما أتى صالح بن ضيف الله الحايف قال له ابن حميد من الذي ذبح الرجل .

قال صالح : أنا وأخبر بفعله .

قال له ابن حميد : هل لديك ما يثبت فعلك من دليل .

قال صالح : لا .

ثم قام مفرّج أو بتال قال : ثوب الرجل ، قالوا هاته يكفي دليلاً فلما أتى به لم يجدوا في الموقع الذي حدّده المدعي أي إصابة كما ادّعى وشُوهِدَ مكان إصابة صالح له ، وبذلك ثبتت البندق لصالح بن ضيف الله المهيثلي الحايف وتكون حجّة الخيّال الآخر غير صحيحة .

(١) هذا الفعل من الفطانة ، حيث أخذ ثوب الرجل بعد موته لكي يكون دليلاً على ما فعل صالح ، وبالفعل لو لم يأخذ الثوب لما ثبت أن الذي قتل الرجل هو صالح .

(٢) ايعشا : يدعي بالزور ليكون الحق له .

وجاء ذكر هذه المناسبة في قصيدة ملحمة الحفاة بهذه الأبيات :

وصالح نهار الخيل قامت تفرّق
عن رامي قدامهم مرتكي لها

ناحر له بسيفه وقطّع يدينه
في ضيقةٍ قدام حزّة مقيلها

واستقلع البندق وأخذها قلاعه
غصبٍ على العاشي وفعله دليلها

معركة السبلة[1]

(وشيلة بيرق الحفاة وصب القوم على القوم)

معركة السبلة معروفة بتاريخ ١٩ شوال من عام ١٣٤٧هـ وقد شارك فيها ذوو ربعي من الحفاة بقيادة الشيخ غازي بن سهل التوم الحافي ، وهم عونٌ مع الملك عبدالعزيز آل سعود ، ضد الإخوان ، وانتصر فيها جلالة الملك عبدالعزيز طيّب الله ثراه .

وقد ذكرها خير الدين الزركلي وقال : ونشبت المعركة في صباح اليوم التالي ١٩ شوال ١٣٤٧هـ (١٩٢٩م) فاستمرت إلى منتصف النهار ، وكان محمد بن عبدالرحمن (أخو الملك) وعبد المحسن الفرم شيخ (بني علي من حرب) يقودان الفرسان ، فضربا العصاة من خلف ، واستقبلتهم جموع الحضر فحلت بهم الهزيمة ، وفرّ ابن بجاد بجمع من عتيبه متجهاً إلى الغطغط وجرح الدويش في خاصرته ، فكاد يسقط عن جواده لولا أن أدركه أحد رجاله وانهزم به إلى الأرطاوية ، وأمر الملك منادياً برفع السلاح والكف عن ملاحقة الفلول ، وعرفت هذه الوقعة بوقعة السبلة ولا يزال مكانها معروفاً في ناحية الزلفي إلى الآن [2] .

كما ذكرها ابن خميس قال : وفي سنة ١٣٤٧هـ جرت قرب هذه الروضة (أي روضة السبلة) جنوبيها الوقعة الكبرى بين الملك عبدالعزيز وثوار الإخوان من

(١) السبلة : روضة من أكبر رياض اليمامة في طرفها الشمالي يحدها من الشرق رمل الضويحي ومن الشمال رمل الثويرات ومن الغرب قف طويق ومنحدراته مما يلي الزلفي ومن الجنوب قفاف (سمار وديعان) الشمالية ، ويدفع في هذه الروضة من تلقاء الجنوب الغربي (وادي مرخ) من أكبر أودية تلك المنطقة (انظر معجم اليمامة ج ٢ ص ٨) .

(٢) شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز ص ٤٨٨ ، وكذلك ص ٦٢٨ ، وعن معركة السبلة انظر تاريخ المملكة العربية السعودية ج٢ص٢٢١ ، وتاريخ ملوك آل سعود ص١٥٣.

البادية ، انتصر فيها الملك عبدالعزيز نصراً مؤزراً ، وكانت هذه الوقعة هي الفاصلة في القضاء على تلك الفتنة العمياء ، يقوم بها جند الملك الصبر الأوفياء البواسل ، الذين كانت لهم المواقف المشهورة والأيام المعدودة ولكن :

إذا لم يكن إلا الأسنة ركوباً
فما حيلة المضطر إلا ركوبها

وإلى هذه الوقعة أشرت في إحدى قصائدي قائلاً (أي ابن خميس)[1]:

فتلاقى في هذه السوح لجب
رددت هذه الربا تحنانه

ذادها ثم قادها للمصير
رفع الله في النهاية شانه

وفي معركة السبلة يقول الشاعر عبيد بن بدر بن فرز الحافي هذه القصيدة :

هاضني يوم الملح جاله ضلايل
بين خشم الضلع هو ويّا الزباره

يوم عزّلنا وعقّلنا الرحايل
ثم مشينا مشية ماهيب غاره

ثم أغرنا غارة تبر الغلايل
وإنكفانا فوقهم مع راس قاره

راح ضرب ارماح وسيوفٍ سلايل
والمشوّك في الحصى يوضي شراره

(١) معجم اليمامة ج ٢ ص ٩ ، وكذلك ص ٣٦ ، وكذلك ج ١ ص ٥١٤ ، وتاريخ اليمامة ج ٢ ص ٢٥٤ ، ولتفاصيل أكثر انظر تاريخ اليمامة ج ٧ ص ٢٧١ – ٢٧٢ .

قاضبين إلنا الحجايا والمسايل
يحسبونا منتوين الإنكساره

من يمين جموعهم من صوب حايل
ومن يسار جموعهم ما أعرف دياره

ورأي أبو تركي مقدّي كل عايل[1]

....

كما قال الشاعر صلف بن راشد المهيثلي هذه القصيدة بعد معركة السبلة ومنها:

هاضني بدوٍ تبا الحكم مع ولد الإمام
مقعد الكرسي تعيبٍ على اللي قد بغاه[2]

الرعد سرهيد وإن حرّكوا سرهيد قام
يثلم الصفّ المناحر ويطلع من وراه

ديّمة من فرعهم وإغتشت جو الخيام
يا مقدّي سوّها يا محوّل من سماه

برقها قعس النمش مع عيالٍ ما تحام
تنقح الراس المركب يزول اعن الحياه

ورشها ممشوط تفضا صليبات العظام
ضربها فالروس راحوا جنايز في ضحاه

(١) أبوتركي: هو جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، وصدق الشاعر .
(٢) ولد الإمام: جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه .

ومما حصل في معركة السبلة :

أن حبيليص بن لافي بن فرج المهيثلي الحافي انكسر في هذه المعركة .

فرآه أحد الحفاة ، فأتى إلى بتال بن ضيف الله بن مشلح المهيثلي فأخبره قال: لقد رأيت حبيليص مكسور في المعركة .

فأتى بتال بن ضيف الله المهيثلي ومعه ذعار بن عبدان المهيثلي ومعهم ماطر ابن صنيدح الربيض ، وهم يبحثون عن حبيليص بين المصابين والجرحى ، وبتال بن ضيف الله ينادي ويرفع صوته : يا حبيليص ، فلما رآه حبيليص قال ياطيبي بك طيباه .

فأتوا إليه فإذا هو مكسور ولا يستطيع القيام ، فقال بتال لماطر أن يشيله ، ولكن لم يستطع شيله ، فقام بتال بن ضيف الله بن مشلح بشيله ، وذعار وماطر عن يمين بتال وعن يساره ، وحاول أحد الحاقدين أن يرميه ، ولكن قيل له : ترميه وهو في ظهر بتال بن ضيف الله وذعار وماطر معه ، فتراجع عنه .

وقصة شيلة بيرق الحفاة وصب القوم على القوم هي :

كان شيخ الحفاة هو غازي بن سهل التوم وكان هو الذي معه فرس وكان بيرق الحفاة مع أحدهم في مقدمتهم .

كانوا الحفاة في أرض لا يوجد بها ما يتسترون به عن الرصاص من الإخوان، الذين هم في سناف مرتفع أمام الحفاة .

ومن كثرة الرمي ووقوع الرصاص من حول البيرق ، أوقف حامل البيرق، البيرق ، وثبّته على الأرض ، وكما هو معروف فإن الأعداء دائماً يوجهون الرمي إلى البيرق ومن حوله .

فلما توقّف البيرق توقف الحفاة وقامت فرس الشيخ غازي بن سهل تجتول وتصطفق في المقدمة من أصوات الرصاص ، والشيخ غازي بن سهل يقوم ينخاء

بتال بن ضيف الله بن مشلح المهيثلي الحايف قال : تكفى يا بتال الرصاص لا يذبحنا احمل البيرق ، وبتال بن ضيف الله يشتال البيرق وهو يتقدّم به نحو القوم والحفاة يمشون معه حتى ركز البيرق في أعلى السناف وزحف عنه القوم الذين كانوا به الى الوراء واستحل الحفاة لموقعهم واستطاعوا أن يهزموا القوم الذين ضدهم من الإخوان ، وأنتصر الملك عبدالعزيز في هذا اليوم .

ثم إن الذي أحصوه في ثوب بتال بن ضيف الله المهيثلي الحايف من الرصاص الذي اخترق ثوبه وهو يتقدم بالبيرق عدد ثلاثة عشر طلقة لم يصب لحمه منها شيء .

وجاء ذكر هذه المناسبة في قصيدة ملحمة الحفاة بهذه الأبيات :

ما ينتوقّف بيرقٍ يتبعونه
والقوم والبيرق على اللي قبيلها

تنصّب صبّ اثعول مزنٍ تهاطل
وبتال والبيرق هم أول ثعيلها

عشر وثلاث من الرصاص احسبوها
بكموم ثوبه ما خشى من هليلها

وبعد انتهاء هذه المعركة وتجمع الحفاة في مجلس الشيخ غازي بن سهل التوم الحايف تلك الليلة وتذاكروا هذه الوقعة قال ضيف الله بن سهل التوم الحايف لبتال بن ضيف الله المهيثلي الحايف :

(فعلك اليوم ، يوم اشتلت البيرق وصبّيت القوم على القوم) .

وهو يقصد أن بتال بن ضيف الله شال بيرق الحفاة وصب الحفاة على القوم الذين أمامهم من الإخوان المتمردين .

صلف بن راشد بن تركي

(يرثي الحفاة الذين ماتوا في حروب اليمن)

هذه القصيدة قالها صلف بن راشد بعد ما تذكر الحفاة الذين ماتوا في حروب التوحيد ومنها حروب اليمن ، وهم في صف الملك عبدالعزيز، كما ذكر عدداً من الأسماء ، والقصيدة أطول من ذلك فيقول :

هـيّـض عـلـيّـه مـنـزلٍ قـد نـزلـنـاه
بـين الـربـوع إمـشـيّـدين الـمـباني

ويـا مـنـيف يـا بـين الـرياجـيل بيـناه
أعـرف لـك الـطـيّـب مـن الـبـوبـهـاني[1]

تـلـقـى عـلـى المـغـراب حـسّـه ودبـسـاه
يـقـول حـاضـك كـيـف يـقـلـط وزاني

إمـتّرك الـمـاجـوب والـطـفـل ينـعـاه
لا مـات طـفـلـه قـال أنـا الـفـقـر جاني

الـعـام يـوم الحـرب مـا بـه مجـاجـاه
يـوم .... شـب حـربـه وجـاني

جـانـا عـلـى شـهـب الـغـوارب وحـيـنـاه
فـي يـومٍ أقـشـر مـا يـعـلّـق بعـاني

يـومٍ ضـرب الـمـاس لـلـي تـوحّـاه
يـشـدي زلازيـل الـرعـد فـي الـكـنـاني

(١) منيف : هو منيف بن صلف بن راشد المهيثلي الحافي ، وهو شاعر وحصلت له على عدة قصائد سوف ترى النور في الطبعة القادمة .

لآ وآجـــمـــالي وآجـــمـــالي جـــمـــالاه
والحـشـو مـا تـشـتـال عـشـر الـوزاني

راحـــوا كـمـا طـــيِ مـقـامـه تـقـفّـاه
ســواة طـــيِ يـــوم طـــاح إمـــتـــداني

ســواة طـــيِ يـــوم يـرجـف عـلـى مـاه
وآبـــوي وآعـــمـــراه والـعـمـر فـاني

غـــازي وفـايـز والـــرجـــال المـسـمّـاه
وإن جيت أعـــد افـــلان غـيره فـــلاني[1]

وذعـــار بـــن عـــبـــدان وآعـــزّ حـــآلاه
وإن طـــار ســتـر إمحـنّـيـات الـيـمـاني[2]

تـــرم الـعـشـاء لمـعـكّـف الـريـش يمـنـاه
لآ جـــاء نـــهـــارِ مـــاش فـيـه إرحـمـاني

(١) غازي : هو الشيخ غازي بن سهل التوم الحائي ، فايز : فايز الحائي .
(٢) ذعار بن عبدان : هو ذعار بن عبدان المهيثلي الحائي .

(معركة للمهاثله)
وعبيدالله بن مهيدل بن حصين

أغار عددٌ من المهاثله من الحفاة على قوم من إحدى القبائل بجهة الجنوب، واستطاع المهاثله أن يأخذوا القوم الذين أغاروا عليهم ، وغنموا منهم إبلاً .

عندما اقفوا المهاثله ، لحقهم عددٌ من القوم ، تقدم أحدهم ينتخي بقوله (خيّال رخوه شوردي) ويقول (رخوه معكم يا أهل الركاب) ، ورخوه ذلوله .

ثم حوّل عبيدالله بن مهيدل المهيثلي الحافي وكان من الرماة الذين يحفظون الرمي ، وجلس له ولمن معه ، ثم رماه فأرداه قتيلاً ، وبقي ربعه مجتمعين عليه، والحفاة أتوا بما كسبوا .

وبهذه المناسبة لمحمد بن تركي المهيثلي الحافي قصيدة ، يذكر بها ما فعله عبيدالله ، والقصيدة منها :

لـي فـاطـرٍ فـيـهـا مـن الـذيـب شـاره
إذنـيـن وعـيـونٍ سـواة المشاهيب

لـيـا كـلّـت الـغـبـرا كـثـير الـسـبـاره
نـبـدي عـلـيـهـا نـايـفـات الـمـراقـيب

لاطـالـعـوا ذودٍ يـبـونـه بـغـاره
نـحـذي ونـثـني دون بـيـض الـرعـابيب

يـا شـوف عـيـني يـوم كـوّع يـسـاره
مـن كـف شـغـمـومٍ يـبـا هـرجـة الـطـيب[1]

(١) المقصود في الشطر الأول : هو الذي أصابه عبيدالله بن مهيدل .

ونـعــم باخــو خـلـدا عـلـى كـل شــاره
لـيـا كـشّـف الـشـارب وجـات المحـاظـيـب[1]

أنـا دخـيـل الـبـيـض قـمـرا وســاره
يـعـطـنّـه الـحـبّـه مـع أثـر الـتـراحـيـب

(1) أخو خلدا : هو عبيدالله بن مهيدل المهيثلي الحائي .

المشاركة في يوم الليث (القهر)[1]

نكتفي بذكر أسماء المشاركين في هذا اليوم من فخذ المهاثله من قبيلة الحفاة وهم: بتال بن ضيف الله بن مشلح ، وحاسن بن ضويحي بن خالد ، والحميدي بن علي بن مقبل ، وسعود بن ملحق بن جابر ، وصنهات بن مرزوق بن ذابل ، وماجد بن حويد بن محمد ، وماجد بن سند بن سحيم ، ومشعان بن دويحان بن ذابل [2].

ومما قيل من الأشعار في هذا اليوم قصيدة للشاعر / حربي الغويري الدلبحي من الروقة من عتيبة أثناء المسير منها :

روّح البيرق وحنّا مقتفينه
فوق فورٍ ما تريّضه السنادي

كم هنوفٍ يوم روّحنا حزينه
كنها في الشمس وهي فالبرادي

شوقها طيّب وحنا خابرينه
كان ما جاها تعوّض في الحدادي

وقال الشاعر / صنهات الشيباني من برقا من عتيبة قصيدة منها :

زهوان ضلعٍ طويل ولا له شعابه
والباب ذلّوا هل الشوكات يردونه

نبي نعد القهر لين انتعلوابه
ماهوب بيرق .... يضدونه

.... [3]

(١) للتفاصيل انظر من مذكرات تركي بن محمد بن تركي الماضي عن العلاقات السعودية اليمنية ص ٢٩١ وما بعدها .

(٢) ومن المشاركين من قبيلة الحفاة من عتيبة وكان لهم فعل مشهور (سعود بن عايش المقعار الحافي، وعبد الرحمن الصقري الحافي وغيرهم) .

(٣) وذكر الماضي أشعار في هذا اليوم انظر ص ٤٠٤ وما بعدها .

معركة لعدد من الحفاة
وعبيدالله بن مهيدل بن حصين

أغار عددٌ من قبيلة الحفاة على إحدى القبائل المعادية ، وتقابلوا مع بعض الغزاة الآخرين .

وكان كلما نزل فارسٌ من الحفاة نزل إليه فارس من الآخرين وكان بطلاً مغواراً حيث أنه يأتي جرياً حتى يصل إلى الفارس الحافي ويقتله ، حتى قتل اثنين أو ثلاثةً من الحفاة .

وبدأ الرجال ينخى بعضهم بعضاً بقول اقتلوا الفارس .

فنزل إليه عبيدالله بن مهيدل بن حصيّن المهيثلي الحافي وقتله .

وكان إذا قتل فارس القوم أو عقيدهم في الغزوة ينكسر القوم بعده ويكون النصر حليف الغزاة الآخرين .

وهذا الذي حصل في هذه المعركة .

مشلح بن مزلب بن واكد
(عميلها لا بار كل عميل)

كان مشلح بن مزلب ومعه أخوه حديّد مجاورين ابن زريبه شيخ الجذعان من الروقة وكانوا بالقرب من قبيلة البقوم .

أعطى كلاً من الشيخ ابن زريبه والشيخ قاعد بن جرشان البقمي الأمان لبعضهم البعض على أن لا يعتدي أحدٌ منهم على الآخر بغزو أو غيره.

بعد مضي مدّة ذهب ابن زريبه للغزو ، فلما علم بذلك قبيلة البقوم طمعوا في أخذ إبل مشلح وهي الشعثاء تسد مذر الشمس وهي من أطيب الإبل .

كانت إبل مشلح ترد على شرمة[1] .

فأغار البقوم بقيادة الشيخ قاعد بن جرشان على إبل مشلح وأخذوها وكان عندها حديّد وهو صغير فركب الفرس وذهب يخبر أخاه مشلح .

ثم لحق بهم مشلح وحده حتى ساوى فرس الشيخ قاعد بن جرشان وهو ينتسف عليها رديفاً لقاعد .

قال مشلح : يا قاعد رد عميلتك بالله .

قال قاعد : عميلتي هي إبل ابن زريبه ، وإلا أنت مشلح المهيثلي الحافي .

قال مشلح : يا قاعد أحذني من أباعري .

قال قاعد : هذه أباعر البقوم وأنا ما أخذت قسمي منها لكن هذا القعود اخذه (ركبي) .

(١) شرمة : ماء عد قديم يقع بين جبل الخال – خال الدفينة – وبين ظلم (انظر عالية نجد ص٧٤٧) .

ثم حوّل مشلح من ظهر فرس قاعد وأخذ القعود ثم ذهب لأخيه حديّد وأعطاه القعود وقال له خلّك هنا وهو يركب الفرس (ختله) وهو يذهب .

ذهب مشلح إلى أقرب الجذعان[1] على عد ماء قريبين منه ، أتاهم وهم ثلاثه إخوان ، قال الإبل أُخِذَت والذي أخذها البقوم .

قالوا ماذا تريد منا أن نفعل .

قال لهم مشلح : أريد من كل واحد منكم طلقة في لحم يا رجل يا ذلول .

وكانوا الجذعان أهل صيد وبواردية وكان عندهم بعير حر فقال لهم مشلح اثنان يركبون الحر وواحد يردفني على الفرس .

ثم لحقوا بالقوم والإبل ، وجلسوا للقوم أمامهم ، حتى دخلوا من بينهم فلما انتصف منهم الجيش والرجال وهم يرمون على طلقة وكل واحد من الجذعان يذبح ذلول .

ثم أغار عليهم مشلح بن مزلب المهيثلي وحده على الفرس ويضرب من أولهم حتى يخرج منهم وهو يعتزي ويردد (عميلها لا بار كل عميل) حتى خلّص إبله من البقوم وتفرقوا عنه بأنفسهم وانتهت المعركة بعد أن ذبح منهم عددٌ كبير وأسِرَ منهم عددٌ وكسب من ركابهم عدداً كثيراً .

ثم قال مشلح للمأسورين روحوا لبيتي معكم الفاطر ثم إذبحوها وقولوا لمعزبتكم (إمرأة مشلح) تطبخ العشاء .

فلما وصل الأسرى إلى بيت مشلح ورأتهم امرأته قالت (عساه ما يفيد) وتقصد بذلك القول أن مشلح من عادته أن يأسِر أكثر من هذا العدد .

أما الجذعان فقال لهم مشلح كل واحد يأخذ له ذلول من الجيش الذي اغتنمه فأخذوا على ذلول وذهبوا .

(1) الجذعان : قبيلة من مزحم من الروقة من عتيبة .

ثم عاد مشلح بن مزلب المهيثلي الحايفي ومعه إبله وما أغتنمه من القوم.

أما الأسرى بعد أن تعشوا عند مشلح وأمرحوا في بيته وأصبح الصبح أطلق سراحهم وذهبوا إلى أهلهم.

وجاء ذكر هذه المناسبة في قصيدة ملحمة الحفاة بهذه الأبيات:

ومشلح قصير معلّق العاني آمن
في جلّ ذوده ما هقى ينغزي لها

ما يدري ان القوم فيها طماعه
والشيخ إله مدّه بعينه يحيلها

حتى لقاله فرصةٍ وإغتنمها
وجرّ الجموع الهايله معتدي لها

بار العميله فالضحاء من نهاره
وألاّ عليه الواجبه يحتمي لها

يوم أخذوها من كبار الغنايم
لكن وراها فارسٍ ينتخي لها

يلحق وهو يستردف الشيخ منهم
قال العميله ردّها قدم ليلها

قال أنت مشلح والعميله لغيرك
قال أحذني منها وعيّا بخيلها

وحوّل وقال أبشر بفعلٍ يداوي
ثم إعتلا ختله سلايل أصيلها

قال إن حروتها ليا أظلم عليها
بين السنافينه وأنا مستوي لها

يوم أقبلت قال أبشري بي بشاره
والقوم من فعلٍ بشلفاي ويلها

ثم اختلط معهم وصاح وتعزوى
عميلها لا بار فيها عميلها

قام إيتمثناهم وفعله بلاهم
خلّى عزيز القوم يرجع ذليلها

وارتدّها مشلح عطيب الضرايب
وصارت عليهم من خساير دبيلها

وأخلى ظهر خمسه وعشرين فاطر
ثمانيه بالمنع يمنع قتيلها

قال إذبح الفاطر تراها عشاكم
ثم أمرحوا والصبح خلّى سبيلها

عبدالله بن تركي بن راشد

(وهذه القصيدة)

هذه القصيدة للشاعر عبد الله بن تركي بن راشد عندما أخذت خويته ، واستر لها ، ويرسل القصيدة إلى الشيخ هذال بن فهيد الشيباني :

تهيّض الحايف على هجعة الملا[1]
عقب غابت الجوزاء وغاب رقيبها

كلامٍ أحلى من لبن شمّخ الذرا[2]
منابيب قلبي من ضميري تجيبها

يا راكبٍ من عندنا فوق حزّب
عيرات ياطنّ الخبا مع جذيبها

يلفنّ شيخٍ منقع الجود والصخاء
هذّال زبن اللّي تردّا خبيبها[3]

---

(١) هذا الشطر له مثيل بشطر من قصيدة للشاعر غازي بن بريك الوصيري الحايف وهو :

تهيّض الحايف على هجعة الملا ... حزين وحزنه من نوادر قرايبه

وقصيدة غازي بن بريك كانت في منتصف القرن الرابع عشر هجري ، أما قصيدة عبدالله بن تركي فهي أقدم من قصيدة غازي .

وكذلك للشطر هذا مثيل بشطر من قصيدة مشابهة بالقافية لبدر بن فرز الحايف وهو :

تهيّض الحايف على هجعة الملا ... يوم أقفت نجوم الليل قد مغيبها

وقصيدة عبد الله أقدم من قصيدة بدر بن فرز .

وللشطر رواية أخرى وهي : تهيّضت من بالي على هجعة الملا .

(٢) هذا الشطر مثيل شطر من قصيدة للشاعر سعود بن سرور اليابس الحايف وهو :

كلامٍ أحلى من لبن شمّخ الذرى ... ليا روّحت من حاجرٍ ممطور

(٣) هذال : هو الشيخ هذال بن فهيد الشيباني .

يذبح سمان الضان مع شمّخ الذرا

حيلٍ تطاها كل يومٍ عصيبها

يابو جهز يا مسندي يا شفاتي[1]

ما عاد غيرك عزوةٍ أعتزي بها

قلّه ترى نار الرفاقه كلتني

أذن أبو سلطان يطفي لهيبها[2]

عيّنت .... يفادي خويّتي

يأكل فلوسٍ كنّها ما دري بها

إنكان ما عدّوا عليّه لوايمي

عوّدت ليمنايه رداها وطيبها

(1) ابوجهز : هو كذلك هذال بن فهيد الشيباني .

(2) ابوسلطان : هو كذلك هذال بن فهيد الشيباني .

عبدالله بن تركي بن راشد
(وقصته مع شميلان)

عبدالله بن تركي أخواله من قبيلة مطير .
وأتى عبدالله إلى خاله ، أما بادي عليه ، أو يبي يستحذيه ، أو له طلب .
فأراد خال عبدالله أن يغزو لكي يحصل على مال أو حلال ويعطيه بناخيه .

فقام عبدالله بن تركي وقال : ياخال أريد أن أخاويكم للغزو وألحّ على خاله، وحاول خاله أن يثنيه عن عزمه عن مرافقتهم ، ولكن استطاع عبدالله أن يقنع خاله ويرافقهم .

فرادف عبدالله خاله وذهبوا .
وفي أثناء الطريق قابلوا شميلان ، وكان معروفاً لدى قبيلة مطير بشجاعته وقدرته على كسر المعادين وردهم .

فقال خال عبدالله لعبدالله : نريد أن نسلم إذا طلبنا شميلان بالمنع .
فقال عبدالله لخاله : يا خال أصبر عن الاستسلام .
فنزل عبدالله ونزل شميلان وتبادلوا الرمي بينهم ، وأخطأ كل منهم الثاني .
فركب عبدالله مع خاله وركب شميلان راحلته .
وبعد روج بينهم نزلوا مرّة أخرى ، وعندها سبق عبدالله بن تركي بالنزول قبل شميلان ، فرماه وكسر يده من الكتف وسقطت منه البندقية .

ثم ركب عبدالله رديفاً لخاله على راحلته .
فإذا بشميلان قد جاء يجري حتى مسك رجل عبدالله بيده السليمة يريد أن يطرحه ، فأخرج عبدالله القديمي[1] وجرّ رجله إلى أعلى حتى وقفت يد شميلان ثم ضرب يد شميلان بالقديمي وقطعها ولم يمسك بها سوى الجلد .

(١) القديمي : سكين ، يكون لها قبضة ولها غمد ولها حزام .

فرد شميلان يده وقال : لعبدالله والله لأنشد عنك وذهب .

وعبدالله وخاله ومن معهم ذهبوا في طريقهم .

وبعد مُضي مدة من الزمن جاء عبدالله بن تركي مسيّر على أحد معارفه من كبار الذوبة من قبيلة حرب ، فأجلسه على الشداد وأكرمه .

وفي هذا اليوم يأتي ضيوف آخرون إلى الذويبي ، وهم شميلان وبعض جماعته.

فقدمه الذويبي وأجلسه على الشداد بجوار عبدالله .

كان الذويبي لديه علم بما جرى لشميلان وأنه تواجه مع قبيلة مطير وأن الذي فعل به هذا الفعل هو عبدالله بن تركي الحافي العتيبي .

فسأل الذويبي شميلان عن قصته مع مطير وكسر يده وقطع يده الأخرى (وكانت الإصابة في كلتا يدي شميلان واضحة) .

فقال شميلان : إن الذي فعل بي هذا الفعل ليس من قبيلة مطير ، بل هو من قبيلة عتيبة ، بناخي مطير وغازي معهم .

فقال الذويبي : هل تعرفه أو تعرف اسمه .

فقال شميلان : لا والله ما أعرف إلا أنه عتيبي .

فقال الذويبي : هذا هو الذي بجوارك على الشداد ، ويشير لعبدالله .

فالتفت له شميلان وقال : أسألك بالله هو أنت .

فقال عبدالله : إذا سألتني بالله نعم هو أنا .

فقال شميلان : الله يسامحك يا ولدي ، لأنه قد تقدم بالعمر .

فقال عبدالله : وأنت أيضاً الله يسامحك .

متلع بن تركي بن راشد
(عازل أبيض الدفّة)

متلع بن تركي بن راشد بن جندخ يلقب بـ (عازل أبيض الدفّة)[1] .

كما يقال أنه أول من قر الشداد وعزل[2] من ذوي ربعي من قبيلة الحفاة ولكن لم يمكث كثيراً حتى توفى .

وقادت ذات يوم إبل متلع بن تركي ومعها ابنه عوض قيل يم روضة أوضاخ[3] وقيل يم روضة الأثلة[4] ، وقد أغار قوم من إحدى القبائل لهذه الوجهة ، فلما رأوها طمعوا بها ، ولكن عندما اقتربوا منها وشاهدوا إبل متلع بن تركي ، قالوا هذه إبل متلع عازل أبيض الدفة ما توخذ إبله فتنحّوا عنها وتركوها .

كما أن متلع بن تركي المهيثلي الحاية هو الذي حمل عاني قبيلة من الروقة من عتيبة طم بلا يم ، عندما قطّعت عنهم العواني .

وجاء ذكر هذه المناسبة في قصيدة ملحمة الحفاة بهذه الأبيات :

والقوم لا قطعت عليها العواني
ولا قدمهم قومٍ تبا تلتجي لها

---

(١) أبيض الدفّة : هو الجيش ، يصير وبرها أبيض من الأشدة ، وهذا الجيش يكون من نصيب أمير القوم ، ولا يعزلها لغيره .

(٢) العزل وقر الشداد كان له بعض الشروط التي لابد منها مثل : أن يكسب من القوم ثم إذا لحق الطلب يكسبهم ، وأن يغزي صباح لا هجاد ، وأن يغزي مع غيره ممن له عزل ويعزل معه ، وهذه الشروط قام بها متلع بن تركي المهيثلي فعزل وقرّ الشداد ، وكان فرج بن مقعد بن عصمان المهيثلي مساعداً لمتلع ومستشاراً له .

(٣) أوضاخ : قرية صغيرة تقع شرقاً شمالياً من نفي على بعد ثمانية وعشرين كيلا ، وجنوباً عن الاثلة على بعد سبعة أكيال ، وتبعد عن الدوادمي شمالاً ما يقارب مائة كيل (عالية نجد القسم الاول ص ١٢٢).

(٤) الأثلة : قرية قديمة تقع شمالاً من قرية وضاخ على بعد ستة أكيال ، وشرقاً شمالاً من نفي على بعد ثمانية عشر كيلا تقريباً (عالية نجد القسم الاول ص ٩٤) .

وضـاقـت عـلـيـهـم مـن جـمـيـع الـنـواحـي
وقـــرّو مـــن أسـبـاب الـقـطـيـعـه رحيلها

مـا لـلـعـوانـي غـيـر زبـن الـعـوانـي
مـتـلـع بـلـيّـا يـمّ طـمٌ يشيلها

(معركة بين الروقة وإحدى القبائل)
وذابل بن مشلح بن مزلب

ورد ذوو عطيّة من الروقة وعقيدهم شليويح بن ماعز العطاوي وكان اخوه بخيت معه ، وليس معهم أحدٌ مـن الروقة سوى ذابل بن مشلح المهيثلي الحافي ، وردوا على بريم وصلبا[1] عدود قريبة من جبل حضن[2] .

يوم ورد زملهم على الماء ، وإذ بالقوم قد أغاروا عليه ، وهم يحولون بين الروقة وبين زملهم .

تشاور الروقة في هذه اللحظة بينهم ، قالوا ما عاد فيها مجناب عن المعركة . ثم حصلت معركة بين الـروقة وبين هذه القبيلة ، وانتصر فيها الروقة ، وردّوا إبلهم ، وغنموا من القوم ، وحصل فعل من الروقة قوي .

وكان ذابل فـي هـذه المعركة مـن الـذين لهم فعل مشهور ، وأخبروا به بخيت ابن ماعز العطاوي.

فلما اجتمعوا الروقة ، سأل بخيت العطاوي لذابل قـال : يا ذابل يقولون إنك فعلت اليوم في القوم فعلاً قوياً .

قال ذابل : فعلت كما فعل غيري من عرض الروقة .
قال بخيت : أسألك بالله أنت طعنت إحدى عشرة طعنة .

---

(١) بريم وصلبا : من مياه حضن ، وبريم : جبل أسود يراه الرائي على الطريق وكأنه عالق بحضن شماليّه، وقد سد حضن الأفق الجنوبي خلفه أما هـو فمنفصل من حضن ، وبه منهل معروف (المجاز ص ٢٠٩) ، وصلبا : غربي حضن وعندها جبيل أحمر يضاف إليها فيقال (عبل صلبا) وهي تحت هذا العبل من الغرب (المجاز ص ٢١٢) .

(٢) حضن : جبل بمحاذاة البتيلة (عندما تخرج من قطان ترى يسارك علـى بعد جبل فارد هرمي الشكل أسود اللون يناوخ حضناً شرقيّه يقال له البتيله) وبريم يكون الجبل العملاق الشهير (حضن) قد سد الأفق أمامك واستطال من الشرق إلى الغرب يطل مـن الشمال على هذه الأمكنة التي عددنا بعد المويه الجديد يميناً وشمالاً ويطل من الجنـوب على تربه والخرمة والحسرج والغريف والقنصلية والحرة التي خلف هـذه ، ويطل مـن الغرب على رضوان وسيسد والماعزي وحرة جلدان والقرشية وغيرها ويطل من الشرق على الشعفين والحزم ونفود سبيع وغيرها (انظر المجاز ص ٢١٠) .

قال ذابل : ما دام سألتني بالله ، والله إنها اثنا عشرة طعنةً بالشلفاء من يد والفرس ما أسندتها ، والثالثة عشرة زرقة لأن ختله (فرس ذابل) عجزت تلحق بنتها إلاّ بعد ما ناديتها وقلت ختله وهي تعترض وزرقت راعيها زرق وإذ هو طايح تحتها وإذ بعنان فرسه في يدي .

وفي هذه الوقعة قصيدة لبخيت بن ماعز العطاوي منها [1] :

جـونـا مـع الـفـاضـة بـراح وبياضـه
والـيـا ان ظـرمـتـنـا غـيـاب عـلـى الـبـير

تـواجـهـنّ أوجـيـهـنـا عـقـب غـاضـه
وتـعـاقـبـنّ أيـمـانـنـا بالمخاسير

ومـا هـاضـنـي رمـح يـشـوق اخـتـضـاضـه
نـرمِـيـه لـين إن الـكـعـب يـلـحـق الـضـير

يـا خـيـلـهـم مـن عـقـب روجـين راضـه
ورمـيـم يـاطـنّـه مـقـافِ مـنـاحـير

ربـي نـصـفـنـي مـن بـنـي عـم عـاضـه
بـشـلـفِ نـروّي حـدّهـا والمسـامـير [2]

وضـلـع الـبـقـوم الـلـي مـقـادِ حـراضـه
إكـسـيـه يـالـبِـقـمـاء ثـيـابِ مـقـازير

وجاء ذكر هذه المناسبة في قصيدة ملحمة الحفاة بهذه الأبيات :

ويـقـول ذابـل يـوم فـعـلـه يـهـوّل
يـا بـخـيـت نـفـسـي يـوم بـالله تسيلها

(١) أورد محمد بن دخيل الله العصيمي هذه القصيدة منها خمسة أبيات انظر (شعراء عتيبة ج١ص٣٩) كما ذكر منها ابن بليهد بيتين انظر (صحيح الأخبار ج٤ ص ١٧٠) .

(٢) بني عم عاضه : من القوم .

اثـنـي عـشـر طـعـنـه بـشـلـفـاي مـن يد
مـا مـنـهـن الـلـي نـاجـيٍ مـن فعيلها

والـثـالـثـه مـا تـنـلـحـق بـنـت ختله
لـكـن صـحـت إلـهـا وجـتـنـي بـمـيـلـهـا

وزرقـت راعـيـهـا لـيـا هـو تحتها
وأنـا أخـطـم لـعـنـانـهـا وأسـتـحـيـلـهـا

وسالفه في بطن سالفه

كانوا مثل العام في معركة بين قبيلة الروقة وبين هذه القبيلة وأخذوا الفرس بنت ختله من حديد بن مزلب المهيثلي عم ذابل بن مشلح[1] .

وفي هذه المعركة إستطاع ذابل بن مشلح المهيثلي الحافي أن يرد الفرس بنت ختله[2] .

---

(١) قيل أنها المعركة التي قال فيها بخيت العطاوي قصيدة منها :

في لبة العاقر جرا لي تفاكير ... ما بين تين وحرة الجوهرية

(٢) في روايه أخرى ولعلها الأصح : أن فعل ذابل بن مشلح الحافي وطعنة ثلاثة عشرة طعنة كان مع ذوي عطيّة بقيادة بخيتٍ بن ماعز العطاوي في معركة جرت على الدفينة (غير وقعة الدفينة - معتق) .وكان النصر حليفاً لقبيلة الروقة ، وبهذه المناسبة يقول بخيت بن ماعز العطاوي :

أنا هيّض عليّه قوم ابن عايش وبن جرشان ... يقودون الجموع الهول قلنا يا مكافيها
وبعد ما جرّها ابن حمود صار العلم لثنيان ... يقول أرواحكم والبل عليّه من يوريها
يقول الصادره جتنا تزاعج كنّها الظلمان ... وألا يا كبر حظّي يوم ربي جاء يدنيها
وهم جونا يبون اركابنا ومتيّه القطعان ... وألا ما أخبلك ياللّي من ورانا طامعن فيها
وتناخينا بروق العزوه اللّي من على الجدان ... مذاخير الجدود اللي عسى الجنّة موآتيها
وركبنا فوق زلباتن زهنّ الجوخ والشيلان ... تزايد بالحبال وصفحة الخدين تعطيها
وخلطنا الخيل فوق الجيش والنقريد له دندان ... وصار الذبح والمردود في أولها وتاليها
وكمٍ سابقن قزّت وطاحت وخر في الميدان ... موقّعتن مرمتها على مثناة راعيها

(هجاد للمهاثله)
(وعايض بن هذال بن مشلح)

هجد قوم من أهل أبانات[1] وأغاروا على عددٍ من فخذ المهاثله (منهم بتال ابن ضيف الله بن مشلح وعايض بن هذال بن مشلح وهاجد بن سالم بن فهران وغيرهم) ، هجدوهم القوم وكان المهاثله أثناء رحيلٍ لهم ، فحصل بينهم وبين القوم معركة ، وكان موقعهم بالقرب من هضبة[2] تقع شرق أبان .

وحصل أن القوم أصاب أحدهم لهاجد بن سالم وأرداه كسيراً ، فقام هاجد ينخا بتال بن ضيف الله لكي يشيله ، فأتى بتال وشال هاجد ، وإذا أراد بتال الرمي جعل هاجد ركيزة لبندقه ، وإذا قام شاله معه .

وفي آخر هذه المواجهة لم يتبقَ من القوم سوى القليل ، منهم عقيدهم .

فاقترب عايض بن هذال من عقيد القوم فقال له عايض : تحفّظ يا بواردي جيتك ، فتعزوى عايض بقوله : مسرّي هجاد الليل وأنا أخو فلانه ، وهو يرمي العقيد وأصابه إصابة بليغة .

فإذا بأحدٍ من قوم العقيد عندما رآه قد أصيب ، اقترب منه وأراد أن ينزع منه حزامه ومجنده الذي يحتوي على رصاص بندقيته وكذلك أراد أخذ بندقيته ، فلما رآه عايض بن هذال رماه فأصاب يده التي أراد أن يأخذ بها ما أراد ، فتنحّى مبتعداً .

(١) أبانات : (أبان) : جبل من أشهر جبال منطقة القصيم في القديم والحديث ، وهما جبلان : أحدهما أبان الأسمر وكان يسمى قديماً أبان الأسود وهو الشمالي بالنسبة إلى وادي الرمة ، والثاني أبان الأحمر وكان يسمى قديماً الأبيض وهو الجنوبي من مجرى الوادي ، ويقعان إلى القرب الغرب من مدينة الرس على بعد حوالي ٥٠ كيلاً منها على تفاوت بينهما في ذلك (انظر معجم بلاد القصيم ج ١ ص ٢٢١) .

(٢) هذه الهضبة لها اسم لم يتمكن الراوي من معرفتة ولا أستطيع التخمين على إحدى الهضاب التي تقع شرق أبان .

فتراجع من بقي من القوم وبقي عقيدهم وحده وقام ينخا بقوله : يا بتال تكفى شلني (لأنه سمع هاجد عندما نخا بتال وشاله) وهذا العقيد يقوم ينخا بتال ويقول : أنا إن مت تهدّمت خلفي بيوت .

فأتى بتال بن ضيف الله إلى العقيد وشاله مع هاجد ، وذهب بهم إلى ربعه.

أما هاجد بن سالم فقد جبّروا كسره ، ومكث مدّة عام فأتت امرأة معها من طيب الريحان ، فشم منه كسر هاجد وتوفي بسببه .

أما العقيد قاموا بمداواته ، ولكن تبيّن لهم أنه لا طب فيه .

ومما حصل بعد هذا الهجاد :

أن بندق العقيد ، طلبها أحد المهاثله عاشياً عليها بأنه هو الذي أصاب العقيد ، وكان العقيد موجوداً ، فطلبوا شهادته ، فشهد وقال : أن الذي أصابه هو الذي تعزوى بقول : مسرّي هجاد الليل .

وهذا هو عايض بن هذال بن مشلح وأخذ البندق .
أما العقيد فقد مات من أثر إصابته .

(معركة أهل ركب من المهاثله)
(وفعل الطيب)

أغار أهل ركب من فخذ المهاثله بقيادة عقيد منهم[1] ، على إحدى القبائل . فأخذوا إبله وذهبوا بها ، وفي طريقهم لحق بهم صاحب الإبل فقال (الحذيّة من إبلي) (والحذيّة ناقة الواوي لا يعذر ولا ياوي) .

فأجاب أحدهم متسرعاً ورفض طلبه وقال لا .

فأتى عقيد الركب من المهاثله وقال لصاحب الإبل : لا والله خذ من إبلك ناقتك التي تريد منها على عينك .

فاختار صاحب الإبل إحدى إبله وأخذها وذهب .

ومضى المهاثله في طريقهم .

وحصل أن جرت مشكلة بين هؤلاء الركب من المهاثله وبين عددٍ من قبيلة صاحب الإبل تواجهوا معهم في الطريق .

فإذا بصاحب الإبل الذي أخذوا إبله وأعطوه ناقته التي طلب منهم ، فإذا به يأتي إليهم واستطاع أن يحل المشكلة بين المهاثله وبين قومه .

فهذا فعل الطيب عندما طلب منهم صاحب الناقة فأعطوه ، فأتى وحل مشكلتهم، فكيف لو لم يعطوه ما طلب منهم .

(١) قيل أنه متلع بن تركي المهيثلي الحالي .

فرز بن مفرز بن راشد

(وما قيل عنه)

فرز بن مفرز بن راشد من أهل القرن الثالث عشر للهجرة وقد مات أثناء مشاركته في معركة انطاق بين ابن رشيد وقبيلة الحفاة في أواخر القرن الثالث عشر الهجري .

وقد ذكره سعود بن سرور اليابس الحافي في قصيدته المشهورة في معركة انطاق فقال عن فرز بن مفرز :

وآحيسفي يا فرز عيد القوايا
يوم الردي عن خاطره مثبور[1]

وهذا خزام بن زبن التوم الحافي يقول في فرز بن مفرز ، مما يبيّن حبّه له والخوّة التي تربط بعضهم ، فيقول خزام من أبيات :

يا فرز من ملّك أملّه
لو كان أبويه مع اخواني

كما أن زوجة فرز ذكرته بعد ما مات وما حصل من فرسه التي فقدت صوته وكسرت الحكرة ، فتقول زوجته من أبيات :

يا حكرة الممدوح جتك الوفاتي
أنتي وفا عمرك وقفّاك راعيك[2]

(١) فرز : هو فرز بن مفرز .
(٢) الممدوح : تقصد زوجها فرز بن مفرز .

فرز بن مفرز بن راشد
(وقصتة مع ناصر الحارثي)[1]

كان فرز جاراً لناصر بن عاتق أمير الجياشيّة من بني الحارث وذات يوم مد فرز الفنجال لناصر وقال له :

(يا ناصر هذا فنجال نياقي لو أخذها أحدٌ منكم لزمك أن تردها) .

فشرب ناصر الفنجال .

وبعد أن تفرقوا وبعد مدّة حصل أن أغار ناصر على إبل كان معها إبل فرز وناصر يغتنمها هو وربعه ويعودون بها الى بلادهم .

فلما علم فرز أن الذي أغار على الإبل وأخذها هو ناصر بن عاتق ، الذي كان جاراً له ، وقد شرب فنجال إبله .

فركب فرز وذهب إلى ناصر بن عاتق الحارثي ، وأخبره بشربة الفنجال ، ثم إنه أخذ الإبل ، وطلب منه أن يردها .

كان مجئ فرز إلى ناصر بعد أن تم تقسيم الإبل على جماعة ناصر .

فقام ناصر إلى ربعه واستطاع أن يعيد إبل فرز منهم كاملة بعد عدّة أيام .

فعاد فرز ومعه إبله كاملة ، ثم قابله قوم من الروقة يسألونه عن ردّة إبله ، لأنهم لم يصدقوا بأن يعيدها بسبب فنجال المجورة ، فأجابهم بقوله :

يا روق ياللي للسوالف هجاجي
ردّوا سلامي يم ذربين الأيمان[2]

(1) ذكر هذه القصة والقصيدة منديل بن محمد بن منديل في كتابه من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية (ج٤ ص ٥٢-٥٣) بعنوان فنجال الجوار ، ونقلها عنه الظاهري انظر ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ٣/٧٧-٧٨، والعصيمي في شعراء عتيبة ، كما ذكرها ابن رداس انظر شعراء من البادية ص ٩١-٩٢ .

(2) روق : قبيلة روق من عتيبة .

ردّوا سلامي يم ناصر وناجي
ذوي سليم وما أخر العود فطحان [1]

أدوا نياقي ما وردها مناجي
أدّوا علي العِرب حلوات الألبان

بعد خذوها بالحزوم الزراجي
قالوا كثير الناس ما فيه عقلان

جتني ولا فيها جوابٍ عواجي
وحيّاك يا علمٍ من الراس قزحان

أهل بيوتن بيّنه ما تلاجي
يفرح بها اللي حدّه الليل جيعان

مآرية الترحيب طلق الحجاجي
وغير الكلام الزين ومفطّح الضان

وإن جاء نهارن فيه غيم وعجاجي
عاداتهم يثنون من دون الأضعان

وناصر لأهل عوج النجايب سراجي
وإن جاء نهارٍ فيه عجٍ ودخان [2]
يفك تال الخيل فالأعتلاجي
ويروي شباة السيف حزّات الأكوان

(١) ناصر وناجي : هم ناصر بن عاتق وأخوه ناجي ، العود فطحان : فطحان من الجياشية من بالحارث، وحصل أن جلى عن ربعه بسبب دم، وكان جارا لفرز بن مفرز وله بعض القصص مع فرز ، ولم يكن لفطحان من الأبناء وهو لدى الحفاة سوى بنت . وقد عاش فطحان معهم حتى أتاه الخبر من ربعه بالعفو فعاد إلى ربعه . وعن فطحان انظر شعراء من البادية ص ٩٦ .

(٢) ناصر : هو ناصر بن عاتق كذلك .

فرز بن مفرز بن راشد
(وبطي بن بركي الوصيري الحايف)

بطي بن بركي الحايف مات غريق في الماء الذي يردون اليه جميع النزل الذين حوله .

وكان النزل من قبيلة الحفاة ومن غيرهم .

لم يعرف سبب موت بطي بن بركي الحايف سوى أنه غريق ، وكان كبير الحفاة الموجودين هو فرز بن مفرز الحايف ، وعندما لم يتعرفوا على سبب موت بطي أمر أن يدفع دية بطي بن بركي الحايف جميع من ورد الماء ، وقاموا بدفع الدية جميعهم.

وبعد أن جمعوا الدية كاملة تمثل فرز بن مفرز بهذه الأبيات فيقول :

ألا يا خاتمي يزها اليمين ومنوة الثلاّب
غدا في وسط ورد الماء وحالت دونه الطيّه

ترانا ما درينا يا بطي يا مورد الهياّب
ولو إنا درينا كان ما نرضى بهذيّه[1]

(١) بطي : هو بطي بن بركي الوصيري الحايف .

فرز بن مفرز بن راشد
(وخزام بن زبن التوم الحافي)

خزام بن زبن من الحفاة الذين شاركوا في معركة انطاق ومات في هذه المعركة ويقول فيه سعود بن سرور اليابس الحافي :

وخزام شوق الجادل الغندور

كان خزام محبوباً عند فرز ، وأصيب خزام بمرض مما آلم فرز وقال فيه فرز هذه الأبيات :

إنكان أخو نشما سلملي هجاني
يا مهتني عقب التكتّم بالأفراح[1]

والله لأصوم اشهور غير ارمضاني
وأرقص على عيده وألآلي بالأقراح

وإن مات مات زريب زبن الحصاني
وتركي وسلطان المسمّى وأبو لاح[2]

ومما قاله خزام بن زبن في فرز بن مفرز قوله :

يا فرز من ملّك أملّه
لو كان ابويه مع اخواني

والعود ندمح له الزلّه
وأنا عوينك على الثاني

(١) ويروى من الشطر الأول : أبو نشما .
(٢) زريب : هو الشيخ زريب الجذع من الروقة من عتيبة ، تركي : هو الشيخ تركي ابن حميد من القطة من برقا من عتيبة ، سلطان : هو الشيخ سلطان ابن ربيعان من الروقة من عتيبة ، أبو لاح : هو شايع أبو لاح من ذوي علي من السياحين من مزحم من الروقة من عتيبة .

فرز بن مفرز بن راشد
(مع شريف مكة)

أتى فرز بن مفرز إلى مكة المكرمة ووجد أحد عبيد الشريف ، فأخذه والشريف لا يعلم ، ثم ذهب فرز بالعبد إلى الحوطة ثم باعه وأخذ ثمنه .

وحصل أن هذا الذي شراه من فرز في الحوطة ، أخذ العبد وذهب به إلى مكة المكرمة ليبيعه .

وعندما أتى بالعبد إلى مكة ، أخبروا الشريف عنه ، وقالوا إن الذي أخذه من مكة المكرمة هو فرز الحائي .

فقال الشريف : والله ليأتينَّ فرز على قطع رأسه ، بسبب أخذه للعبد وبيعه ، كما نذر لمن يأتي بفرز أن له ذلولاً .

وعندما وصل هذا الخبر إلى فرز بن مفرز بعد مدّة ، وفرز يأتي إلى الشريف ومعه أهل ركب من الحفاة .

وعندما وصلوا إلى مكة المكرمة قام فرز بشراء كفن لنفسه ثم ذهبوا إلى الشريف .

وعندما أتوا إلى مقر الشريف ، قال فرز لرجال الشريف هذا أنا فرز الحائي أخبروا الشريف بمجيئي إليه ، وهذه الذلول التي نذر بها لمن يأتي بي ، وهذا الكفن لجثتي .

فدخل رجال الشريف عليه وأخبروه بما رأوا وما سمعوا من فرز ، فطلبه الشريف .

وعندما دخل عليه ، قال له فرز هذا أنا جيت إليك .

فقال الشريف : هل تعلم أنك آتٍ لقطع رأسك ، وأنني سوف آمر بذبحك .

فقال فرز : نعم أعلم ، ولكن اسمح لي فيما أقول .

فقال فرز قصيدةً لم أعثر سوى على شطرٍ منها وهو :

وهيَه ثنو وهوَه طويلٍ نابه

وهذا الشطر من وصف مرسوله .

والقصيدة طويلة أرسل فيها مرسوله إلى الشريف ومدح الشريف فيها .

وأثناء قول فرز لقصيدته وقد أعجب بها الشريف ، وأنه قام فأخذ السيف وقال : لن أقتلك ، لن أقتلك .

وأعجبه جراءة فرز على المجئ ، فلما انتهى فرز من قصيدته قال الشريف : يا فرز والله بعد ما قلت هذا القول إنك لا تسأل عن العبد ، ولا يلحقك من سببه مني شيء .

ثم أعطى الشريف لفرز بعض المال مكآفأة له وحمّل ذلول فرز من الزاد وحمّل لمن معه .

فأتى فرز ومن معه من الحفاة .

فرز بن مفرز بن راشد
(عندما قطعة العواني عن الحفاة)

قطعت العواني عن قبيلة الحفاة من قبيلة عتيبة ، بسبب وقعة على ماء تنضبة وقتل الحفاة لأحد مشائخ قبيلة عتيبة ، فاتفق جميع مشائخ عتيبة على أن الحفاة يجلون .

فذهب فرز بن مفرز بن راشد بن جندخ الحافي إلى بالحارث لطلب لجوء قبيلة الحفاة إليهم .

فلما وصل فرز إلى بالحارث قال هذه الاحدية وهي :

سلام يا منهو قريب الجد منّي
ما دون عدّه عد من سموى القبايل

إن جاه ضدّه من قبيله يزتبنّي
وأنا زبنته يوم ضدّات القبايل

فلما انتهى من قوله ، قالوا : أبشر ، ووافقوا على لجوء قبيلة الحفاة إليهم ، والقيام معهم في أي شيء بما يريدون ، بالضعينة أو بالجردة .

ولكن لم يحصل من ذلك شيء ، ووافقت قبيلة عتيبة بعاني الحفاة ، وأدخلهم الشيخ هذال بن فهيد الشيباني ، حى تم الصلح .

إيضاحات :

نظراً لجهل الكثير من الناس بقصّة هذه الاحدية ، وكذلك الفهم الخاطئ من الناس لها وتحليلها غير الصحيح مما دعاني لذكر بعض الإيضاحات :

أولاً : هذه الأحدية قالها فرز بن مفرز بن راشد بن جندخ من المهاثله من الحفاة من عتيبة أمام بالحارث لطلب لجوء قبيلة الحفاة إليهم عندما قطعت العواني عنهم كما ذكرت ، هذا ليعلم الجاهل عن قائلها وسبب قولها .

ثانياً : أن من شك أو ظن أو قال أن قبيلة الحفاة يعود أصلها في النسب إلى بالحارث (مستنداً على هذه الاحدية) ، فأقول له : أنت مخطئ بلا شك ولا ريب، فقبيلة الحفاة من طلحة من روق من عتيبة من سعد بن بكر بن هوازن .

ثالثاً : لو أن أحداً تمعّن وفكّر في الشطر الأول من البيت الأول حيث يقول (سلام يا منهو قريب الجد منّي) ، فتحليله أنه يعود إلى الأصل الذي منه فرز ، وبالحارث يعلمون أن فرز من الحفاة من عتيبة ، فلماذا لا يظن أحدٌ أن بالحارث يعودون إلى عتيبة ، فلو ظن أحدٌ بهذا فهو خطأ كما يظن أن الحفاة من بالحارث ، وهذا دليل صريح على نقض أي ظن منها .

رابعاً : يوجد عدد من سلائل الحايف الذي يجمع قبيلة الحفاة من طلحة من روق من عتيبة لدى قبيلة بالحارث منذ قبل نزول الحفاة من عتيبة إلى نجد ، وهؤلاء السلالات لا يزالون موجودين مع بالحارث ، ومعروفين بالحفاة ويعلم الجميع بأن أصلهم يعود إلى الحفاة من طلحة من روق من عتيبة .

وللعلم ان هذه السلالة وبقاءها عند بالحارث لم يكن ألا بسبب زواج الحايف من بالحارث ، وبقاء الزوجة وأبناءها وسلائلهم عند بالحارث .

خامساً : أن قبيلة الحفاة في هذا الموقف قد قطعت عنها العواني من سائر قبيلة عتيبة وأراد فرز باحديته أن يؤثر على من قابل من بالحارث بما قال فإنه: أراد أن يشير إلى القرابة بسبب زواج الحايف من بالحارث ، وأراد أن يشير إلى سلالة الحايف مع بالحارث ، من خلف هذا القول .

لأنه لا يستطيع أن يخص سلالة الحاي في مع بالحارث بالاسم كأن يقول (يا ربعي الحفاة مع بالحارث) ، لأنه لو قال ذلك لما أثار من قابل من بالحارث للقيام معه ، وهو يريد أولاً وأخيراً قبول القيام معه ولجوء قبيلة الحفاة إليهم .

وأخيراً : اعلم أنني ذكرت ذلك للتأكيد أنه لا صلة في تسلسل النسب بين قبيلة الحفاة وبين بالحارث اعتماداً على هذه الاحدية ولا غيرها .

فرز بن مفرز بن راشد

(يوصي ابنه سعيّد)

هذه القصيدة قالها فرز بن مفرز يوصي فيها ابنه سعيّد .

والقصيدة منها :

أوصـــيـــك يـــا ســـعـــيّـــد وضـــم وصـــاتـــي
إلـــيـــا قـــصـــفـــنـــا قـــاصـــف الأعـــمـــار

أوصـــيـــك فـــي الـــجـــار الـــعـــزيـــز إتـــعـــزّه
لابـــد كـــلِ نـــاحـــيِ لـــه دار

أوصـــيـــك مـــن شـــغـــل الـــنـــصـــارا ببـــنـــدق
لآهـــازك الـــعـــائـــل تـــقـــول يـــســـار

وأبـــي أوصـــيـــك اتحـــيـــزم لـــك بخـــنـــجـــر
الخـــنـــجـــر الـــلـــي حـــافـــهـــا الـــبـــيـــطـــار

وأوصـــيـــك بـــنـــت الاشـــن يـــعـــجـــبـــك زيـــنـــهـــا
لـــيـــاجـــات تـــبـــرق كـــنـــهـــا الـــنـــوّار

يـــجـــي ولـــدهـــا مـــثـــل ثـــورِ مـــعـــمـــعـــم
مـــا يـــعـــرف الـــمـــاجـــوب مـــيّـــت نـــار

فرز بن مفرز بن راشد
(وهذه الاحدية)

هذه الأحدية قالها فرز بن مفرز ولعلها أطول ، لكن لم نعثر سوى على بيتين منها وهي :

دلّــــه الــقــلــب يــــا عـــدّوس
وإنـــقـــلـــب ذيـــب عـــكـــلـــيّـــه[1]

الـــمـــراجـــل كـــبـــار الـــروس
غـــيـــرهـــا مـــاش مـــالـــيّـــه

(١) عدّوس : من الحفاة ، عكليّة : ماء عد قديم ، في دارة تدعى دارة عكلية ، والبعض يقولون للماء أيضاص دارة عكلية لوقوعه في بطن الدارة ، والدارة محفوفة بهضاب سود كبار ، وهي في ناحيتها الغربية ، يقال لهذه الهضاب السود عكليات حمع عكلية ، واقعة شمال عفيف على خمسة وثلاثين كيلا في بلاد قبيلة الروقة من عتيبة انظر (عالية نجد ص ٩٧٩).

فرج بن مقعد بن عصمان
(أبا اليتمان)

فرج بن مقعد كان صاحب كرم وعطف ، وكان مساعداً ومستشاراً لمتلع بن تركي المهيثلي الحاي في عازل أبيض الدفة .

وكان لفرج بن مقعد حكرة [1] تسمّى زبرة [2] .

كان إذا قدم الطعام بهذه الحكرة يجعل الطعام على شكل زبرة ، والغرض من ذلك وما يقصده هو أن الذي يأكل من الطعام لا يعلم غيره من الذين يأكلون معه لا يعلم عن القدر الذي أكله وعدم الانتباه إليه ، بعكس لو كان الطعام موضوعاً على أطراف الحكرة ، أما بشكل الزبرة فكل ما قل من الطعام كل ما غاض إلى الأطراف ويقل من أعلى ، وهذا سبب تسمية حكرته بـ (زبرة) .

فهذه حكمة بالغة وصفة لا أعتقد أن سبقه عليها أحد من كرمه وجوده .

كما كان فرج بن مقعد يلقب بـ (أبا اليتمان) : ولم يلقب بذلك إلا للدلالة على أنه يتصف بالكرم والعطف .

(١) حكرة : من الأواني الكبيرة التي يقدم بها الطعام للضيوف مثل الصحن أو ما شابه .
(٢) زبرة : ما تراكم من الثرى وأصبح على شكل هرم .

محمد بن تركي بن راشد
(أحد المحمدين)

محمد بن تركي بن راشد من فرسان قبيلة الحفاة وقبيلة عتيبة عامة ، وهو أحد الاثنين الذين قال فيهم الشيخ محمد بن هندي بن حميد :

(لو أن معي غير محمدين ، محمدين ، لم أعلّق العاني على أحد)[1].

ومحمدين هم محمد بن تركي المهيثلي الحافي ومحمد الشغار الدماسي .

وفي رواية أخرى :

أن الشيخ هذال بن فهيد الشيباني هو الذي قال :

(لو أن معي محمدين لم أعلّق العاني) .

(١) وفي رواية أن الشيخ محمد بن هندي قال : لو أن مع محمد محمدين، لم أعلق العاني على أحد ، ويقصد لو أن مع محمد بن هندي يعني نفسه لو أن معه محمدين : محمد المهيثلي الحافي ومحمد الشغار الدماسي ، وهذه الرواية هي الأرجح ، ولكن لا أحد يعلم سبب قول محمد بن هندي لها .

محمد بن تركي بن راشد
(له شطر بيت شعر على كل لسان)

محمد بن تركي له شطر من بيت على الكثير من الألسن ولا يعلمون لمن هذا الشطر .

والشطر هو : (البل وأهلها يقطعون الفوادي) .

وهذا الشطر من أبيات قالها محمد بن تركي رداً على فرز بن مفرز حينما قال فرز :

يا أهل الذلول الشيّفه والشدادي
خل الشحم واكلوا من الهبر يا الهوش

يستاهله كسّاب قب الطرادي
- -

فأجابه محمد بن تركي بقوله :

البل وأهلها يقطعون الفوادي
كم واحدٍ خلوه في اللال مفروش

العود يحسبها خشوم الفرادي
ما غير أصلفحها ولا دونها هوش[1]

(١) العود : يقصد فرز بن مفرز الحافي .

محمد بن تركي بن راشد
(ومسكة العصاء)

أراد أهل ركب من الحفاة (منهم محمد بن تركي بن راشد وكانت المرة الأولى له ومنهم سعيّد بن فرز بن مفرز وكان صغير) أرادوا ان يحنشلوا .

فركب محمد على ذلول أخذها من فرز وردافه سعيّد وتخاووا مع الحفاة وراحوا .

توجّهوا إلى إحدى القبائل فلما وصلوا إليهم في الليل (كانت عادة هذه القبيلة يطفئون النار بعد المغرب لكي لا يراهم أحدٌ من الحنشل ، وكانت بيوتهم بجانب بعضها البعض) .

تجمّع أهل الركب من الحفاة ومسكوا العصاء بينهم (بمعنى أن كل منهم شريك في جميع ما يجدونه) ، محمد بن تركي لم يمسك العصاء معهم لأنه كان لا يعرف هذه العادة .

عقّلوا ركايبهم وبقي أحدهم عندها ، والباقون ذهبوا للقوم يتغنّمون منهم وهم في الليل .

يوم رأتهم الكلاب وقامت تنبح وهم يغتنمون عدداً من الإبل بسرعةٍ ورجعوا إلى ركابهم وركبوا وعادوا إلى وجهة أهلهم بما اغتنموا .

يوم أبعدوا وأمِنُوا من أن يلحقهم أحد ، وهم يقتسمون إبلهم بينهم ما عدا محمد بن تركي لم يحصل له شئ .

قال محمد : لماذا ليس لي في الغنايم .

قالوا : لأنك ما مسكت معنا العصاء .

فلما وصلوا إلى الحفاة ، وواجه محمد بن تركي فرز بن مفرز ، قال فرز : ها يا محمد وين كسبك .

قال محمد : هذا وما صار ، وعيّوا عليّه ، وأنا ما أعرف مسكة العصاء .

فقال فرز لمحمد : يبا الله يعوضك بأخير من كسبهم وأنت لحالك .

وفي تلك الليلة أو الليلة التي بعدها أراد محمد بن تركي أن يحنشل وحده ، وهو يسري ، ولم يخبر أحداً .

فلما أصبح الصبح ولم يجدوا محمداً ، عرف فرز أنه ذهب ليبحث عن كسب.

محمد ، توجّه الى علو نجد من دون الحجاز ، ويوم أتى النهار الثاني قبل وقت المغرب وهو يظمأ ، ليا حوله عد وهو يرد عليه يبا يشرب .

و بعد ما شرب من العد بعد مغيب الشمس ، ليا الإبل وآردة عليه .

وهو يبتعد عن العد ليختفي لكي لا يراه أحد .

يوم أخذ ، وهو يستمع ، ليا لا صوت أحدٍ مع الإبل ولا زول أحدٍ معها .

وهو يقترب منها ، ليا ذلولها معها ولا عليها أحد .

وهو يجمع الإبل كلها ويقتادها ولا أصبح الصبح إلاّ وهو على أهله بما رزقه الله به .

ضويحي بن خالد بن مقعد
(يتقدم لخطبة امرأة)

تقدم ضويحي بن خالد لخطبة امرأةٍ تدعى سارة .

فلما رد لها والدها الشورى ، رفضت وقالت : أنه ليس لديه فرس ولا بندق .

وبعد مدّة من الزمن استطاع ضويحي بن خالد الحصول على فرس وكذلك حصل على بندق .

وحصل أن شارك ضويحي في إحدى المعارك مع قبيلة الحفاة ، وأظهر فعله ، من شجاعة وفروسيّة ، وقد اغتنم له غنائم .

وبعد هذه المعركة ، تذكر ما قالته سارة ، أثناء خطبتها فقال أحدية منها :

ليت ساره فوق نابية الحصاير
لين اتشوف اللي وطن بيدينهنّه

يوم أغرنا ثم تعاقبنا الخساير
والهنادي يرعبنّ إحسوسهنّه

ثم نطحنا الجيش من فوق العشاير
ونطحة الفرسان للفرسان سنّه

وقيل إن سارة بعد ما سمعت عن ضويحي ، وبعد ما سمعت قصيدته أرادت أن يأتي لخطبتها لتقبل به ، ولكنّه رفض ذلك .

ضويحي بن خالد بن مقعد
(وتوجده)

مرض ضويحي بن خالد وقد شفاه الله من مرضه فقال قصيدته التالية التي يتوجد بها ويتذكر ويسندها على ابنه سعيّد فيقول :

يـا قـوّ شـرٍ يـا سـعـيّـد طـرحـني
وبـرج لـي الـمـولى وسـيـع الـكـنـايـف[1]

يـالله طـلـبـتـك يـا ولـيّ الـجـنّـه
مـا قـرّت الـدنـيـا لـراع الـطـايـف[2]

والمـوت يـاخـذ مـن خـمـام وطـيّـب
لاهـوب لا مـزري ولاهـوب خـايـف

يـا كـم أخـذ قـدامـنـا مـن قـبـيـلـه
شـيـخـان ربـعـي مـعـتـقين الـضـعـايـف[3]

والـبـيـض فـال الله وفـال اربـوعـنـا
- - - - - - - - - - - - - - - - - - [4]

يـالـيـت خـالي عـنـدنـا في نـزلـنـا
والـبـيـض مـن عـنـدي عـلـى ابـو نـايـف[5]

(١) سعيد : هو سعيد بن ضويحي بن خالد المهيثلي الحافي .
(٢) راعي الطائف : الطائف : المعروفة في الحجاز ، ولعله يقصد براعي الطائف أحد الأشراف .
(٣) شيخان ربعي : شيخان هي شيوخ ولكن بلهجة قبيلة عتيبة تستبدل الياء ألف .
(٤) البيض : يقصد البيضاء ، ولم أجد تتمة الشطر الثاني من البيت .
(٥) خالي : يقصد خاله وهو بدر بن فرز بن مفرز الحافي ، ابو نايف : هو بتال بن ضيف الله بن مشلح المهيثلي الحافي .

ضويحي بن خالد بن مقعد
(يتوجد وهو في الكويت)

كان ضويحي بن خالد في دولة الكويت ، وبعد قضاء وقت من الزمن اشتاق إلى وطنه وجماعته ، وكما يتضح من القصيدة أنه يريد ربعه وأن المواشي التي يسافرون عليها قليلة أو معدومة ، فقال قصيدة يتوجد بها على ربعه ويرسل لهم مرسوله بها ويثني عليهم وذكر بعض الأسماء منهم ، وقيل أنهم ذهبوا له أو أرسلوا له وأحضروه إلى حيث يسكنون في نجد .

وقصيدته منها :

لا وآهنيّك بالهني يابو (غنّام)
متريّحٍ ما ولّعوك القبيله[(١)]

البعد يحداني وأنا صرت وجلان
ودّي بربعي والمواشي قليله

يا محسن اركب فوق سلسات الأقران
مشّايهن قدّامهن بالبتيله[(٢)]

ملفاك عايض محتمي كل هزلان
وبتال قرمٍ ما تردّى دخيله[(٣)]

اسلم وسلم لي عليهم بحفوان
قدّام لا تبنى عليّ النثيله

(١) يوجد اختلاف في القافيه في الشطر الأول من هذا البيت ولكن هذا حسب الرواية ، ابو غنام : قيل أنه من قبيلة الحفاة .
(٢) محسن : هو محسن بن ضويحي بن خالد المهيثلي الحافي .
(٣) عايض : هو عايض بن هذال بن مشلح المهيثلي الحافي ، بتال : هو بتال بن ضيف الله بن مشلح المهيثلي الحافي .

ضيف الله بن مشلح بن مزلب
(وسبب لقب أبو زنود)

ضيف الله بن مشلح كان يلقب (أبو زنود) ، وذلك بسبب زنود أقدامه .

وله سلالات إلى الآن وهم بهذا الإسم .

وقد ذكر هذا اللقب في بيت من قصيدة ملحمة الحفاة وهو :

قلته وأنا أبو زنود راعي المثايل
مثايلٍ محدٍ بدع له مثيلها

سلطان بن ذابل بن مشلح
(وقصة في الشجاعة)

ذهب سلطان بن ذابل مع قوم من الغبيات من الروقة بقيادة الشيخ ابن نجم الغبيوي .

وحصل أن تقابلوا مع عدد من إحدى القبائل .

وكانت البداية من سلطان بن ذابل حيث قام بطرح ثلاثة أو أكثر من فرسان القوم المعادين فتسبب في انكسار المعادين .

فأعجب أحد الغبيات بفعل سلطان وشجاعته ، وعرض عليه الزواج من ابنته ، فقبل بها سلطان وتزوجها .

وقعة

(بين عددٍ من الحفاة وبين عدداً من إحدى القبائل)

لم يذكر لي الراوي تفاصيل كثيرة عن هذه الوقعة بل قال :
أن وقعة جرت بين عدد من الحفاة وبين عدد من إحدى القبائل .
وكانوا الذين من القبيلة المعادية في أعلى الجبل الذي دارت الوقعة فيه ، وكانوا الحفاة أسفل هذه الجبل .

ومن كثر الرمي من القوم وهم في أعلى الجبل واختبائهم فيه ، قال بتال بن ضيف الله المهيثلي الحافي : أبي أعدّي عليهم وأحوّلهم .

فقال له أحد الحفاة : وين تذهب يا بتال .
قال بتال : إذا لم أحوّل الرياجيل من فوق من يحوّلهم .

وبالفعل عدّا بتال عليهم وقتل منهم اثنين وأصيب واحد ، وحوّل أناساً منهم، وشرد أناساً منهم .

وكانت الغلبة للحفاة على هؤلاء القوم في هذه الوقعة .

كما ذكر الراوي أن ماطر بن صنيدح الربيّض الحافي من المشاركين في هذه الوقعة مع الحفاة وله بروز بفعله .

بتال بن ضيف الله بن مشلح
(وما قيل فيه)

بتال بن ضيف الله بن مشلح من أهل القرن الرابع عشر للهجرة ، وقد شارك في كثيرٍ من المعارك مع الملك عبدالعزيز أثناء توحيد المملكة العربية السعودية .

وبتال بن ضيف الله هو الذي يقول فيه أحد الشعراء من قبيلة الحفاة :

يا ليت ملفايه على جاسي النيص
وألاّ على بتال حر الوكاره[1]

حرٍ ليا جنّ الليالي حماريس
تلقى الشحم نطلن على بيت جاره

كما ذكره الشاعر باجد بن عوض الحافي في بيت من قصيدة له بقوله :

مرزوق وعماش عزلي
وصالح وماطر وبتالي

كما ذكر في بيت من قصيدة يقول :

وألا على بتال راع التراحيب
أبو خصيوي عيد هجنن حفيّه

كما قال عنه ضيف الله بن سهل التوم الحافي :

(أنت الذي صبيت القوم على القوم)

ويقصد بذلك يوم معركة السبلة عام ١٣٤٧هـ .

(١) جاسي : هو جاسي النيص من الطمالين من الحفاة ، بتال : هو بتال بن ضيف الله بن مشلح المهيثلي الحافي .

وبتال بن ضيف الله ذكره الشاعر ضويحي بن خالد المهيثلي الحافي في بيت من قصيدة وقصده بابو نايف فيقول :

يـالـيـت خـالي عـنـدنا فـي نـزلـنـا
والـبـيـض مـن عـنـدي عـلـى ابـو نـايـف(١)

كما ذكره الشاعر ضويحي بن خالد بن في بيت من قصيدة أخرى يقول :

ملفاك عايض محتمي كل هزلان
وبتال قرمٍ ما تردّى دخيله(٢)

كما ان بتال بن ضيف الله له موقف ومعه عددٌ من قبيلة الحفاة مع الشيخ ابن زيد شيخ قبيلة السمرة من روق من عتيبة ، عندما نشب حصانه (وقيل ذلوله) في خفساء فلم يجد حوله سوى عددٍ من قبيلة الحفاة منهم بتال بن ضيف الله فنخاهم وأتوا وأظهروه فقال لهم ابنُ زيد:(يالحفاة ترى ما بيننا هدام بير ماله ثوير) ، وذلك لبعض المشاحنات التي كانت بينهم .

(١) خالي : يقصد بدر بن فرز الحافي ، أبو نايف : هو بتال بن ضيف الله المهيثلي الحافي .
(٢) عايض : هو عايض بن هذال المهيثلي الحافي ، بتال : هو بتال بن ضيف الله المهيثلي الحافي .

ذعار بن عبدان بن فرز
(وما قيل فيه)

ذعار بن عبدان من الذين شاركوا في كثيرٍ من المعارك مع جلالة الملك عبدالعزيز أثناء توحيد المملكة العربية السعودية ، وكان من فرسان وبواردية قبيلة الحفاة المشهورين .

وقد توفي في يوم العقبة وجيزان وهي حرب اليمن في منتصف القرن الرابع عشر الهجري وقد مات في هذه الحروب أكثر من ثلاثين رجل من قبيلة الحفاة وهم تحت بيرق التوحيد وقد قال الشاعر بريك الوصيري من قصيدة :

ثلاثين تفّاقٍ وزودِ حسابهم
فيْ تسعة أيامٍ تدانا حطامها

وذعار بن عبدان هو الذي قال فيه الشاعر غازي بن مبيريك الوصيري الحافي من قصيدةٍ له يرثي بها الحفاة :

وذعار بن عبدان يا جاهلن به
اللي نهار الضيق عطبن صوايبه

إن بانت الجبهه فهي منوتن له
وإن إرتخت ميقاعها في ترايبه

كما ذكره الشاعر بريك الوصيري الحافي من قصيدة له بقوله :

ومرزوق وقعيد وملحق وفايز
وذعار و ذعار السرايا كعامها

كما قال فيه الشاعر صلف بن راشد الحافي من قصيدة له :

وذعار بن عبدان ياطول فرقاه
وإن طار ستر إمحنّيات اليماني

ترم العشاء لمعكّف الريش يمناه
لا جاء نهارٍ ماش فيه إرحماني

كما قالت زوجته فاطمه بنت بدر بن فرز الحافي بعدما مات :

ليت الهبايب تجيب ذعار
يوم المناكيف ما جوبه

ذعار بن عبدان بن فرز
(وهو عند الشيخ الجربا الشمري)
(وذبح فرس الشيخ)

كان ذعار بن عبدان أحد أخويا الشيخ الجربا من قبيلة شمّر ، ولم يكن وحدة بل معه غيره .

وذات يوم عندما لحقوا بإبل الشيخ الجربا وهي في المفلا ، وكل منهم على فرس ومعه بندق .

فإذا بالخيّال الذي لحق بعدد من الإبل التي كانت في طرفٍ بعيدةً عن الإبل ، وهو يتفقاها بنيّة الذهاب بها [1].

وعندما رأوه وظنّوا أنه غاز لأخذها ، فلحق به ذعار بن عبدان على فرسه ، وهو برمي الفرس التي عليها هذا الخيّال الذي أراد أخذ عدد من الإبل ، فسقطت الفرس ميتةً ، وسقط عنها الخيال على الأرض ، مستسلماً يطلب العفو عن ذبحه .

وعندما أتوا إليه ، فإذا العين وما تعرف ، إذ هو عبد للشيخ الجربا ، والفرس فرس الشيخ الجربا .

في هذا الموقف تحيّر ذعار بن عبدان ومن معه .
ماذا يقولون للشيخ الجربا بعد أن ذبحت فرسه التي هي من أطيب الخيل ، وماذا يفعلون مع هذا العبد الذي تسبب لهم في ذبح الفرس .

فلما أتوا إلى الشيخ الجربا وأخبروه بالقصة وما حصل قال الشيخ : والله لو أن ذعار بن عبدان ذبح العبد مع الفرس لم يلحقه شئ ، ولن أطالبه في شئ ، والفرس فداك يا ذعار .

(١) يقال أن ما قام به العبد من فعل بأمر الشيخ الجربا ، لكي يثير هؤلاء الرجال ، ويختبرهم .

ذعار بن عبدان بن فرز
(وهو عند الشيخ الجربا الشمري)
(وذبح فرس ذعار)

عندما استقر ذعار بن عبدان عند الشيخ الجربا كانت عادته أنه يأخذ بندقه ويذهب على فرسه الى جبل قريب من العرب (قيل أنه جبل الخرز في العراق) ثم يبقى في أعلاه حتى المساء ثم يعود إلى العرب وعند اجتماعهم ليلاً صار يستحدث إليهم بما رآه لأنه في عالي الجبل ويرى كل من حوله الذاهب والمقبل فأصبح له هيبة وأحبه الشيخ الجربا .

وبهذا الفعل اغتاظ بعض القوم من ذعار بن عبدان واتفقوا على أن يكيدوا له كيدا .

فاتفقوا على أن يلحق به أحدهم ويأخذ فرسه (لأنه كان يتركها في أسفل الجبل وهو في أعلاه) حتى بظنهم أنه يعود إلى العرب بدون فرس وبذلك تقل هيبته .

وبالفعل جاء أحدهم على قعود وذعار ينظر إليه حتى وصل عند الفرس وهو يحوّل من القعود ويركب فرس ذعار يريد أن يذهب بها ثم صوّت عليه ذعار بقوله : يا ولد وش فيك على الفرس حوّل عنها ، قال له الرجل ما أنا محوّل لكن عندك القعود تأتي عليه .

فما فعل ذعار بن عبدان سوى أنه مد البندق وهو بواردي وهو يرمي الفرس فإذا هي ميّتة وهو يهدد الرجل على أن يخبره بحقيقة فعله وما هو السبب في ذلك.

فلما أخبره الرجل بالحقيقة ركبا جميعاً مستردفين حتى وصلوا بالقرب من العرب ثم قال ذعار بن عبدان للرجل : أنا أبي أحوّل هنا وأنت اذهب للشيخ الجربا وأخبره بما حصل بدون نقص أو زيادة فيما أنني أصل إليكم .

ثم ذهب الرجل الى الشيخ ليخبره وعندما أتى ذعار بن عبدان إلى الشيخ اعتذر منه وأهداه فرساً بدلاً من فرسه التي ذبحها وازداد بهذا الفعل هيبةً ومحبةً عند الشيخ وقومه .

وبقي ذعار بن عبدان عند الشيخ الجربا الشمري معززاً مكرماً حتى اشتاق إلى أهله وطلب العودة ، وعاد إلى قبيلة الحفاة .

ذعار بن عبدان بن فرز
(في جبل الخرز)

هذه الأبيات قالها ذعار بن عبدان بن فرز عندما كان عند الجربا الشمري بعد ما اعتلا جبل اسمه الخرز ، فقال قصيدة يسند على أخيه عبيد بن عبدان والأبيات منها :

عــديــت رجــم الــخــرز لا عــاد
مــن صــبــح لــين أدبــح الــفــيّــه[1]

يــا عــبــيــد حــنّــا ورى بــغــداد
وأنــتــم بــدار الــســعــوديّــه[2]

الــبــحــر مــن دونــكــم مــنــقــاد
غــيــر الــديــار الــخــلاويّــه

(١) الخرز : جبل في العراق .
(٢) عبيد : هو عبيد بن عبدان المهيثلي الحافي ، بغداد : في العراق ، السعودية : المملكة العربية السعودية.

ذعار بن عبدان بن فرز
(وهذه الأحدية)

له هذه الأحدية ، أثناء الرجوع من أحد المغازي ، وكان منهم أحد الصرمان من المهاثله من الحفاة .

وكان الصريم على بكرة ، وكان ذعار على قعود .

فقال ذعار هذه الأحدية :

ضـــالـــعــه بـــكـــرة الـــصـــريـــم
ضـــالـــعــه مـــن ســـمـــاريـــهـــا[1]
والـــعـــفـــر كـــنّــــه الـــضـــلـــيـــم
والـــعـــيـــاطـــيـــل يـــطـــويـــهـــا

(١) الصريم : لقب عم ذكره على سلالة فهران بن مزلب المهيثلي الحالي .

ذعار بن عبدان بن فرز
(وقصة البنت المخبيّة)

إن البنت المخبيّة تكون بنت الشيخ .

وكان ذعار بن عبدان عند شيخ قبيلة (لا حاجة لذكرها) ومكث عنده مدّة طويلة كان معززاً مكرماً وله هيبته ومكانته ، وشاع صيته بين هذه القبيلة حتى أعجبت به بنت الشيخ المخبيّة ، مما تسمع عنه ومما ترى منه .

و زاد إعجابها به ودخل قلبها عشق ذعار بن عبدان وأرادت التقرب منه . وعندما أحس ذعار بن عبدان بذلك منها وهو لا يريد ذلك ويريد أن تبتعد عنه قال ذعار :

يـا بـنـت لـو قـرنـك طـويـلٍ ومـلـمـوم
لـو كـنـت مـن ...... مـا أخـذتـك عشاقه

فلما سمعت هذا البيت قهر نفسها ، وأرادت أن تقهر ذعار ثم قالت هذا البيت رداً على ذعار :

لـو الـعـتـيـبـي طـيّـب ويـذبـح الـقـوم
الأجـنـبـي فـي غـيـر داره عـلاقـه

لم يكن عند ذعار بن عبدان نيّة في الرحيل عن هذه القبيلة ، ولكن عندما سمع هذا البيت أحس في نفسه وتذكر أهله وربعه فأختار الرحيل إليهم .

فلما أصبح استأذن من الشيخ فأذن له بعد أن حاول أن لا يرحل ولكن رفض ذعار بن عبدان ثم رحل وعاد إلى ربعه الحفاة .

مقبل بن خالد بن مقعد
(وتوجّده على ربعه)

كان مقبل بن خالد بعيداً عن ربعه وعن ديارهم ، فتوجد عليهم بأبيات يرسل بها إلى أخيه ضويحي بن خالد ، فيقول مقبل :

راكب اللي ضرّبوا فوقه شداده
سارحٍ من حيد جال الدلبحيّه[1]

ليا وطيت ابيوتهم جوّد قياده
عند ابو محسن يحط الشاذليّه[2]

قول اخوك من القصى جايه قراده
يا هني اللي قعد في وسط فيّه[3]

(١) الدلبحيّة : لا شك أنها بئر ماء كان مقبل نازلاً بجوارها ، ومن الاسم يتبيّن أن هذه البئر لقبيلة الدلابحة من روق من عتيبة .

(٢) ابو محسن : هو ضويحي بن خالد بن مقعد المهيثلي الحالي .

(٣) قول اخوك : الخطاب للمرسول يقول لضويحي بن خالد من أخيه مقبل .

مقبل بن خالد بن مقعد
(وتوجده مرةً أخرى)

هذه الأبيات لمقبل بن خالد يرسل بها ابنه سهل على حمراً من الجيش ومن المعروف أن الحمر من الإبل لها شهرة بسبقها ، فيرسل مقبل ابنه بتوجده إلى أخيه ضويحي .

فيقول مقبل :

يـا سـهـيـل مـا تـوصـل كـلامٍ مـسـوّيـه
بـانـيـه مـن بـين الـضـلـوع الحـواني[1]

الله عـلـى حـمـراً سـبـوقٍ تـودّيـه
حـمـراً مـن الـلـي يـزعـجـن الـبـطـاني

مـلـفـاك عـمّـك بـيـتـه الـضـول مـالـيـه
وتـعـلّـمـه يـا سـهـيـل بـالـلـي حـداني[2]

(١) سهيل : بن مقبل بن خالد .

(٢) ملفاك عمّك : الخطاب لسهيل بن مقبل ، وعمه : هو ضويحي بن خالد المهيثلي الحافي ، سهيل : بن مقبل .

عبيد بن بدر بن فرز
(يرثيه أحد الحفاة)

عبيد بن بدر كان من المشاركين في توحيد هذه الدولة مع الملك عبدالعزيز وقد مات أثناء مشاركته في يوم جبلة عام ١٣٤٨هـ .

وقد ذكره أحد شعراء الحفاة بقصيدة منها :

لـيـت الـمـهـبّـا مـكـان عـبـيـد[1]
وعـبـيـد مـعـنـا عـلـيـهـنّـه

كـثـر الحـسـايـف عـلـى أخـو عـيـد[2]
يـفـتـكـهـن هـن وأهـلـهـنّـه

إعـلـيـت يـا حـامـي الـرعـديـد
لـو كـان مـوتـك عـلـى الـسـنّـه

(١) عبيد : عبيد بن بدر بن فرز .
(٢) عيد : عيد بن بدر بن فرز أخ عبيد .

سالم بن فهران بن مزلب
(وسبب لقب الصريم)

كان سالم بن فهران المهيثلي هو وأخوه فيصل على بئر يسقون الإبل .

وكان فيصل بن فهران هو الذي في أسفل البئر يملأ الدلو بالماء .

وكان سالم بن فهران هو الذي فوق ويجذب الدلو ويسقي الإبل .

فقامت تتزاحم الإبل على الماء بالقرب من البئر ومن أثر التزاحم سقطت إحدى البكار (وقيل لقيّه) في البئر فإذا بسالم بن فهران معها وهو يخطفها بشعفتها بيد واحدة والدلو في اليد الأخرى وكلاهما على فوهة البئر .

ثم قال سالم لأخيه فيصل الذي هو في أسفل البئر : يا فيصل انظر فوقك ماذا ترى أأنت تريد البكرة أم تريد الدلو (يقصد أنه يطلق أحدهما فيقع في أسفل البئر على فيصل) .

قال فيصل : لا والله الاّ الدلو وخلصني من البكرة .

ولكن سالم بن فهران أظهر البكرة مع الدلو لم يقع واحدٌ منها على أخيه في أسفل البئر .

فمن هذا الفعل دلالة على القوّة العظيمة التي يمتلكها سالم بن فهران الحافي وأنه أنقذ أخاه من أن تقع عليه البكرة .

وبعد هذا الفعل من سالم بن فهران المهيثلي الحافي سمّي بالصريم وله سلالات إلى الآن يلقبون بالصرمان ، وعم هذا اللقب جميع أبناء فهران بن مزلب المهيثلي الحافي .

ويقول ذعار بن عبدان المهيثلي الحافي من أحدية :

ضـــالـــعـــه بـــكـــرة الـــصـــريـــم

ضـــالـــعـــه مـــن ســـمـــاريـــهـا

بجاد بن غايب بن جمعان
(ولقب أبا اللحم)

بجاد بن غايب بن جمعان كان بواردي وصاحب صيد ولقب أبا اللحم لكثرة صيده ويقول فيه متروك بن مويس السميري من الروقة من عتيبة :

يـا أبـا الـلـحـم مـا مـعـك حـقّـه
يـوم أنـت لـلـصـيـد ذبّـاحـي

كما أثنا عليه مقبل بن خالد المهيثلي الحاي في بأبيات منها :

أنـا أحـمـد الله نـصـيـت بـجـاد وأهـجـاني
شـيٍ يـحـطّـه وراي وشـي مـن دوني

وفي عام ١٣٦٠هـ استعان رجال الملك عبد العزيز آل سعود بذلول بجاد بن غايب اسمها (سحيمة) عمانية ، استعانوا بها للحاق برجل جرت عليه مشكلة[1]، وكانت الذلول هي أسبق الجيش ، ووصل خبرها إلى جلالة الملك عبد العزيز ، وأمر أن ترد إلى صاحبها ويعرض عليه شراءها .

(١) انظر من شيم الملك عبد العزيز ج ٢ ص٩٢ .

بدر بن فرز بن مفرز

(وهذه القصيدة في الدنيا)

وهو يذكر بها بعض أحوال الدنيا وأنها لا تستقر لأحد على حال واحد .
وهو كذلك يتذكر ماضي إبله التي منها زادهم وزاد كل ضيف ، وكيف أنها لا ترعى سوى في الحيا حتى ولو بالقرب من الأعداء ، فيقول :

تهيّض الحافي على هجعة الملاء[1]
يوم أقفت نجوم الليل قد مغيبها

هاضتني الدنيا كفى الله شرّها
تلوي بحيِ قدمنا معتني بها

(١) سبق وأن أشرت لهذا الشطر في قصيدة عبدالله بن تركي وذكرت ما يماثله . ولكي لا يطيل أحدٌ في الجدال أقول :إن ذلك وارد في عدة قصائد مماثلة شطر من قصيدة لشطر من قصيدة أخرى لشخص آخر ، والشعر كما هو معروف (مثل مواطي الخيل) بعضها فوق بعض ، خاصة في زمن قد مضى لا يتعدى أحداً في الأخذ من شعر أحد .
وعلى سبيل المثال في مماثلة الشطر بكاملة : كان بلال إذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول (انظر البداية والنهاية ج٣ص٢٦٠) :
(ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة) بوادٍ وحولي إذخر وجليل
وهذا الشطر (ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة) قاله كثيرٌ مَن الشعراء (انظر معجم ما استعجم ومعجم البلدان) ومنها قول الصمة بن عبد الله القُشَيري وقد فارق أهله وافترض في الجند (انظر معجم البلدان ج ٥ ص ٤٦)
(ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة) بسُعد ولما تخلُ من أهلها سُعد
ومثل ذلك كثير قال الشيخ تركي بن حميد (انظر ديوان الشيخ تركي بن حميد ص ٣٢) :
مع دلةٍ تجذا على واهج النار (ونجر إلى حرّك تزايد عباره)
وقال الشاعرُ سعد بن قطنان السبيعي (انظر من آدابنا الشعبيةَ ج١ ص ٣٤) :
(نجر إلى حرك تزايد عباره) يا زين حسه بين عوج الدواوير
وقال الشاعر شليويح بن ماعز العطاوي (انظر شعراء عتيبة ج٢ص٤٢٦) .
(هذا طريح وذا شنيع الأكاوين) وهذا تمسَّح دم وجهه يدينه
وقال الشاعر عبدالله بن سبيل (انظر المجموعة البهية من الأشعار النبطيةص٥٤)وديوانه ص٦٣.
(هذا طريح وذا شنيع الأكاوين) واللي تعدته السهوم ارحلوا به

ويا ما خذت من شيخ قوم مجرّب
إليا جاء عسام الخيل إلياه ذيبها

سواة إبن هندي ومسلط وربعته
وهذال شوق اللي تزيّن خضيبها [1]

مشت لهم الدنيا لين إستقرت
ثم ناطحتهم بالرداء عقب طيبها

لين انهم راحوا كما هيبٍ منطّله
جو في القبور اللي جديدٍ ضريبها

وحنّا منوّل معنا شمّخ الذراء
كبار الفقار وزادنا من حليبها

كم نقري الضيفان من حلو درّها
ويفرح بها اللي في الدهر يلتوي بها

نقهر لها المقهور في لبّة الحيا
في غير عاني لو نعاين حريبها

مع آلاد روق اللي اليا رد البرى
كم سابقٍ في الضيق دلو سبيبها[2]

والقصيدة أطول من ذلك .

(١) ابن هندي :هو الشيخ محمد بن هندي بن حميد ، مسلط : هو الشيخ مسلط بن ربيعان ، هذال : هو الشيخ هذال بن فهيد الشيباني.

(٢) آلاد روق : هم الروقة من عتيبة .

بدر بن فرز بن مفرز
(في مزايا عسيله)

حصل مزايا على هجرة عسيله عام ١٣٤٧هـ ، بين عدّة بيارق من عدّة قبائل من الإخوان وبين ذوي ربعي من الحفاة ، وقد قيل الكثير من الأشعار عن طريق الحداء من ذوي ربعي أثناء عرضهم أمام البيارق .

وبدر بن فرز يقول في هذا المزايا :

داري عـسـيـلـه كـل يـومٍ فـي مزيد
والـلـي يبـا المشـروع نمشـي في هـواه[1]

والـلـي نـفـى الـمـشـروع لـوهـو مـن بعيد
يـقـرب وحـنّـا لـه قـريـبـين الـوفـاه

وسـلاحـنـا في الـضـيـق صـلـفـات الحديد
بـأيمـانـنـا أيمـان عـطـبـين الـرمـاه

أسـفـل مـضـاربـهـن عـلـى حـبـل الـوريـد
وأعـلـى مـضـاربـهـن عـلـى حـد الجبـاه

---

(١) عسيله : هجرة قديمة ، واقعة في بلاد السر شمال هجرة خف ، وجنوباً من ساجر وبينهما ثلاثة عشر كيلاً ، وهي أحد هجر قبيلة الحفاة ، تابعة لإمارة الدوادمي تقع عن الدوادمي شرقاً شمالياً على بعد خمسة وتسعين كيلا (انظر عالية نجد ص ٩٥٥) .

بدر بن فرز بن مفرز
(يتوجد على ربعه)

هذه الأبيات قالها بدر بن فرز وهو بعيدٌ عن ربعه ويتوجد عليهم بها ويسند على ابنه عبيد ، فيقول بدر :

وآبوي ما أصبرني على البعد يا عبيد
أنتم على دلعه وأنا صوب مزّاح[1]

أنا بدار مهوجر الزمل بالقيد
وأنتم بدار مروّية علط الأرماح

ما يوصلك يا كود نشل العماريد
اللي مماشيهن مسارح ومرواح

(١) عبيد : هوعبيد بن بدر بن فرز ، دلعه : ماء قديم يقع في ناحية جبل ثهلان الجنوبية الشرقية (انظر عالية نجد ص ٥٢٦) .

بدر بن فرز بن مفرز
(يتوجد على ربعه ويرسل لهم)

هذه القصيدة لبدر بن فرز وهو في بحرة[١] ، قالها يتوجد على ربعه ويرسل لهم فيقول :

حطّوا عقيليٍّ وخرجٍ حساوي
ثم هايعوا بصدورهن للمهاذيب

الدرب بيّن من شمال الرحاوي
ومر الدفينة يا هل الفطر الشيب[٢]

قدامك ادعيكان ما أنته بغاوي
وسجا تنصنّه على الخبث والطيب[٣]

وتلقاه مدهال البدو والشواوي
وتلقا ربوعٍ يتعبون الأجانيب

لا بد يبدي للركايب نداوي
ولا منهم اللي يرتخي في المواجيب

ويقال يالطرقي منين أنت هاوي
مرسول عودٍ زاد في البعد تغريب

(١) بحرة : بحرة الواقعة في منتصف الطريق بين جدة ومكة (انظر صحيح الأخبار ج٥ ص١٧١) .

(٢) الرحاوي : ماء قديم يقع شرق ماء الدخول وجنوب ماء الأروسة ، تابع لأمارة عفيف واقع جنوباً من عفيف على بعد مائتين وعشرين كيلاً ، الدفينة : ماء قديم يمر به طريق الحجاج من نجد يقع غرب مدينة عفيف شمال طريق السيارات (انظر عالية نجد ص ٥٢٤) .

(٣) دعيكان : رس يقع في وادي الدعيكة ، شمالي طريق الحجاز على بعد ثمانين كيلاً غرباً من عفيف (انظر عالية نجد ص ٥١٩) ، سجا : ماء قديم يقع في بيداء من الأرض يمتد منه جنوباً جبيلات صغيرة تعلوها برقة رقيقة تدعي أم السباع يمر به الطريق المسفلت الذاهب من عفيف إلى الطائف على بعد أربعين كيلاً من عفيف غرباً (انظر عالية نجد ص ٦٦٨) .

إنــكـــان مـــا جـــوني حـــمـــاة الجـــلاوي
ركـبــت فـــي الـــمــركــب لـــدار الأجـانـيـب

لابـــد يـــذكـــرني لـــيــا جـــاء دعــــاوي
وراحـــت عـــيـون الـــزلم مـثـل المشـاهـيـب[1]

كـــم ريـــعٍ أســـــدّه والآخـــر مـــخـاوي
إلـــيـــا غـــدت حـــجّــات خـــطـو الـدبـاديـب

(١) هذا البيت يدل على أن بدر بن فرز من أهل الحجج ونقض الدعاوي أثناء القضاء .

بدر بن فرز بن مفرز
(ومديد إلى الحوطة)

ذهب بدر بن فرز ومعه أكبر أبناءه وكان صغيراً في السن ، ذهب مع عددٍ من قبيلة الحفاة مادين إلى حوطة بني تميم[1] .

وعندما وصلوا إلى الحوطة ، حمّل الحفاة جميع زملهم وأنتهوا وقت الصباح ، أما بدر تأخر عند من يحمّل له ، فأتفق الحفاة وبدر على أن يذهبوا قبله وبدر يحمّل ثم يلحق بهم ، وتواعدوا في الليل يلتقون عند عد بلعوم[2] لكي يمرحوا به ثم يسرحون الصبح جميعاً .

فلم ينته بدر من تحميله إلا في الضحى ، ويركب هو وابنه ويسوق زمله ويلحق بأصحابه .

كان مع بدر وابنه قربة ماء ، وعندما انتصف الطريق بينهم وبين أصحابه حاول الابن الشراب من الماء أثناء مسيرهم ولكن إنكفأت قربة الماء وهو لم يشرب، ولا معهم من الماء غيره .

وظلوا من الضحى إلى بعد العصر تقريباً ، وهم لم يشربوا الماء وخاف بدر على ابنه من الظماء ولزمه أن يبحث عن أي من العرب لكي يسقي ابنه وهو بعدُ لم يشرب .

---

(١) حوطة بني تميم : بلاد واسعة ذات نخيل ومزارع ونشاط فلاحي معهود ، تقع في ملتقى وادي نعام وبريك، ومنها يجتمع الواديان فيشكلان وادي المجازة فرياض السوط ثم تعانقها أودية علية (العلاة) فتدفع في الخرج (انظر معجم اليمامة ج١ص٣٥٤) .

(٢) بلعوم : ذكره ابن بليهد باسم بلع قال : لا أعلم موضعاً يقارب لهذا الاسم إلا موضعاً واحداً يسلكه السفار من جنوبي نجد للقاصد الحوطة والحريق وتلك الناحية وهو الريع النافذ على ماء حنيظلة يقال لتلك الريع بلعوم في أعلى وادي بريك (انظر صحيح الأخبار ج٤ ص ١٠٤) ، وقال ابن خميس: وليس بلعوم بأعلى وادي بريك كما ذكر ابن بليهد وإنما هو في أعلى وادي نعام فوق الحريق (انظر معجم اليمامة ج١ ص ١٧٧) .

فإذا بأهل جمال يراهم ، وهو يتجه إليهم ، ولما اقترب منهم نوّخ ، ونزّل حمول زمله ، وهو يأخذ معه طاسة للماء ، وهو يجي إلى رجلين في طرف الجمال ، أحدهم جالس على الشداد والآخر يسوّي القهوة ، ومعلقين الضبي عشاهم .

فلما أتاهم وسلم عليهم ردوا عليه السلام ، قال : أبي ماء .

قال الرجل الذي على الشداد : ما عندنا ماء .

وبدر ينظر ، وهو ينحرف يريد أن يرجع ، ويقول في خاطره (أبي أرسل لهم الولد عسى أن يعطوه ماء) ، فإذا بالرجل الذي يسوّي القهوة ينادي ويقول: قف، وهو يقوم لقربتهم وهو يأخذها ويجي بها قال اشرب ، قال بدر لا ، صب في الطاسة وتكفيني أنا وولدي ، قال الرجل اشرب أنت هالحين ، والولد نصب له في الطاسة، وبدر يشرب ويملأ الطاسة ، قال الرجل : اذهب اسقِ ولدك ثم تعال للقهوة والعشاء.

وبدر يذهب ويسقي ولده ويجي ومعه ولده ، والرجل الذي على الشداد لم يتكلم بعد ما فعل صاحبه ما فعل .

تقهوى بدر معهم وتعرف عليهم ، إذ هم جمّالة من الحضر ، وبعد أن تعشوا قال بدر أبي منكم قبل الفجر تحمّلون معي زملي ، لكي ألحق بربعي قبل طلوع الفجر .

وعندما قاموا قبل الفجر وحمّلوا مع بدر على زمله وقبل الذهاب قال بدر للرجل الذي كان يسوّي القهوة وأعطاه الماء وقال العشاء واسمه عبدالعزيز قال له بدر أبيات منها قوله :

عبدالعزيز اليوم زيّن لي الشين[1]
والله يسفّرها لذولي وذولاه

(1) عبدالعزيز : هو الرجل الذي دعا بدر للقهوة والعشاء .

اللي قطعت من الطرق قيس الألفين
ماهوب مطراشٍ قصيرٍ معشّاه

ذكرتكم بالخير يا اثنين وثنين
- - - - - - - - - - - - - - - -

والشين لو يبثر ترون اسمه الشين
والزين بثر الزين قدام تلقاه

وذهب بدر ولحق بربعه قبل أن يمشوا من مكانهم الذي تواعدوا به وملا قربته من ماء العد وسقى زموله وجاء مع اصحابه .

بدر بن فرز بن مفرز
(وبيتين نصيحة)

هذه الأبيات قالها بدر بن فرز ولها مناسبة ، مضمونها ، أنه فعل الطيب في أحد لم يحتسب هذا الطيب بل جازاه بالردى ، وبعد أن دارت الأيام تحسف على ما فعله من ردى وعلم أنه مخطئ وأن ليس له سوى أن يعود لصاحب الطيب .

وصاحب الطيب هو بدر بن فرز وهاهو يقول (مع تصرف) :

لا تحسّف وإن فعلت برفيقك فعل طيب
وإن فعل فيك الردى لا تجازيه إبرداه

يوم يدري وإن ما غيرك أحدٍ له قريب
إيتحسّف وإيتَندّم وفعله ما نساه

محمد بن مقبل بن مسلط
(والصفراء المرشوشة)

محمد بن مقبل من الذين شاركوا في كثيرٍ من المعارك مع الملك عبدالعزيز أثناء التوحيد ، وقد مات في إحدى هذه المشاركات في شمال المملكة ، وعرف بفرسه الصفراء المرشوشة .

والصفراء المرشوشة هي فرس محمد بن مقبل ، وكان يلقب راعي الصفراء المرشوشة .

والمرشوشة : هي التي بها نقط سوداء ، وهذه الفرس سابق من الخيل الأصيلة.

وفي أثناء المشاركات مع الملك عبدالعزيز أثناء التوحيد ، رأى أحد الأمراء هذه الفرس وسبقها ، فأعجب بها ، وطلبها من محمد بن مقبل ، فرفض ، وعادة أهل الخيل الأصائل يرفضون أن يأخذها أحدٌ منهم أو يهدوها إلى أحد .

عوض بن متلع بن تركي
(رد زمل للحفاة)

عوض بن متلع ذهب بإبله في وقت الربيع إلى الجنوب .

فلما انتهى الربيع أتى إلى ربعه الحفاة ، وعند مروره بسجا [1] ، وجد عدداً من قبيلة الحفاة على سجا ، ومعهم من الزمل ما يقارب ستين بعيراً أو أكثر .

فأمسى عوض عندهم بنيّة متابعة مسيره إذا أصبح .

فألحّ الحفاة على عوض وطلبوا منه البقاء معهم إلى بعد غد ، لكي يرافقوه .

وكذلك النساء طلبن من زوجة عوض أن تطلب منه البقاء .

فوافق عوض على البقاء معهم إلى بعد غد .

وبعد أن أصبحوا وقادت إبل عوض قدامهم ، ولحقها على فرسه .

فإذا بصياح النساء ، وقولهن ، يا كثر الخيل ، يا كثر الخيل .

وهي خيل لقوم من إحدى القبائل أغاروا على زمل الحفاة الستين وأخذوها .

وعندما رأتهم النساء صِحْنَ .

فإذا بسمير من ذوي واي في من الحفاة ، وهو مشهور بالشجاعة ، ولكن لم يكن معه بندق ولا فرس ، فقال للنساء : إنخن عوض بن متلع ، هو الذي معه بندق وفرس .

فصاحت النساء لعوض ، فأتى فازعاً ، ولحق بالقوم ، فقتل أحدهم ، وغنم فرسه ، وحد القوم عن الزمل حتى تركوه ، فأتى به .

فإذا أصحاب الزمل لاحقين ، فقال لهم عوض : مشينا اليوم ، فأتوا جميعاً .

---

(1) سجا : ماء قديم يقع في بيداء من الأرض يمتد منه جنوباً جبيلات صغيرة تعلوها برقة رقيقة تدعي أم السباع يمر به الطريق المسفلت الذاهب من عفيف إلى الطائف على بعد أربعين كيلاً من عفيف غرباً (انظر عالية نجد ص ٦٦٨) .

عوض بن متلع بن تركي
(وأهل الركاب)

كان عوض بن متلع وأهله مع الحفاة نازلين في السر[١] .

وهو يذهب إلى ضريّة[٢] لغرض بعض المقاضي منها ، وهو على قعودٍ له سريع بالجري ، ومعه بندقه أم فتيل[٣] .

دخل في ضرية وهو يتقضّى وعندما طلع منها ، ليا أهل الركب يتبعونه ، طامعين فيه .

يوم ابتعد عنهم وهو يحوّل عن قعوده وهو يجهّز بندقه ويجلس لهم حتى اقتربو منه ، وهو يرمي ذلول أحدهم ويذبحها ويطيح راكبها .

وهو يركب قعوده ويذهب ، وهم يشيلون صاحبهم مع أحدهم وهم يلحقون .

ويوم ابتعد عنهم وهو يحوّل عن قعوده مرّة أخرى وهو يجهّز بندقه ويجلس لهم حتى اقتربوا منه ، وهو يرمي ذلول الثاني منهم ويذبحها ويطيح راكبها.

وهو يركب قعوده ويذهب ، وهم يشيلون صاحبهم مع أحدهم الثاني وهم يلحقون .

وكذلك في المرّة الثالثة ، ذبح ذلول الثالث منهم .

وهم يجنبون عنه بعد الثالثة .

قال عوض : يا أهل الركاب ألحقوهن جاي .

قالوا : لا والله ، وهم يقفون عنه ، وهو يواصل طريقه إلى أهله .

---

(١) السر : واد يقع شرق مدينة الدوادمي وهو واد شهير تبدأ أعاليه من المرتفعات الواقعة غرب وجنوب الدوادمي، وتلتقي أوديتها في بطن القرنة شرق الدوادمي على بعد أربعين كيلا ، يلتقي فيه وادي حميان ووادي حمرور ووادي واسط ووادي الدوادمي ووادي التسرير،ويحتمل أنه سمي القرنة لأنه تلتقي فيه الأودية ويقترن بعضها ببعض في موضع واحد ثم تدفع شرقاً شمالياً مكونة وادي السر (انظر عالية نجد ص ٦٨٢) .

(٢) ضرية : مدينة لا تزال معروفة بإسمها تابعة للقصيم .

(٣) أم فتيل : من البنادق القديمة والفتيل خرقة يشعل بها النار في البارود الذي داخل البندقية .

عماش بن ذابل بن مشلح

عماش بن ذابل يذكر عنه أفعال تدل على قدر شأنه في قبيلة الحفاة ، ومن شواهده أن رأية القبيلة كانت في بيته أثناء مزابا سجا .

كما له أفعال تدل على فروسيّته وشجاعته وكان ثرياً بالمال والحلال ، وكان لديه مربط خيل .

وكان إذا طلبه أحدٌ من الخيل : أعطاه فرساً على أن له منها مثنوي .

ومما قيل في عماش بن ذابل ، هذا البيت من قصيدة :

يـا لـيـت مـبـدايـه عـلـى مـــرذي الـشـيـب
عـــلـــى عـــمـــاش الـلـــي ذلـــولـه حـفـيّـه

باجد بن عوض بن متلع

باجد بن عوض من الرواة الثقاة من قبيلة الحفاة وكان نساباً للأجداد ، وله الكثير من الأشعار .

وله هذه القصيدة وهي أطول من ذلك ، ولكن نذكر منها :

أول كلامي بذكر الله وأبا أغنّي
خل الجماعة تصنّت لين يوحونه

سر يا نديبي على حرٍ ليا دنّي
انصو عسيلة وقصر التوم تلفونه

أميرنا لو حضرني ما إدّرق عنّي
يمشي مع الحق والباطل يقدّونه

ويا نافل البيض فالطايات عدنّي
والعود بلشان ما أوحى اللي يهبّونه

وله قصيدة يذكر فيها الذين ماتوا في حروب التوحيد منها :

ألا يا عشيري للمها قايد الغزلان
يا ليت إن أبوها فالجليسه ويوحيني

وأنا ما بلاي ألا من الكبر والحقران
وأنا كل شيٍ عند ربعي يجزيني

ألا يا حسوفي يا ربوعٍ ورى نجران
لعل النجوم تهد هاكا الضلاعيني

على غازي اللي مقدم السربه الظفران
ليا جاء نهار الظيق ينخا المسمّيني

وعيّنت أبو شيبة وعيّنت ابن قشعان
تقفّوا ربوعٍ منقع الصدق والديني

يصلّون تال الليل كلٍ يبا الغفران
ولا همهم كثر الغنم والبعاريني

تعرّض كلامي كل ركّابة القعدان
يغنّون من مكة ليا باب عينيني

وله قصيدة منها :

تسمّع من الحايف بعد وايق المرقاب
كلامٍ خفيفٍ ينشط اللي يغنونه

كلامٍ ليا قلته قرارٍ على صواب
ولاني من اللي ضيّع الدين وركونه

وأنا بطلب اللي يعطي المد دون حساب
ليا جاء من القبلة نواشيه ومزونه

غشا نجد والعارض على ديرة الأصحاب
وكلٍ فرح صدره بعد شابت عيونه

إلى أن قال من القصيدة :

تنصّيت به شقراء هل الدين والكتّاب
ووقّفت به ساعة ليا ما يسومونه

بعد ما مشى حمله يجي له مية طلاّب
ألين الثمن سبعة ولا يخلص اديونه

وهذه القصيدة لباجد بن عوض ، عندما رأى منازل ربعه وهي طويلة ومنها :

يــالله يــالله مـــن مـــزنٍ مــراقــيب
أول هـلـلـهـا عـلـى أقـصـا شـعـر وأدنـــاه[1]

أول مــطــرهــا ووادــيــن وتــشــاريــب
وآخــر مـطـرهـا تـصـب المـاء مـن أقـصـاه

وإن جــات ضـفـوَة وجــاء نـبـت وتـعـاجـيـب
وكـــل ابـــدويٍ نـــصـــا داره ومـــربـــاه

شــفـت المـعـلّـق وشـفـت أم المشـاعـيـب
والـــوادي الـلـي مـنـوّل قــد نـزلـنـاه[2]

يـا جـديـع أهـلـنـا مـقـر الجـود والـطـيـب[3]
....

عـــرّاف عـيّـات وإقـضـاةِ مـعـاطـيـب
....

وإخـويـه اضـلالـي إن جــات المـلاهـيـب
لـعـل يـومـي قـبـل يـومـه وطـريـاه

(١) شعر : جبل شعر .

(٢) المعلّق : هضبة حمراء صغيرة لها قمة مرتفعة تراها من بعد وكأنها عالية فإذا وصلت إليها وجدتها صغيرة ، وهي واقعة شرقاً من عفيف شمال جبل النير تبعد عن عفيف أربعين كيلاً (عالية نجد ص ١٢١٧-١٢١٨) ، أم المشاعيب : هضاب حمر تقع في عثعث من الأرض يحف من حولها صيهد أبيض، تقع شمالاً غربياً من الكودة ، وغرباً من العرائس ، يراها السائر مع طريق السيارات المسفلت شمالاً منه (أي السائر بإتجاه عفيف) وهو بحذا جبل النير (عالية نجد ص ١٦٤) .

(٣) جديع : هو جديع بن صلف المهيثلي الحافي .

الأسـعـدي مـا يـحـسّـب للتحاسيب
يـضـحـك حـجـاجـه لـعـانيـتـه لـيـا جـاه[1]

تـلـقـى دلالـه عـلـى نـاره مـحـاديـب
والـبـن مـحـمـوس والحـايـل مـذكّـاه

(1) الأسعدي : من طلحة من الروقة من عتيبة .

باجد بن عوض بن متلع

(يرسل لربعه)

هذه القصيدة لباجد بن عوض يرسل بها إلى بعض ربعه وقد ذكر أسماءَهم. وهو يطلب منهم العوض في قعودٍ له .

فيقول باجد :

يا راكب اللي ليا شلّي
حرٍ يقطّعكم اللآلي

تنحّروا يم ربعٍ لي
ربعي ليا حدّني جالي

مرزوق وعماش عزٍ لي
وصالح وماطر وبتّالي[1]

أبي العوض في قعودٍ لي
من مالكم يا بعد حالي

ومما قاله باجد :

يا راكبٍ فوق مصخورة
ما يوحي الصوت راكبها

سنّدت من عند أخو نوره
معي الشهادات كاتبها

سنّدت أبي شعر وقصوره
والعين تفرح بغايبها

وهي أطول .

(١) مرزوق : هو مرزوق بن ذابل المهيثلي ، عماش : هو عماش بن ذابل المهيثلي ، صالح : هو صالح بن ضيف الله المهيثلي ، ماطر : هو ماطر بن صنيدح الربيّض ، بتال : هو بتال بن ضيف الله المهيثلي .

فهيد بن مهيدل بن حصين
(يكسب خمسة وسبعون وضحاء)

فهيد بن مهيدل بعد مشاركته في أحد المعارك مع قبيلة الحفاة ، وجد إبل مغانير ليس معها سوى صاحبها .

فقام يتراما مع صاحبها ، حتى استطاع أن يظهر صاحبها عنها بالقوّة .

فتركها صاحبها ورحل عنها بظعف منه وقوة من فهيد ، واستولى عليها فهيد بن مهيدل .

فإذا بعددها خمسة وسبعون وضحاء ، وتقفاها فهيد وأتى بها .

جديع بن صلف بن راشد

(وهذه القصيدة)

هذه القصيدة لجديع بن صلف ، ولها مناسبة لا حاجة لذكرها ، وهي طويلة ، ولكن لم يردني منها سوى هذه الأبيات وهي :

يـالاد حـافـي يـالـرمـاه المعاطيب
إشـــر المـشـــوّك والـــهــمـام الحــزابـه

يا زيـن خـط إمشـوطها بالتراكيب
تــقـول تــشــبــح فــي ..... الــذيـابـه

هذه القصيدة لجديع بن صلف ، وهو محيل في الشمال ، لطلب المرعى لحلاله، وبعد ما تذكر ربعه الحفاة ، تعلّى على رجم وقال هذه الأبيات ، فيقول :

ابــن صـلـف وش جـاه مــن رجــم بــداه
ودمــــوع عـيـنــه مـثَـل وبّـــال الـغـشـين(١)

يـا راكــب الـلـي كـل قـفـرٍ قـد رعــاه
يـرعـا مـسـاسَ الخـد مــن طـخـفـة يمـين(٢)

يـا راكـبـه حـــاذور لا تـصـلـف عـلاه
وعـــط بـه رقـــاق الخـد يـالـقـرم الـذهـين

واسـلـم وسـلّـم لـي لـيـا جـيـت الحـفـاه
وقـــل حـــدانـــا الـــبـعـــد عـنــكـم مشملين

(١) ابن صلف : الشاعر نفسه.وحصلت له على قصائد سوف ترى النور في الطبعة القادمة .
(٢) طخفة : هضاب حمر كبار ، تقع غرب هضاب شعب العيسيبيات ، يمر وادي الجرير بينها وبين هضاب الشعب (عالية نجد ص ٨٧٦) ، وطخفة كذلك : هضبة حمراء كبيرة معترضة من الجنوب إلى الشمال تقع شرقاً من ضرية ، يحف بها من الغرب وادي هرمول (عالية نجد ص ٨٧٤)

جديع بن صلف بن راشد ومنيف بن صلف بن راشد

مجاراة بين جديع ومنيف يقول جديع من قصيدته :

يـا راكـب اللـي راكبـه مـا يـداريه
....
....

ينسف عليه الكور والخرج راعيه
وسفايفه يشدن ورق الحمامي

اشعل تشاعيله لفانا من التيه
سبق الفريد اليا جفل من عدامي

على طلوع الشمس من خف قاديه
والقايله عقّب بلاد اليمامي

ورد عليه منيف بقصيدة منها :

حي الجواب اللي لفانا وما فيه
يا مرحبا به عد رش الغمامي

الصدر غنّا من هواجيس راعيه
والعين عيّت عن لذيذ المنامي

ساعة لفانا القلب حنّت عراويه
حنين ذودٍ فوق عدٍ حيامي

.....

جديع بن صلف بن راشد
وهملان بن مقبل بن خالد

كان جديع بن صلف وهملان بن مقبل متجاورين ونزلهم بالقرب من المكلاه[١]، وكلاهما شاعر ويحصل بينهم بعض الردود من باب التسلية وتوسعة الخاطر .

فيقول جديع بن صلف أبيات هي :

لا والله يـــوم صـــدّر دلامــــان
صــــدّر مــن الــمـكــلاه يــم الجـثـومـي[٢]

يـبـي ربـيـعٍ يـذكـره فـوق هـمـلان
يـذكـر عـلـى حـسـلـة مـرايـر سـهـومـي[٣]

فأجابه هملان ببيتين نذكر منهما واحداً فقط يقول فيه :

هـــذي مــثــان الـقـيـظ والـعـفـش مـلـيـان
مــا ســـرّه المــربــاع نــبــت الــقــدومــي

---

(١) المكلاه : منهل عد ماؤه حلو ، يقع في أسفل وادي المياه غرب شعبا ، تبعد عن بلدة عفيف شمالاً ثمانية وثمانين كيلاً (انظر عالية نجد ص ١٢٢٦) .

(٢) الجثومي : الجثوم : ماء قديم عذب ، يقع في دارة واسعة تحف بها هضاب حمر وصيهد أبيض يقع غرباً من المكلاه وشمالا من هضاب الستار شرق الجرير شمالاً غربياً من عفيف (انظر عالية نجد ص ٢٨٧) .

(٣) هملان : هو هملان بن مقبل بن خالد المهيثلي الحافي ، حسلة : (حسلات) : هضاب حمر تقع غرباً من هضاب شعب العسيبيات شمالاً من هضبة الغرابة في غربي أعلا الجرير غرباً من عفيف (انظر عالية نجد ص ٣٧٢) ، وحسلة أيضاً : هضاب حمر تقع ظهر شعبا فيما بين غربي شعبا الشمالي وبين نفود العريق (انظر عالية نجد ص ٣٧٣) .

هملان بن مقبل بن خالد
(توجده ومرسوله)

هملان بن مقبل كان أحد أصحاب ابن جلوي في المنطقة الشرقية ، وله الكثير من الأشعار .

وهذه القصيدة قالها هملان بن مقبل وهو في المنطقة الشرقية ويتوجد بها ويرسل إلى أخيه سهل الذي في الرياض ، ومن ثم يرسل إلى هجرة الأشعرية[1] وينصى مرسوله إلى حبيليص بن لافي المهيثلي ، ومن الأشعرية إلى حدًّا في الحجاز ويجد الخبر السار ، فيقول هملان :

يا ونتي ونّة مريضٍ يونّي
قام إيتقلّب ينزع الصوت ونّات

كلٍ تهنّى والعيون اسهرنّي
يا من كمايه يسهر الليل ما بات

يا راكب اللي في الحمى هملنّي
من جيش ابن ثاني على الجو دربات

زودٍ على حبل الرسن خزمنّي
وإن ناشها العرقوب بالجري خطرات

يلفن على اللي قدمهن ما يمنّي
على سهل ريف المواجيب لا جات[2]

(١) الاشعرية : أحد هجر قبيلة الحفاة تقع شمال مدينة عفيف .
(٢) سهل : هو سهل بن مقبل المهيثلي الحافي .

فجّوا لهنّ الباب ثم ادخلنّي
واهنه على لمس العراقيب طوعات

عقب العشاء وصحونهم قلطنّي
أذناب حيلٍ في العياني مساوات

وعقب أصبحوا وركابهم سرحنّي
فزّن فزيز اللي من الصوت حذرات

و لشعر في ليلة ثمان اوصلنّي
هفّن بهم مع مقرح الريع عجلات[١]

نطّحهن اللي للمواجيب فنّي
ما شاور الورعان هم والخوندات[٢]

واهل بيوتٍ في القسا شيّدنّي
فكّاكة المظيوم حقٍ وشيمات[٣]

وزل الشهر وركابهم ما حفنّي
وستين وجبه للركايب كرامات

وقال الدليله خلهن يسهجنّي
لا تشتحن يالقرم ما فيه شكّات

يا اهل الركاب اللي إعرف وسمهنّي
شد الخطام وقال ما فيه لثّات

(١) شعر : جبل يقع بجانب هجرة الأشعرية شمال مدينة عفيف .
(٢) يقصد بهذا البيت : حبيليص بن لافي المهيثلي الحافي .
(٣) يقصد بهذا البيت : الحفاة الذين على هجرة الأشعرية .

وراحـــن لـحـــدّا بالـخـبـر بشرنّي
مـاهـوب عـلـم مـن الـتـخـاتـر وبـايـات[1]

وحنّـت عـلـيـهـن بالـغـضـب وإرجـعـنّـي
وحـطّـوا لـهـن في رفـّت الـبـيـت فـرشـات

وخـطـوطـنـا بـأسـمـاء .... فرقنّي
لـيـلٍ عـلـيـهـم مـن لـيـال الـسـرارات

(1) حدّا : تقع بين بحرة وبين مكة المكرمة .

علي بن مقبل بن مسلط
(وهذه الأحدية)

علي بن مقبل من المعمرين توفي سنة كسوف الشمس (١٣٧١هـ) وعمره مائة وخمسة عشر سنة ، وذاكرته سليمة .

وهذه الأحدية لعلي بن مقبل بن مسلط وتروى أنه قالها في معركة محامة الخيل بين ابن رشيد وبين عددٍ من (الحفاة والعضيان والغبيات) جميعم من الروقة من عتيبة[1].

وسميّت محامة الخيل بهذه الاسم بعد هذه المعركة ، وذلك لذبح الكثير من خيل ابن رشيد فيها .

وكان علي بن مقبل من الحفاة الذين شاركوا في هذه المعركة .

أما أحدية علي بن مقبل فمنها :

امـــا فـعـلـنـا فـعـولٍ تــبري الـغـيـضـه
وألا عـلـينـا المـعـادي جــار يــا معيضه

(١) ذكر سعد بن جنيدل في كتابه عالية نجد :هذه المعركة ولكن لم يذكر سوى قبيلة العضيان فقط ، ولم يذكر قبيلة الحفاة وقبيلة الغبيات ، انظر عالية نجد ص٥٠٢- وص١٢٠٥ ، ومثله ابن خميس ولعله نقل من ابن حنيدل انظر معجم جبال الجزيرة ج٥ص٨٥.

خصيوي بن بتال بن ضيف الله
(وما قيل عنه)

خصيوي بن بتال ولد في مطلع القرن الرابع عشر الهجري وتوفي عام ١٤٠١هـ. وقد ذكره الشاعرر سعد بن خرصان الصقري الحافي بعد حادثة مشهورة وقال :

أخـــاف مـــن ربـــع إبـــن ســلّــوم
يـصـيـح وعـيّـوا يـجـيـبـونه[١]

ألاّ خـصـيـوي عـدا الـلـوم
وهـديـب فـعـلـه يـعـدونه[٢]

وخصيوي بن بتال بن ضيف الله له بعض الشعر الارتجالي ومنه قوله :

يـا شـارب الـتـمـبـاك مـا أبـيـه مـا أبـيـه
ولاني مـن الـلـي يـشـربـون الـزقـاره

شـفّـي بـفـنـجـال مـشـعـل مسوّيه
مـع شـبّـة الـلـمـبـات دقّـة بـهـاره[٣]

وله كذلك أبيات منها :

لا وآهـنـيّـك بـالـعـلا يـا أشـقـر الـريـش
ويـن الـعـرب يـا طـير بـأيّـا مـكـاني

(١) ابن سلوم : هو مسلّم بن سلوم من الطمالين من الحفاة .
(٢) خصيوي : هو خصيوي بن بتال بن ضيف الله المهيثلي الحافي ، هديب : هو هديب بن عبدالله المهيثلي الحافي .
(٣) مشعل : هو مشعل بن سالم المهيثلي الحافي .

خصيوي بن بتال بن ضيف الله
وهديب بن عبدالله بن عماش

كانوا الحفاة يحدرون إلى الأحساء[1] مديد وفي هذا العام كانوا ثلاثة عشر حدرة والحدرة مجموعة .

ومن ضمن هذه الحدرات حدرة من أهلها مشعل بن جلاّل الرقاص ومعه ولده صغير ، ومسلم بن سلوم من الطمالين ، وسفر بن بهيشان الجحوي وغيرهم من الحفاة .

عندما وصلوا إلى الدهناء[2] وهم عائدون من الأحساء وهم يرون الإبل أمامهم وهم يأتونها ومشعل بن جلال يحلب منها ناقة لولده ، ثم ترك شمالة الناقة التي حلبها معلقة مفكوكة .

هذه الإبل كانت لإحدى القبائل وصاحبها كان في طرفها نآئم فلما استيقظ ورأى ناقته قد حلبت وشمالتها مفكوكة ونظر في الذين حلبوها وهو يأتي لهم معه بندقه ثم قال لهم :

وراكم تحلبون العشوى[3] ، والله لتسلمون ثمنها قلّة بقلاها وقربة بعراها والاّ ذبحت الغليظة من ارقابكم وهو يحجرهم بالبندق وهم ليسوا مسلحين .

---

(١) الأحساء : مدينة الأحساء المعروفة التابعة للمنطقة الشرقية .

(٢) الدهناء : رمال كثيرة منبثة تنطلق من عرض الربع الخالي من تحت الأفلاج شرقاً وتذهب مشملة آخذة ما بين الصلب شرقاً والعرمة غرباً وهكذا حتى تجتاز جبل طئ (انظر معجم اليمامة ج١ ص ٤٣٦) وانظر صحيح الاخبار (ج٢ ص ١٧٢) .

(٣) العشوى : اسم الناقة التي حلبت .

في هذه اللحظة لحق بهم أهل حدرة فيها خصيوي بن بتال المهيثلي ، وداموك بن بتال المهيثلي ، وهديب بن عبدالله المهيثلي والذين معهم وهم ينخون خصيوي بن بتال يقولون تكفى خلّصنا منه .

قال خصيوي بن بتال تعال يا فلان أبي أعطيك ثمنها وصاحب الإبل يأتي وهؤلاء يمشون ، وخصيوي يكسر له من قله التمر الذي أتوا به معهم من الأحساء، قال خصيوي هاك والقربة والله ما عندنا في هالخلاء قربة ماء ، قال صاحب الإبل ضعها على الرمث ، وخصيوي يضعها وصاحب الإبل ياخذها وهو يآزنها بين يديه قال : هذا ثمن حليب العشوى وهو يضعها مكانها ويأخذ بندقه ويلحق بالذين حلبوا الناقه مشعل ومسلم والذين معهم .

وخصيوي يلحقه ويدخل من بين الإبل لكي لا يراه ويبرا له هديب ولكن وصل صاحب الإبل لهم قبلهم وهو يوقفهم مرة أخرى وهم يلوذون عنه وسط الإبل ألاّ مسلم بن سلوم على البعير وهو يحوّل ويأخذ له أثاثي حصى ويقابل صاحب الإبل ويحذفه بها ويوم طلع خصيوي وشافه صاحب الإبل وهو يثوّر البندق على مسلم بن سلوم وصاحب الإبل يتنحّى مبتعداً .

كانت البندق مع هديب بن عبدالله فقط قال له خصيوي بن بتال إرمه وهديب يرميه لكن أخطاه وهم يلحقونه .

لحقه خصيوي بن بتال ولم يكن معه سوى قديمي[1] ويبرى له هديب بن عبدالله وتمكن منه خصيوي وهو يطعنه حتى طاح ولكن لم يمت .

ثم قال خصيوي بن بتال لهديب بعد أن وصل ، ابق عنده وقال أريد أن أرى مسلم بن سلوم هو حي أو ميّت .

---

(١) قديمي : من الخناجر ، لها قبضة ولها غمد ولها حزام .

عندما وصل خصيوي بن بتال بالقرب من مسلم بن سلوم قال له مسلّم ياخصيوي لا تجيني رح وراك إخذ سدادي أنا ميّت لا محاله .

وعندما عاد خصيوي إلى صاحب الإبل ، وفي هذه اللحظة ، أتى من الحفاة الذين هم في الحدرة الأخرى .

وأتى احدهم فخطف القديمي من يد خصيوي ومنعه من أن يفعل شئ .

بعد ذلك مات مسلم بن سلوم في ساعته وأتى قوم من قبيلة أخرى وشهدوا على موته ثم قاموا بدفنه ، أما صاحب الإبل فهو صويب واتفق الحفاة على جمع إبله وشيله ويذهبوا الى رماح[1] .

ثم قام خصيوي ومن معه وجمعوا الإبل ثم اركبوا صاحبها على أحدها وذهبوا جميعاً إلى منصوب[2] رماح لأنه كان الأقرب لهم .

عندما أتوا منصوب رماح أكد صاحب الإبل أن الذي طعنه هو خصيوي .
وتمت محاكمة خصيوي بن بتال بالسجن ودفع الدية .
أما صاحب الإبل فقد توفى بعدها بعدّة أسابيع .

ثم قال في هذه الحادثة سعد بن خرصان الصقري الحافي قصيدة منها :

يا بجاد ما جاك رد اعلوم
من نجد واللي يرودونه[3]

(١) رماح : باق بهذا الاسم إلى هذا العهد ومنهل رماح هو آخر مناهل العرمة مما يلي الدهناء (انظر صحيح الأخبار ج٢ ص ١٧٢) .
(٢) منصوب : رئيس مركز .
(٣) بجاد : هو بجاد بن شارع الرقاص الحافي .

ويا هـــلال خـــطِ نـــهـج لـلـتـــوم
يـا هـــلال عـيّـنـت مـضـمـــونـه[1]

أخـــاف مـــن ربـــع إبـــن سـلّـوم
يـصـيـــح وعـيّـــوا يـجـيـبـونـه[2]

ألاّ خـصـيـــوي عـــداه الـلـــوم
وهـــديـــب فـعـلـــه يـعـــدونـه[3]

(١) هلال : هو هلال بن صليميك التوم الحائي ؛ والتوم : هو الشيخ عبدالمحسن بن غازي التوم الحائي .
(٢) ابن سلوم : هو مسلّم بن سلوم من الطمالين من الحفاة .
(٣) خصيوي : هو خصيوي بن بتال بن ضيف الله المهيثلي الحائي ، هديب : هو هديب بن عبدالله بن عماش المهيثلي الحائي .

فايز بن ناصر بن متلع
(يتوجد على ربعه)

كان فايز بن ناصر وعددٍ من قبيلة الحفاة نازلين على العرض[1] بإبلهم .

وكانت المراعي قليلة ، فذكر لهم الحيا بجهة ركبة[2] ، فأراد الحفاة الرحيل إلى الحيا .

وفايز بن ناصر يجد له مكان فيه مرعى للإبل في الجبل ولكن به صعوبة والوصول إليه عسر ، فأخبر به الحفاة الذين معه .

فأختار الحفاة الرحيل وبقي فايز بن ناصر لوحدة بإبله .

وبعد أيام وفايز لوحدة ، تذكر ربعه وأبناءه الذين قد ذهبوا إلى المنطقة الشرقية قبل رحيل الحفاة .

فتوجد فايز بقصيدة لم أجد منها سوى هذه الأبيات فيقول :

أنـا فـي عنايه كـل مـا شـق بـادي نـور
اسـوق الـركـايـب وألـتـفـت يـم أهـالـيّـه

وألا يـالله أنـا طـالبك يـا جـابـر المـكسور
تـلـيّـم عـلـيّ الـلـي يـظـفـّـون أيـاديّـه

أبـا الـلـي نـحـا عنـّي وأبـا الـلـي حـدر لبحور
وأنـا مـن بـطـاهـم صـنـعـة الـبـن مقليّه

(١) العرض : عرض شمام والبعض يقولون عرض القويعية ، وبلاد العرض تقع غرب اليمامة يحف بها من الشرق رمل نفود السر (جراد قديماً) وهي بلاد جبلية ، جبالها سلاسل سوداء عالية يوازي بعضها بعضاً ، تمتد من الشمال إلى الجنوب يتخللها أودية كثيرة ..... ، (انظر عالية نجد ص ٩٢٩-٩٣٠) .

(٢) ركبة : هي (السيء) وهي (وجرة) وهي ما بين هاتين وما دونهما إلى مشارف حضن إلى ما شمال حلاة جلدانٍ وأطراف عكاظ جنوباً ، والعبال التي دوين المناقب الريعان غرباً إلى حرة كشب والحلمة والرحا شرقاً (انظر المجاز ص ٢١٣) .

غطروش بنت فرز بن مفرز

(ورد إبل قومها وإبل اقصراها)

هذه القصيدة قالتها غطروش بنت فرز الحايف أثناء مجلاً حصل لبعض ذوي جندخ من المهاثله ، عند قبيلة الذوبة من حرب ، قالتها بعد مرور أربع سنوات .

وقصة قولها هذه الأبيات :

أن الشيخ هذال بن فهيد الشيباني هو والشيخ ضيف الله بن عميرة المغيري الملقب بـ (قشعان) أغاروا على قوم من قبيلة حرب، وكانوا الجنادخه إقصرا (جيران) هؤلاء القوم .

فأغاروا على إبل الحروب وإبل الجنادخه وأخذوها كلها .

فإذا بغطروش بنت فرز قريبة منهم ، وعندما علمت أنه هذال بن فهيد وابن عميرة ، أتت وقابلت هذال وأخبرته بأصلها وأخبرته بإبل قومها وإبل اقصراها من حرب وقالت هذه القصيدة أمام هذال بن فهيد .

فقال هذال بن فهيد : إبل الجنادخه ترجع لهم .

فقالت غطروش : ترجع بعد ما ترجع إبل اقصرانا .

فقال هذال بن فهيد : ترجع كلها .

فبهذه القصيدة عادت إبل أهلها وعادت إبل اقصراهم من حرب .

والقصيدة هي :

أربـــع ســـنـيـــن وكـــن فـيّـه قيد

فـــي دار مـــن لا أعـــرف لـغـاه

يـا لـيـت مجـلايـه مـع ابـن فـهـيـد
حـتـى أتـمـذه فـي الـحـيـاه[1]

شـيـخ الـيـا غـزاء يـجـيـب الـفـيـد
حـريـب أخـو هـمـلا شـعـاه[2]

(١) ابن فهيد : هو الشيخ هذال بن فهيد الشيباني .

(٢) أخو هملا : هو كذلك هذال بن فهيد الشيباني .

غطروش بنت فرز بن مفرز
(وهذه القصيدة)[1]

كما أن هذه القصيدة قالتها غطروش بنت فرز الحا في أثناء المجلا عند قبيلة الذوبة من حرب .

وغطروش تسند قصيدتها لأخيها بدر ، بعد عدّة محاولات لم تفلح في الصلح لكي يعودوا من المجلا .

وهي ترسل بقصيدتها مرسول إلى الشيخ هذال بن فهيد الشيباني .

والقصيدة هي :

عـقّـبـت صـــارة والـــديـــار الـــغـبـــاره
لا والله ألاّ رحـــت يـــا بـــدر لـلـعـيـش[2]

وأقــفــيــت عـــن حـــيٍ كـــثــيــرٍ بـــذاره
وإصـــحــونــهــم يــلــقــى بــهــنّ الـعـرامـيـش

يــالله يـــا الـــلـــي مـــا عــلــيــك إخــتــيــاره
يـــالله يـــالـــلـــي تـــنــهــض الــطــيــر بـالـريـش

(١) ذكر هذه القصيدة منديل بن فهيد باسم خطروش وذكر قصة لأخيها بدر (انظر من آدابنا الشعبية ج٩ ص١٧٢-١٧٣) ، والصحيح أن الشاعرة اسمها غطروش بحرف الغين ، وأن القصة التي ذكرها منديل فيها أخطاء ، كما أن عبدالله بن رداس ذكر القصة والقصيدة وفيها أخطاء (انظر شاعرات من البادية ج ٢ ص١٢٠) .

(٢) يروى في صدر هذا البيت كلمة (وارة) بدلاً من (صارة) ، وهذا ليس صحيح لأن وارة في الكويت ، وليس بصحيح أن المجلا إلى الكويت ، وصـارة : جبل أسود مشهور ، ذو هضبات عدة واقع في غربي ناحية الجواء في شمال القصيم يقترن ذكره كثيراً بذكر (ساق الجواء) الذي يقع إلى الجنوب منه ، وتبعد صاره عن مدينة بريدة بحوالي خمسين كيلا (انظر معجم بلاد القصيم ج٤ ص ١٣١٤) ، بدر : هو بدر بن فرز .

إنك تردّ اللي يبي صوب داره
يااللي من الغربة ترد الدراويش

يا خوي يا مشكاي ويش البصاره
إدموع عيني فوق خدّي رشاريش

من لامني حزمت عليه الجباره
وألاّ تولّوه العيال المداغيش

هجس إني أجدّد حسين الوثاره
وأحطها على خيارٍ من الجيش

ركّابها حطّ الجواء عن يساره
ملفاه أخو هملا مروّ المرايش[1]

إنكان ما قدّم كثير الخساره
وألاّ انكست ولاش بالحال تفتيش

وبعد وصول هذه القصيدة إلى الشيخ هذال بن فهيد الشيباني ، قام بالجاه ، وتم الصلح ، وعادوا الجنادخه .

(١) أخو هملا : الشيخ هذال بن فهيد الشيباني، إلا أن ابن منديل وابن رداس ذكروا ابن هادي بدلاً عن أخو هملا وهذا غير صحيح ، الجواء : ناحية هامة من نواحي القصيم تقع في الشمال الغربي منه أدناها على بعد ٣٠ كيلاً من مدينة بريدة (انظر معجم بلاد القصيم ج ٢ص ٧٥٢) ،وذكرها في موضع آخر باسم الجوى : موضع في الحقيقة على شكل جو صغير يقع إلى الشمال من عنيزة جنوباً من العيارية التي هي العسكرة قديماً إحدى القريتين المشهورتين (انظر ج٢ ص ٧٦٦) .

زوجة فرز بن مفرز بن راشد
(وقصة كسر الفرس للحكرة)

كان لفرز بن مفرز فرس لا يستطيع ترويضها سواه ، وكانت الفرس معتادةً على سمع صوت فرز ، ولكن بعد موت فرز (وقد مات في معركة انطاق في أواخر القرن الثالث عشر هجري وسبق ذكر ذلك) ، بعد موت فرز وفقدت الفرس لصوته إذ لم تسمعه ، جالت وهي في قيدها وكانت الحكرة[1] قريبة منها فكسرتها الفرس .

وعندما أتت زوجة فرز بن مفرز فإذا بالعين وما ترى ، فتأثرت من هذا الموقف وقالت قصيدة تخاطب بها الحكرة وتذكر أن الوفاة قد أتتها كما أتت صاحبها وتقصد فرز فتقول :

يـا حـكـرة المـمـدوح جـتـك الـوفـاتـي
أنـتـي وفـا عـمـرك وقـفـّـاك راعـيـك[2]

كـم لـيـلـةٍ مـنـهـا الـردايـف تـبـاتـي
وكـم لـيـلـةٍ ظـل الـشـحـم خـاثـرٍ فـيـك

ثم أجابت بقصيدة ترد بها على نفسها ولكن بلسان الحكرة وتقول إن صاحبها لا يزال حيّاً وهي تقصد ابنها سعيّد بن فرز ، كما تقول إنها ستذهب بها إلى الصانع لكي يصلحها فتقول أم سعيّد :

(١) الحكرة : من الأواني الكبيرة التي يقدم بها الطعام للضيوف مثل الصحن أو ما شابه .
(٢) المدوح : تقصد به زوجها فرز بن مفرز .

راعـــــيّ حـــــيّ ونـــاطـــح المـوجـبـاتـي
\- - - - - - - - - - - - - - - - - -[1]

وِدّيــــنـــي الـــصـــنّـاع قـــــدام أبـاتـي
الـصـانـع الـبـيـطـار والـشـكـل يـشـفـيـك[2]

فلما انتشرت هذه القصائد وسمع الصانع ذلك أتى وأخذ الحكرة وقام بإصلاحها ثم أعادتها ، ثم قام سعيّد بن فرز وأعطى هذا الصانع ناقة من إبله على ما قام به .

(١) راعي حيّ : على لسان الحكرة وتقصد أن صاحبها لا يزال حيّاً وتعني سعيّد بن فرز .
(٢) الصناع : الصانع الذي يقوم بصنع الأشياء

ساره بنت ناصر بن متلع
(تنخا محمد بن هلال)

كان محمد بن هلال بن فرج مجاوراً لعلوش بن ناصر بن متلع ودامت هذه المجاورة لعدة سنوات .

كان لناصر بن متلع أختٌ، اسمها ساره بنت ناصر بن متلع ، وتقدم لخطبتها أحد بني عمومتها من قبيلة الحفاة وتمت الموافقة من علوش وأخته .

وعندما أتوا بجهاز الزواج كان علوش غائباً عن البيت ، فقدموا الجهاز إلى أهل البيت وأرادوا إتمام الزواج بما أن علوش على علم وقد وافق من قبل .

وفي ليلة الزفاف حصل خلاف شديد بين الزوجة سارة بنت ناصر وبين الزوج مما دعى إلى تدخل أقارب الزوج ومحاولة إدخال الزوجة على الزوج بالقوة .

وحصل أن هربت الزوجة ودخلت في بيت محمد بن هلال ، فما كان فعل محمد غير أن أخذ سلاحه ووقف من دونها وردّهم عنها حتى أتى علوش بن ناصر من غيابه .

فقالت ساره بنت ناصر قصيدة تذكر بها ما حصل وأنها قد دخلت على محمد ابن هلال وهي تثني عليه فتقول ساره :

جـانـا سـرايـا مـن ....
غـيـر الـعـزاوي نـخـاويّـه

وأغـرت فـي بـيـت ابـن هـلّال
وافـتـكـنـي مـحـتـم الـهـيّـه[1]

(1) ابن هلال : هو محمد بن هلال بن فرج المهيثلي الحافي .

فاطمة بنت ضويحي بن خالد

(ترثي والدها)

هذه القصيدة لفاطمة بنت ضويحي بن خالد ترثي بها والدها ضويحي بن خالد وتتوجد عليه فتقول فاطمة :

يـالـيـت ابـويـه حـيّ مـا قـيـل لـه مـات
وأرجـيـه لـو إنّـه طـريـح إمـتـردّي[1]

وآبـوي ألا وآبـوواه لا جـيـت هـلاّه
مـا يـلـتـفـت لـلـزاد والـلـي يـحـطّي

ألاّ يـدقّ الـنـجـر والـنـجـر يـزهـاه
ويـذبـح مـن الـخـرفـان حـيـلٍ تـعـدّي

يـا زيـن دلّـه فـي المـخـالـيـق زيـنـاه
يـا خـوي خـلّـك في مـكـانـه تـسـدّي[2]

نـعـمٍ بـابـويـه فـي نـهـار المـشـاراه
مـاهـوب خـبـلٍ في المـلاقـا يـصـدّي

ولاهـوب خـبـلٍ لا ورد مـالـك مـاه
دايـم حـسـاسـه يـا مـنـاحـي تـلـجّـي[3]

(١) يوجد اختلاف في القافية في الشطر الأول من هذا البيت ، ولكن هذا الذي ذكره الراوي .
(٢) يا خوي : تقصد أحد إخوتها ولضويحي عدّة أبناء فلعلها تقصد الكبير منهم .
(٣) مناحي : هو مناحي بن ضويحي بن خالد المهيثلي الحافي ، أخ الشاعرة .

فاطمة بنت بدر بن فرز
(تتوجد على زوجها)

فاطمه بنت بدر بن فرز ، زوجها هو ذعار بن عبدان بن فرز ، وعندما مات في حروب اليمن في منتصف القرن الرابع عشر الهجري ، قالت فيه هذه القصيدة تتوجد عليه وتقول[1] :

لـيـت الـهـبـايـب تجـيـب ذعـار
يـوم المنـاكـيـف مـا جـوا بـه[2]

وآجـض قـلـبـي حـضـيـض احـوار
وامـه مـع الـركـب هـجـوبـه

عـلـيـك يـا مـرذي الـمـعـطـار
لاّ وآ هـنـي مـن مـسـك ثـوبـه

يـا شـوق يـالـلـي ورى المـسـبـار
عـزي لمـن مـات محـبـوبـه

الـمـوت فـيـهـم نـقـى واخـتـار
. . . .

(١) ذكر ابن رداس هذه القصيدة وقال إنها لمنيره بنت سلطان ، من أهل بدائع القصيم ، وابن سلطان من قبيلة العفالق من قحطان ، وقال تتوجد الشاعرة على زوجها الأمير ذعار بن سعدي من الوهوب من حرب حيث غاب عنها وقتاً طويلاً ، وذكر ثلاثة أبيات (انظر شاعرات من البادية ج٢ ص ١٧٦) . علماً بأن الرواة من المهاثله من الحفاة يؤكدون هذه الأبيات أنها لفاطمة بنت بدر بن فرز الحافي وأن مناسبتها في زوجها ذعار بن عبدان بن فرز بعد مات .

(٢) ذعار : هو ذعار بن عبدان المهيثلي الحافي زوج فاطمة .

زوجة سلطان بن ذابل بن مشلح

سلطان بن ذابل لم يوفق في زواجه من (نقوى) من السمرة من الروقة من عتيبة ، حيث طلبت منه الطلاق ، ولكنّه رفض ، وهي تطمح عنه عند أهلها .

وهي تقول لها قصيدة تبدي بها على عماش بن ذابل المهيثلي الحافي ، ومرزوق بن ذابل المهيثلي الحافي ، وبتال بن ضيف الله المهيثلي الحافي ، وقد ذكرتهم في قصيدتها .

وبعد وصول القصيدة لهم : قاموا إلى سلطان وأقنعوه بأن يطلّق زوجته ، وبالفعل طلّقها .

أما قصيدة امرأته نقوى السميرية فهي :

يا ليت مبدايه على مرذي الشيب
على عماش اللي ذلوله حفيّه

وألا على اللي يقتلب كنّه الذيب
إليا ضووا في ليلةٍ خرمسيّه

وألا على بتال راع التراحيب
أبو خصيوي عيد هجنن حفيّه

أبيوتهم مثل الحيود المراقيب
ودايم يسيّر بينهنّ إلفويّه

الفصل السادس

ملحق الألقاب والعزاوي والخيل والإبل

لفخذ المهاتله

الفصل السادس

وبما أن قبيلة الحفاة من روق من عتيبة ، فإن عزوة قبيلة الروقة من عتيبة هي: خيال الرحمن وأنا ابن روق :

ومن الشواهد الشعرية على عزوة الروقة من عتيبة ، يقول الفارس الشاعر بخيت بن ماعز العطاوي من الروقة من عتيبة من قصيدة :

وتناخينا بروق العزوه اللي من على الجدّان

مذاخير الجدود اللي عسى الجنه مواتيها

ويقول الفارس الشاعر شليويح بن ماعز العطاوي من الروقة من عتيبة من قصيدة في معركة طلال عام ١٢٩٠هـ :

آلاد روق اللي عديمٍ رايهم

لا جاء من الحكام رد براوي

ويقول الشاعر سهاج بن ربيعان من الروقة من عتيبة من قصيدة كذلك في معركة طلال عام ١٢٩٠هـ :

آلاد روق اللي كما دولة الروم

مروّية حدب السيوف الصقيله

وعزوة قبيلة الحفاة هي : شلوة الكفار (شلوة الكفار وأنا ابن حافي) : وكذلك آلاد حافي :

ومن الشواهد الشعرية على عزوة آلاد حافي قول الشاعر سعود بن سرور الحافي من قصيدة :

رمـيـنـا الـعـمـايم واعـتـزيـنـا بـحـافي
وثـبـت لـهـم كـل أبـلـجٍ مـنـعـور

وكذلك قول سعود بن سرور :

مـن آلاد حـافي لابـتـي طـاح وإنـعـثـر
أهـل مـاقـفٍ يـوم الـلـقـاء مـشـهـور

وفيما يلي بعض ألقاب وعزاوي لفخذ المهاثله من قبيلة الحفاة :

عازل أبيض الدفّة :

هو متلع بن تركي بن راشد ، وذلك يعني الشداد والعزل .

عميلها لا بار كل عميل :

هو مشلح بن مزلب بن واكد ، وهذا لقب له ، وكذلك عزوة له عندما أخذت إبله فلحق بها وتعزوى بهذا القول (عميلها لا بار كل عميل) وردها وحده وعرف بذلك .

وقد جاء ذكر عزوة مشلح من قصيدة ملحمة الحفاة بهذا البيت :

ثـم إخـتـلـط مـعـهـم وصـاح وتـعـزوى
عـمـيـلـهـا لا بـار فـيـهـا عـمـيـلـهـا

الصريم :

لقب سالم بن فهران بن مزلب ، ولقب بذلك لقوته .

ومن الشواهد الشعرية على لقب الصريم قول ذعار بن عبدان المهيثلي الحافي من أحديه :

ضـالـعـه بـكـرة الـصـريـم
ضـالـعـه مـن سـمـاريـهـا

أبا اللحم :

لقب بجاد بن غايب بن جمعان ، وسبب هذا اللقب أنه كان بوارديا ً وصاحب صيد ، ومن كثر صيده لقب بذلك .

ومن الشواهد الشعرية على لقب أبا اللحم قول متروك السميري :

يـا أبـا الـلـحـم مـا مـعـك حـقّـه
يـــوم أنـــت لـلـصـيـد ذبّــاحـي

أبا اليتمان :

هو فرج بن مقعد بن عصمان ، ولقب بذلك لعطفه وكرمه ورحمته .

ابوزنود :

هو ضيف الله بن مشلح بن مزلب ، ولقب بذلك بسبب زنود أقدامه ، وقد ذكر هذا اللقب في قصيدة ملحمة الحفاة بهذا البيت :

قلته وأنـا أبـو زنـود راع المثايل
مـثـايـلٍ مـحـدٍ بـدع لـه مثيلها

الذي صب القوم على القوم :

هو بتال بن ضيف الله بن مشلح ، والقوم هم الحفاة وصبّهم على القوم الذين أمامهم من الإخوان في معركة السبلة ، وهذا اللقب قاله الشيخ ضيف الله بن سهل التوم الحافي لبتال بن ضيف الله بعد هذه المعركة قال : أنت الذي صبّيت القوم على القوم .

مسري هجاد الليل :

هو عايض بن هذال بن مشلح .

راعي الصفراء المرشوشة :

هو محمد بن مقبل بن مسلط ، والصفراء فرسه .

أخو خلدا :

هو عبيد الله بن مهيدل بن حصيّن ، ومن الشواهد الشعرية على عزوة أخو خلدا قول محمد بن تركي المهيثلي من قصيدة :

ونـعـمٍ بـأخـو خـلـدا عـلـى كـل شـاره
لا كـلّـع الـشـارب وجـات المحاضـيـب

الدسم :

هو فهد بن محمد بن عماش ، ولقب بذلك لكرمه .

راعي العشوى :

هو باجد بن عوض بن متلع ، والعشوى إبله ، ملاوين .

راعي سبلا :

هو بخيت بن عماش بن ذابل ، وسبلا إبله ، ولونها مجاهيم .

مطلق عقال الجاثم :

هو عوض بن متلع بن تركي .

بعض أسماء الخيل والإبل عند فخذ المهاثله من قبيلة الحفاة :

ختله :

فرس مشلح بن مزلب بن واكد ، ثم لذابل بن مشلح بن مزلب ، وقد جاء ذكر اسم الفرس ختله في قصيدة ملحمة الحفاة بهذا البيت :

وحـوّل وقـال أبـشـر بـفـعـلٍ يـداوي
ثـم إعـتـلـى ختـلـه سـلايـل أصـيـلـهـا

الدهما :

فرس مشلح بن مزلب بن واكد .

بنت ختله :

فرس ذابل بن مشلح بن مزلب ، وقد جاء ذكر اسم الفرس بنت ختله في قصيدة ملحمة الحفاة بهذا البيت :

والـثـالـثـه مـا تـنـلـحـق بـنـت ختلـه
لـكـن صـحـت إلـهـا وجـتـنـي بـمـيـلـهـا

الجعيثني :

حصان ذابل بن مشلح بن مزلب ، أهداه إلى ابن طويق الجحوي في الحاي (قيل فراج وقيل ابنه سويد) .

الشدقاء :

هي فرس علي بن مقبل بن مسلط .

الشيخة :

هي فرس ضويحي بن فهيد بن مهيدل ، باعها وله فيها مثنوي ، وبقيت سلائلها إلى وقت قريب .

بنات العبيّة :

مربط خيل عماش بن ذابل بن مشلح[1] .

(١) كان عماش يشبي خيله من حصان ابن محيًا من الحناتيش من الروقة من عتيبة ، ومرّة ذهب بفرس له إلى أحد قبيلة مطير ليشبيها من حصان لديهم ، فقال له المطيري صاحب الحصان لا نوافق على ذلك إلا بعد أن يتسابق الحصان مع الفرس ثم يشبيها .
فقال عماش : والله إن كان الفرس سبقت الحصان ما نجعله يشبيها ، وهو يعرف أن فرسه سابق ، فقال أنا كبير السن ، فإذا بأحد شباب العوازم من الروقة من عتيبة موجود فقال له عماش : يا ولدي اركب الفرس ، وتسابق مع الحصان ، ومن البداية إلى النهاية والفرس هي التي سابق الحصان ، فقال عماش والله يا حصانكم ما عاد يشبي فرسي بعد ما سبقته .

فريّجة :

من خيل عماش بن ذابل بن مشلح .

فراحة :

من خيل عماش بن ذابل بن مشلح ، ثم صارت لإبنه عبد الله.

نويّر :

من خيل عماش بن ذابل بن مشلح .

شيعة :

من خيل عماش بن ذابل بن مشلح .

الصفراء :

هي الصفراء المرشوشة فرس محمد بن مقبل بن مسلط ، وكان لديه مربط خيل . وكانت هذه الفرس سابق ، وفي إحدى مشاركاته مع الملك عبد العزيز أثناء التوحيد رآى أحد الأمراء فرس محمد ، وأعجب بسبقها وأصالتها فطلبها من محمد ، ولكن رفض محمد ، والفرس السابق الأصيلة لا أحد يبيعها أو يعطيها .

الكحيلة :

فرس محمد بن تركي بن راشد .

سودة :

من خيل محمد بن مقبل بن مسلط ، شارك بها بتال بن ضيف الله في إحدى معارك عتيبة ، وطلب شراءها شيخ من قبيلة عتيبة ورفض محمد .

ختلة :

من خيل محمد بن مقبل بن مسلط ، وهي محجلة ، شارك بها محماس بن علي بن مقبل في سباق في الشمال ، وكانت أمام الخيل بذراعين ، وفازت .

صفيرة :

من خيل محمد بن مقبل بن مسلط .

شيحة :

فرس مرزوق بن ذابل بن مشلح .

مطيفة :

هي فرس بتال بن ضيف الله بن مشلح .

نوهة :

هي فرس خصيوي بن بتال بن ضيف الله وأبدل اسمها العبيّة .

هذه الفرس ورد بها صاحبها لتشرب من قلتة [1] في طباقة [2] في جبل شعر [3] وبعد ما شربت الفرس سقطت وإنكسرت وذبحوها .

فسميّت هذه الطباقة طباقة الفرس بسبب كسر هذه الفرس وذبحها بها ولا تزال معروفة بهذا الاسم .

مطيعة :

من خيل عبد الله بن عماش بن ذابل .

بنت الصويتي :

من خيل عبد الله بن عماش بن ذابل .

بنت كروش :

من خيل عبد الله بن عماش بن ذابل .

(١) قلته : ماء مجتمع في الصخور ، من الأمطار ، تكون في الجبال .

(٢) طباقة : مؤنث طبق ، مظيق في الجبل واسع من الأطراف ويظيق أكثر كل ما اتجهت إلى الجبل ، ويكون مؤنث إذا سمّي باسم مؤنث ويكون مذكر إذا سمّي باسم مذكر وينطق طبق .

(٣) جبل شعر : جبل يقع بجانب هجرة الأشعرية التي تقع شمال مدينة عفيف .

فراحة :

من خيل عبدالله بن عماش بن ذابل .

اوضاحا : هي ذلول فرز بن مفرز بن راشد .

الجدعاء : هي ذلول مشلح بن مزلب بن واكد ، وكانت سابق تلحق الخيل ولا تلحقها الخيل .

دعيليجة : هي ذلول محمد بن تركي بن راشد ، ومما قاله في ذلوله هذه الأبيات من قصيدة يقول :

لي فاطرٍ فيها من الذيب شاره
إذنين وعيونٍ سواة المشاهيب
ليا كلّت الغبرا كثير السباره
نبدي عليها نايفات المراقيب

ريمة : هي ذلول بتال بن ضيف الله بن مشلح .

ريمة أيضا : هي ذلول مرزوق بن ذابل بن مشلح .

الشعثاء : هي إبل مشلح بن مزلب بن واكد ، ولونها مجاهيم ، وإبل ذوي مشلح كافة .

الشعثاء أيضا : هي إبل ذابل بن مشلح بن مزلب ، وأول ما كسب من الإبل ، وكان عمره أربعة عشر سنة .

الشعثاء أيضا : هي إبل ضيف الله بن مشلح بن مزلب .

الشعثاء أيضا : هي إبل بتال بن ضيف الله بن مشلح .

حلوات : إبل فرز بن مفرز بن راشد ، وسبق ذكر قصيدته وقصتها في ديوان القصص والأشعار .

إبل فهيد بن مهيدل بن حصيّن : لونها مغاتير ، وأخذها كسب .

سبلا : إبل متلع بن تركي بن راشد .

العشوى :هي إبل جبر بن ذاهن بن ناعم .

إبل محمد بن مقبل بن مسلط ، لونها حمر .

حمر الدهم : هي إبل صالح بن ضيف الله بن مشلح ، لونها حمر .

الشرفا : إبل محمد بن ذابل بن مشلح .

الجرايد : إبل سالم بن فهران بن مزلب ، لونها مجاهيم .

سبلوات : إبل محمد بن تركي بن راشد ، لونها مجاهيم .

إبل عماش بن ذابل بن مشلح : اثنتين : إحداها مجاهيم ، والأخرى يغلب عليها المغاتير ، ومغاتيرها مزايين ، إذ باع منها ناقة بـ (٤٠٠) عربي .

وهذه الإبل التي ذكرتها ليست بحصر لإبل المهاثله ، ولكن الشهير منها ، وإلا للمهاثله أكثر من سبعة شواهد للإبل ، كل فصيلة لها شاهد ، ولكل فصيلة عدد من الإبل ، سوف نستوفي ذكرها ووصف شواهها في طبعات أخرى .

ومن الألقاب :

العضيبا : هي شيهانة مشهورة لـ ثامر بن عبد الله بن تركي .

زبرة : حكرة فرج بن مقعد بن عصمان .

الطرماء : هي بندق بدر بن فرز بن مفرز .

الخاتمة

تم بعون الله عز وجل إتمام هذا العمل (تراجم وآداب لفخذ المهاثله من قبيلة الحفاة من عتيبة) الذي لا أرتجي منه بعد رضا الله سوى أن تعم فائدته للجميع .

فآمل أن يكون حفظاً لبعض آداب ومواقف وأيام قبيلة الحفاة عامة وفخذ المهاثله خاصة ومعرفة أدبها ونسبها ،وأن يكون عوناً لمعرفة ذا القربى وصلة الرحم خاصة لفخذ المهاثله من قبيلة الحفاة وآمل أن قد أحصيت جميع أسمائهم .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والعرفان لكل الرواة الذين أفادوني بالقصص والأشعار ، من فخذ المهاثله خاصة أو من قبيلة الحفاة عامّة .

والشكر موصول كذلك لجميع من ساهم معي من فخذ المهاثله في جمع الأسماء ، وشكراً لمن قام بتدقيقها بعد جمعها .

وأخيراً وليس آخراً :

نحمد الله عز وجل على ما أنعم به على الجزيرة العربية من نعمة الأمن والأمان تحت ظل حكومة الشريعة وتطبيق السنة ونصرة الدين المملكة العربية السعودية .

ورحم الله الملك عبدالعزيز آل سعود هو الذي جمع شتات القبائل ، وأبدل الله العداوة التي بينهم إلى محبةً بين بعضهم البعض ، وأصبحوا بدين الله إخواناً .

هذا ونحن اليوم في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ، ننعم بنعم كثيرة ، ولله الحمد .

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .